استراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني

إعداد
نسرين سالم محمد العساف

المشرف
الأستاذ الدكتور حسن الحياري

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

أصول التربية

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنيـــــة

كانون الأول ، ٢٠١٠م

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا الطالبة نسرين سالم محمد الفهاف أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٦ / ١٢ / ٢٠١٠

الجامعة الأردنيـــــة
كلية الدراسات العليا

التاريـــخ: ٦ / ٨ / ٢٠١٠

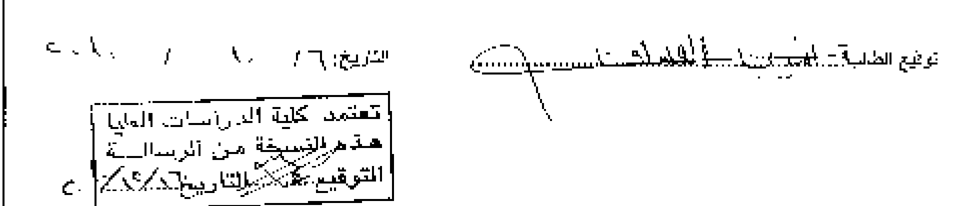
نموذج رقم (١٦)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الدكتوراه

أنا الطالبة: ميرفت سالم محمد الهملان الرقم الجامعي: (٩٠٦٠١٧٦)
تخصص: الإدارة التربوية والأصول الكليـــــة: العلوم التربوية

عنوان الاطروحة: استراتيجية تربوية مقترحة بناءً على القيم الثقافية في المجتمع الأردني

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد اطروحات الدكتوراه عندما قمت شخصيا" باعداد اطروحتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الأطروحات العلمية. كما أنني أعلن بأن اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من أطاريح او كتب او أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها او تخزينها في اي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني اتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم او الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالبة: ميرفت الهملان التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠١٠


تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ... التاريخ ٦/١٠/٢٠١٠

استراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني

إعداد

نسرين سالم محمد العساف

المشرف

الأستاذ الدكتور حسن الحياري

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

أصول التربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنيـــــة

كانون الأول ، ٢٠١٠م

قرار لجنة المناقشـــــة

نوقشت هذه الأطروحة (استراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني) وأجيزت بتاريخ ٥/١٢/٢٠١٠.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور حسن الحياري، مشرفا أستاذ- أصول التربية	....
الدكتور ابراهيم ناصر، عضوا أستاذ- أصول التربية	....
الدكتور سلامة طناش، عضوا أستاذ - التعليم العالي	....
الدكتور محمد الخوالدة، عضوا أستاذ- أصول التربية (جامعة اليرموك)	....

الإهـــــــــــــداء

أهدي ثمرة عملي هذا لأرض معطاءة بالخير

تجود على شعب عاشق لهواها

نابض بمحبة مدنها وقراها وبواديها

أهديه لشعب طموحاته بعدد ذرات ترابه

لأنفاس أردنية كريمة معطاءة

لوالدي الذي يطمح للعلياء

لوالدتي التي جعلت الطيبة عنوانا لها

لأخوة وأخوات ساندوني

لخالة كانت رفيقة دربي

لأناس قدموا لي الدعم والعون والمساعدة

لأناس كانوا حاضرين وغابوا

لكن وجودهم في وجداننا وقلوبنا وعقولنا باق

نسرين العساف

الشكر والتقديـــــــر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،وأفضل الصلاة والتسليم على سيد الخلق والمرسلين

وبعد....

لا يسعني وقد أنعم الله تعالى علي بإتمام هذه الأطروحة، إلا أن أتقدم بجزيل شكري، وعظيم تقديري إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور حسن أحمد الحياري الذي أشرف على هذه الأطروحة، ولم يبخل علي بعلمه وجهده ووقته وملحوظاته الدقيقة، ولما بذله من جهد كبير في إعداد هذه الأطروحة، ولما قدمه من عون ومساعدة، وتوجيهات سديدة طالت كل جزء من أجزاء الأطروحة، وأسهمت في انجازها بالشكل الصحيح،والشكر موصول أيضاً إلى الأساتذة الكرام:الأستاذ الدكتور: إبراهيم ناصر، والأستاذ الدكتور:سلامة طناش، والأستاذ الدكتور:محمد الخوالدة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، ليسهموا في انجازها بأفضل صورة.

كما أتقدم بشكري وتقديري إلى الأساتذة الأفاضل من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية عامة، والجامعة الأردنية خاصة،الذين أسهموا في تحكيم أداة الدراسة، ولما بذلوه من جهد مخلص وبناء.

وأتقدم بشكري أيضا إلى جميع من أسهم في إنجاز هذه الأطروحة، فجزاهم الله عني كل خير.

والله ولي التوفيق

نسرين العساف

قائمة المحتويـــــات

قائمة الجـــــــداول

قائمة الملاحـــــــق

إستراتيجية تربوية مقترحة بناءا على التغير الثقافي في المجتمع الأردني

اعداد

نسرين سالم محمد العساف

المشرف

الأستاذ الدكتور حسن الحياري

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعَرف مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني، وبناء إستراتيجية تربوية لمواجهته وضبطه في ضوء فلسفة التربية في الأردن،ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

١. ما مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني؟

٢. ما أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني ؟

٣. ما الإستراتيجية التربوية المقترحة بناءاً على التغير الثقافي في ضوء فلسفة التربية في المجتمع الأردني ؟

تم استخدام المنهج النوعي والمنهج المسحي الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج وتفسيرها من خلال ارتباطها بالواقع للعام الجامعي٢٠٠٩/٢٠١٠ م.

تكون مجتمع الدراسة من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي, ووزارة الثقافة، ووزارة التربية والتعليم، وتم استخدام أداتين وهما:"الاستبانة والمقابلات الشخصية " بهدف تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن وجهات نظر أفراد المجتمع في مظاهر التغير الثقافي وأسبابها وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة والإحاطة بكل ما من شأنه الإجابة الوافية عن أسئلتها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أثرت مظاهر التغير الثقافي على الفرد الأردني من خلال تأثيرها على النظام الاجتماعي والتعليمي والتربوي والاقتصادي والثقافي والإعلامي والتراثي والوطني بما شكل الكيان الاجتماعي والشخصي لهذا الفرد.

٢. عدم وجود انسجام بين ما يقدم في الحياة العملية، وبين ما يطرح في قاعات التدريس،فنادراً ما يتم التطرق للحديث عن مشكلات المجتمع وما يستجد من أحداث.

٣.يمتاز عالم اليوم بالنمو المتسارع في المناهج وطرق التعليم والمنافسة الشديدة في مجالات التنمية، ولذلك لم تعد المناهج والطرائق التقليدية قادرة على مواكبة التطور مما أفقدها القدرة على الإسهام بالتنمية بصورة فاعلة.

٤.التحولات العميقة التي شهدها المجتمع الأردني في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كانت مصحوبة بتطور سريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي كان لها الأثر البالغ في حياة الأفراد والجماعات في ظل التحول والانتقال إلى مجتمع المعلومات.

في ضوء نتائج الدراسة جاءت التوصيات التالية:

١. تعامل مؤسسات الدولة مع المستجدات بخطة مستقبلية واضحة تعالج من خلالها المشكلات الناجمة عن الانفتاح الثقافي من خلال تعزيز مظاهر التغير الثقافي الايجابية والحد من انتشار المظاهر الثقافية السلبية.

٢. إجراء مزيد من الدراسات التي تهتم بالفكر الاستراتيجي في مؤسسات الدولة.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

عرف الإنسان التربية منذ وجد على وجه الأرض، على الرغم من اختلاف أساليب معرفته وتنوع طرائقها عبر العصور والأجيال، وتطورها من عهد إلى آخر لتنسجم وتتفاعل مع التقدم الحضاري، ولتعمل على تحقيق الأهداف المتجددة التي ينشدها الإنسان في شتى الجوانب الحياتية، فالتربية منذ فجر التاريخ تعتبر العنصر الأهم والأبرز في تقدم المجتمعات وتطورها ،والمساهمة في صناعة الحضارة لأي مجتمع ، وفي الوقت الحاضر تقاس قوة المجتمعات بما تملكه من قوة بشرية متعلمة ومنتجة وليس بما تملكه من موارد طبيعية ،فالأمة تتقدم وتتحضر بقوتها البشرية المبدعة القادرة على الإنتاج والمساهة في بناء الحضارة الإنسانية.

فالتربية بشكل عام والتعليم بشكل خاص نظام مفتوح ونظام فرعي من منظومة أكبر وهو مجتمع تتأثر به وتؤثر فيه، تؤدي بعملياتها ووسائلها ومناشطها ومؤسساتها المختلفة دوراً بارزاً في تغير المجتمع وتطوره وتقدمه وتنمية كافة جوانب حياته، بما في ذلك الجانب الثقافي والجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي والجانب السياسي، وهي كلها جوانب مترابطة متداخلة متفاعلة فيما بينها، يؤثر بعضها في الآخر ويتداخل بعضها مع بعض (الشيباني،١٩٨٥، ١١).

فالجانب الثقافي يشكل لأي مجتمع الكيان الحقيقي الذي يحافظ على تماسكه وبقائه و العمود الفقري لوجود الأمة وديمومتها، وهي الهوية التي تستمد منها شرعيتها وحقها في البقاء متماسكة، فتنظيم المجتمع وحياته وحركته، بل فوضاه وركوده، كل هذه الأمور ذات علاقة وظيفية بنظام الأفكار المنتشرة في ذلك المجتمع، ففقدان المجتمع صلته بالمجال الثقافي يعني موته تاريخياً وحضارياً(خليل، ٢٠٠٦، ٤٣).

فليس ثمة ثقافة يمكن اعتبارها ذات خصوصية استثنائية، أو مغلقة على نفسها. فالثقافة كونية الطابع، وطابع الثقافة الكوني يكمن في قدرة كل ثقافة على امتصاص أو استيعاب بعض كلمات وعناصر لغة أو ثقافة أخرى، وإعادة تركيبها بشكل ما،لتتناسب وطريقة تصورها للعالم ما دامت اللغة في الأصل اجتماعية، وما دام البشر بمختلف انتماءاتهم يتشابهون بقدراتهم العقلية ويختلفون في الأساليب التي تمكنهم من تلبية حاجاتهم وفهم العالم.وهذا يعني أنه توجد داخل كل ثقافة مجموعة ثقافات تفصح عن كينونتها أو شفافيتها على أكثر من صعيد، ولكنها تتجلى داخل نسيج هذه الثقافة في النهاية (محمود،٢٠٠٣، ٣٩).

فالعلاقة بين التربية والثقافة تضرب بجذورها التاريخية في أعماق الفكر الاجتماعي والإنساني، ومن حقائق العلم في هذا الميدان أن الثقافة بالنسبة للتربية الإطار العام المحدد لتحركاتها وتوجهاتها، وعلى ضوئها تصوغ فلسفتها، وتستمد غايتها وأهدافها. والتربية بالنسبة للثقافة إحدى عناصرها ومكوناتها ومقوماتها، والشرط الضروري لحفظها واستمراريتها ونقلها للأجيال، والعامل الفاعل في تطويرها وتجديدها وانتقاء عناصرها ذات الأهمية في بناء المجتمع ونهوضه وتقدمه والحفاظ على تماسكه ووحدته، وهويته وذاته القومية، فالتربية عنصر من عناصر الثقافة، ومنظومة من منظومتها وهي بمثابة القلب الذي تتحرك حوله مختلف العناصر والمنظومات الأخرى، فمن التربية تستمد الثقافة مقومات استمراريتها وتطورها والإضافة إليها.فالعلاقة بين التربية والثقافة علاقة تفاعل وتأثير متبادل، وهي من الترابط والتلاحم بما لا يمكن تصور وجود إحداهما دون الأخرى (سكران،٢٠٠٣، ٦٥).

ولكي تستطيع التربية أن تقوم بدورها في التغير الثقافي لابد أن يكون هناك التحام بينها وبين مرافق المجتمع ومؤسساته المختلفة، ولن تستطيع التربية أن تساهم في هذا التغير الثقافي بوسائل التعليم النظامي وحده، لأن الاقتصار عليها يقلل من فاعلية التغير الثقافي، فأكثر مؤسسات التعليم النظامي عصرية وكفاية لا تستطيع وحدها أن تحدث التغير الثقافي المطلوب ما لم تكن مدعومة بحركة المجتمع كله، تواكب خطواتها في اتجاه هذا التغير، فلا بد أن يكون التغير الثقافي الذي تحدثه التربية جزءاً من تغيير عام يقوم به المجتمع كله. (النوري وعبود،1979 ،١٤٥)

فالتحديات التي أوجدها عصر العولمة، والتي تتعرض لها الأمة العربية تمثل مفصلاً رئيساً في تاريخها؛ إذ أنها تدخل ومنذ العقد الأخير من القرن الماضي، مرحلة غير مسبوقة في تاريخ التطور الإنساني، ذلك أن تطور تقنيات الاتصال بأشكالها المتعددة، قد وضع تحديات جديدة أمام الثقافة والمثقفين، مما يتطلب أشكالاً جديدة من الاستجابة، ووعياً منسجماً مع التغير النوعي للتحديات المفارقة شكلاً ومضموناً، فالحواجز لم تعد قائمة، والقيم في حالة تداخل يومي ومباشر، وآليات التواصل مفتوحة للجميع، بالتالي فإن المتغير الثقافي على بطء صيرورته، فإنه قائم بالضرورة، ذلك أن تغير وسائل الحياة وأدواتها، سيحدث تغيراً في المنظومة الثقافية بمجملها، مما يتطلب وعياً قادراً على استيعاب هذا التغير، وهنا يتقدم دور المثقف والتربوي الحقيقي لتبقى الثقافة قادرة على الاستمرار و التطور.(ندوة،2002 ، ٧)

لذا فالجميع يسعى إلى تطوير نظمه التعليمية باستمرار على أن يتم ذلك بالاستفادة من الاتجاهات العالمية دون إهمال للواقع المحلي، حيث أن التطوير الفعلي ينبع دائماً من واقع مجتمعي معين، وإن القدرة على التقدم والمشاركة في هندسة مستقبل البشرية وتنميتها، لا يمكن أن تتم دون تعليم جيد، كما أن إدراك

عوامل القصور في الواقع التعليمي، والاتفاق حول إستراتيجية لتطويره يتم التوصل إليها بناء على دراسة مستقبلية لا يجب تسويفها، ولا شك أن التواصل مع تجارب الشعوب الأخرى يعد أمراً ضرورياً. فالنظام التعليمي ومشكلاته لا تنشأ من فراغ ولكنها نتاج تفاعل قوي وعوامل ثقافية تؤثر بشكل مباشر عليه. (حسين، ٢٠٠٧،٥)

وهذا يوجب على المؤسسة التربوية المعاصرة البقاء متقدمة ومتفوقة على التغير، محاولة للخروج بالنظم التربوية من قوالبها التقليدية، وجعلها في وضع يتلاءم مع مؤسسات المجتمع، وهذا يستدعي تطوير إستراتيجية تربوية متطورة للسنوات القادمة، قادرة على استباق المستقبل والتنبؤ بالمتغيرات قبل حدوثها، قادرة على مواجهة التحديث المتعلق بالتربية في الألفية الثالثة،و بذل الجهد من أجل الاختيار بين السبل والطرق المتعددة لتقود مسيرة هادفة لتحقيق التقدم والنمو للعملية التربوية لمختلف أبعادها، فهي البديل المناسب والاختيار الموفق لتحقيق هدف نبيل(عفيف،1990 ، ٣٠).

إن التغير الثقافي القائم على إستراتيجية واضحة تتبني وفق متغيرات داخلية وخارجية تضمن للمجتمع ومؤسساته التجديد والبقاء والنماء، حيث البدء بالإصلاح في مواقع ذات أولوية وأهمية إستراتيجية لإحداث عملية التغيير، لأن التغيير الجذري أو الشامل كلام طوباوي، فلا يمكن اقتلاع بنى ومؤسسات وأساليب حياة مجتمعية من جذورها، ولكن الإصلاح والتغيير من خلال اختيار مواقع ومؤسسات لها أولوية إستراتيجية في إحداث التغيير هو المنهج التخطيطي الرشيد، فإحداث تأثيرات وتداعيات في هذه المواقع الإستراتيجية يؤدي إلى إحداث تداعيات وتأثيرات فيما تتشابك معها من مواقع أو مؤسسات أخرى، ويتم اختيار أولوية إستراتيجية أو أكثر في ضوء الموارد والأفق الزمني المتاح (شحاتة، 2008، ٢٣)

والمتتبع لواقع التربية في الأردن يجد أنها تفتقر لإستراتيجية تربوية واضحة المعالم مما أدى إلى اعتناق فكر تربوي غير ملائم للحاضر والمستقبل انعكس على المفاهيم العامة في العمل التربوي فأوجد بلبلة وشكاً في القيم الإنسانية والحضارية وفي القدرة على تمثيل الحضارة العلمية والتقنية، وهذا الفكر يؤثر على العادات والتقاليد والأفكار و المعتقدات التربوية ولا يسهم في تطوير المجتمع بل يضمن الاستمرار في التبعية للغرب بعاداته ومعتقداته التي تخالف التعاليم الدينية والأسس الثقافية للهوية العربية وهذا يلزم الأردن أن يسرع في تبني فكر تربوي عربي يتمشى مع القيم والعادات والتقاليد التي تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية من خلال التجديد التربوي المخطط له بأيدٍ تخاف على المصالح المجتمعية حتى تظل الأمة العربية والدولة الأردنية لها كيانها بين دول العالم (أحمد، ٢٠٠٨، ٧).

فتحاول الأردن رسم السيناريوهات المحتملة لمستقبل الثقافة الأردنية، ارتكازاً على ما توصلت إليه علوم الثقافة الجديدة، وما رافقها من تطورات تكنولوجية أدت إلى ظهور ما أطلق عليه ثورة المعلومات، وهي ثورة تقنية انتقلت بالثقافة والمعرفة إلى مواقع متقدمة، ويسرت سبل الحصول عليها، ووضعت المثقف والتربوي أمام تحدٍ كبير يتعلق بكفاءته وبقدرته على استيعاب وقراءة ما يضمره الزمن من مفاجآت تحتاج إلى بنى إستراتيجية معرفية ثقافية قادرة على امتصاص المستجدات وتجنب مداهمات المستقبل، وذلك من خلال التفاعل معها، والإفادة منها، خدمة لكل من الثقافة والتربية العربية وسعياً وراء تحقيق أهدافها الوطنية و القومية والإنسانية. (ندوة مستقبل الثقافة العربية في ظل ثورة المعلومات،2002 ،5)

وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مظاهر التغير الثقافي في الأردن، حتى إذا تم جلاء مظاهر التغير الثقافي والوقوف على أسبابه تمّ الانتقال إلى تطوير إستراتيجية تربوية تحركها وتوجهها إرادة التغيير والإصلاح، وخاصة في مجتمع كالمجتمع الأردني الذي يسعى إلى صنع حياة جديدة تتفق ومطالب العصر على الرغم من ضخامة التحديات التي يواجهها، وتراكمها وسرعة تغيرها، مما يفرض عليه الإعداد والتخطيط لها على مدى زمني طويل .

مشكلة الدراســـــة :

يتسم هذا العصر بالتغير السريع الذي أحدثه التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية وسرعة الاتصال بين بلدان العالم، حيث ربطت شبكات الاتصال –الانترنت- العالم بأكمله، ونتج عن ذلك تغيراً تجاوز الواقع إلى واقع أكثر تقدماً في مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية ورافق ذلك ثورة خلقية روحية معرفية مبنية على أسس ومبادئ واضحة تدعم هذا التقدم، وتحرر الإنسان العربي وتدفعه إلى تحقيق كرامته الذاتية كرامة الإنسان اعتماداً على التربية؛ التي هي وسيلة بقائه واستمراره بل هي وسيلة تقدمه وتطوره، إذا ما أريد لهذا التقدم والتطور أن يكون عميق الجذور ومتأصلاً في حياة الأفراد.

و الأسرة العربية الإسلامية أحوج ما تكون إلى تلك التربية الدينية القوية التي تعيد لهذه الأسرة أصالتها وقوتها وعزتها، تلك التربية التي تحافظ على الحقوق وتصون الكرامات وتحفظ الحقوق الزوجية وتعمل على تربية النشء وحفظ النوع الإنساني بطهارة تختلف عن ذلك النوع الناتج عن الفساد المنتشر في البلاد التي لا تحدث التربية الخلقية فيها أي تأثير.

لذا تحددت مشكلة الدراسة في تعرف ":مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني، وتطوير إستراتيجية تربوية بناء على التغير الثقافي وضبطه في إطار فلسفة التربية والتعليم في الأردن ".

أهداف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى تعرف مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني، وبناء إستراتيجية تربوية لمواجهته وضبطه في ضوء فلسفة التربية والتعليم في الأردن، ولتحقيق ذلك لابد من الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني؟

٢.ما أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني ؟

٣.ما الإستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في ضوء فلسفة التربية والتعليم في المجتمع الأردني ؟

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع التغير الثقافي المراد دراسته والذي لم يحظَ بالاهتمام الكافي من الباحثين، وتركيزها على تطوير إستراتيجية تربوية للتفاعل معه، كما أنها تركز على مظاهر الخلل في اختلاف المفاهيم الثقافية في أوساط المجتمع الأردني، و تقدم تحليلاً ثقافياً اجتماعياً للعناصر المتغيرة في الثقافة لدى المجتمع الأردني، وتركز هذه الدراسة على المتغيرات والتناقضات الحاصلة في المجتمعات العربية جراء تدفق المعلومات والصناعات الثقافية مستفيداً من الدراسات حول الموضوعات التي عالجت بحثياً المجتمعات العربية. ويؤمل أن يكون لهذه الدراسة دورا فعالا، وتستفيد منها جهات متعددة في المجتمع الأردني كونها أول دراسة من نوعها تهدف إلى دراسة التغير الثقافي فيؤمل منها:

١- أن تساعد المخططين في اقتراح برامج في حدود معقولة من الموارد المتاحة لتحقيق أهداف التعليم، فيتم بناء إستراتيجية فكرية عملية واعية مدققة فاحصة تعايش الخبرة الاجتماعية المحيطة به أو تتفاعل معها لتخرج برؤية تربوية نابعة من هذا التفاعل وليست آتية من نظرة جاهزة أو عدة نظريات متشابكة مغتربة عن الخبرة الاجتماعية .

٢- أن تعمل على تكوين رأي عام تربوي إزاء قضايا التغير ومشكلاته وأسسه وركائزه وصيغه ومحدداته وأساليبه, يشارك فيها كل من البيت والمدرسة وأجهزة الإعلام وأوعية التثقيف لضمان صحة وصدق اتخاذ القرار وحسن تنفيذه ومتابعته وتقويمه.

٣- أن تبرز الاهتمام بأفراد المجتمع بصورة متوازنة ومتوازية تجنباً للصراعات وتحسباً للتناقضات ودفعاً للالتباس، وما قد يترتب على هذا كله من مظاهر التفكك والانحلال وتحقيق القدرة على التغيير والتحديث والتعصير مع الاحتفاظ بالأصالة العربية .

٤- أن تسعى لتحقيق بيئة مناسبة مع تنمية الاتجاهات الثقافية لدى الأفراد، وبناء منظومة قيمية تكون بمثابة منارة الطريق للشباب والمساهمة في تشكيل المستقبل وليس مجرد التنبؤ به، فهي عملية مستمرة تهدف إلى المحافظة على المؤسسة، ويضمن لها القدرة على التكيف مع المتغيرات التي تطرأ في بيئتها، والتعامل معها وإدارتها بكفاية وفاعلية .

٥- أهمية موضوع الاستراتيجيات التربوية وندرة ما كتب عنه في العالم العربي والأردن، وبخاصة في المجال التربوي، من حيث أنها استقصت واقع الإدارة الإستراتيجية في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة في الأردن .

٦- الاستجابة للجهود التربوية التطويرية التي تبذل في تطوير سياسات وزارة التربية والتعليم الرامية إلى تحقيق الأهداف، وتنفيذ البرامج والمشروعات لمواكبة المستجدات والتطورات العالمية والثورة المعرفية، والتكنولوجيا التي يشهدها العالم اليوم .

٧- تنبيه المجتمع الأردني إلى أهمية معرفة مصادر سلوكهم و مرجعياتهم (عادات، تقاليد، ديانة، مؤثرات خارجية....) و محاولة وضع بعض الاقتراحات التي من شأنها تعزيز بعض المسلكيات و احباط السيء منها، باللإضافة إلى الخروج بمرجعية مشتركة تجمع أفراد المجتمع الأردني.

حدود الدراسة:

١. حدود مكانية:تقتصر هذه الدراسة على إبراز مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني في ضوء فلسفته التربوية.

٢. حدود زمانية:تقتصر هذه الدراسة في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

٣. اقتصرت على الفئات الآتية: أعضاء هيئة التدريس ، والطلبة في مرحلتي الدراسات العليا وطلبة البكالوريوس، عاملون في كل من الوزارات الآتية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،وزارة التربية والتعليم،وزارة الثقافة.

٤. الاقتصار على الأدوات الآتية.

- الاستبانة:التي سيتم توزيعها على الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الرسمية والخاصة والطلبة.
- المقابلات :إجراء مقابلات مع عدد من الموظفين في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة.

مصطلحات الدراسة :

تناولت الدراسة المصطلحات الآتية.

استراتيجية: مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متأملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهاته ومساراته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محددة، وما دامت معنية بالمستقبل فإنها تأخذ بنظر الاعتبار احتمالات متعددة للأحداث فتنطوي على قابلية التعديل وفقاً لمقتضياته، وهي تقع وسطاً بين السياسة والخطة. (المنظمة العربية،1979، ٣٠)

استراتيجية تربوية: أسلوب تفكير إبداعي وابتكاري يدخل فيه عاملا التخطيط والتنفيذ معاً، في سبيل تحسين مخرجات العملية التربوية والخدمات التربوية معتمداً على أولوية في تخصيص الموارد وتوافق القدرات وميزة القوة لدى المؤسسة التربوية مع توافر القيادة الاستراتيجية الملتزمة بنقل الأفكار والأهداف بوضوح تام إلى الرؤساء والمرؤوسين وجميع العاملين التنفيذيين؛ لتأمين التزامهم بأهداف الاستراتيجية وتنفيذها (المنيف، 2005.٣٣٠)

التغير : التحول والتبدل والانتقال من حال إلى آخر نتيجة عوامل متعددة بيئية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

الثقافة : هي النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات و العادات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك السائدة في المجتمع الأردني، وكل ما يبنى عليه من تجديدات، أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس، مما ينشأ في ظله كل فرد من أفراد الشعب، وما ينحدر إليه من الماضي فتأخذ به كما هو أو تطوره في ضوء متطلبات حياة العصر.(البطراوي,١٩٩٥،٢٧١)

التغير الثقافي : التحول الذي يحدث في أجزاء الثقافة أي في بنائها أو في عناصرها أو في مضمونها ويتناول كل المتغيرات التي تحدث في كل عنصر من عناصر الثقافة مادية كانت أم غير مادية بما في ذلك

الفن والتكنولوجيا والفلسفة و الأدب والعلم واللغة و الأذواق الخاصة بالمأكل المشرب، أو وسائل المواصلات النقل والصناعة(رشوان، 1982 ،٣٨).

المجتمع:جمع من الجماعات والأفراد الذين يسكنون في بقعة معينة من الأرض،ويربط بينهم تاريخ طويل من الأحداث التي ينفعلون بها جميعاً،تمكنهم من امتلاك عادات وتقاليد واحدة تطبعهم بطابع خاص ،وتميزهم عن سواهم،كما تمكنهم هذه الأحداث من الإشتراك في آمال وغايات واحدة يهدفون إلى تحقيقها.(مبيض،١٩٩٩ ،١١١٠)

التعريفات الاجرائية:

الاستراتيجية:نظرة علمية كلية ومستقبلية تهدف للتعايش مع الواقع وتطويره للخروج من النظم والقوالب التقليدية الجامدة إلى نظم أكثر مرونة وتطوراً تعمل على تعزيز الايجابيات وتحاول التخلص من السلبيات ومعالجتها بأنجع السبل والوسائل.

استراتيجية تربوية:منطلقات علمية تطويرية تحاول الارتقاء بالعمل التربوي بين كافة مؤسساته وشرائحه منطلقة من واقع متماسك إلى مستقبل متطور.

التغير:التحول والتبدل والانتقال من حال إلى آخر نتيجة عوامل متعددة بيئية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

الثقافة: النسيج العام المكون للمجتمع بما يضم من عادات وتقاليد واتجاهات وقيم وأنماط معيشية مادية وغير مادية.

التغير الثقافي:التحول والتبدل الذي يشهده المجتمع الأردني في مكوناته الأساسية المادية وغير المادية من عادات وتقاليد ونظم وأعراف وأنماط معيشية متعددة ومتنوعة تشمل المأكل والمشرب والملبس.... إلخ.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يقسم هذا الفصل إلى قسمين :الأول يتناول الأدب النظري، والثاني الدراسات السابقة، حيث يتناول **القسم الأول** الأمور الآتية : نشأة الثقافة ومفهومها، وتعريف عام بالتغير، وتعريف عام بالثقافة يشمل الخصائص التي تميز الثقافة ومحددات النمط الثقافي، وبيان التغير الثقافي من حيث:أهدافه، وأشكاله،وأبرز مظاهره وأهميته، وبيان دور كل من :*الأسرة*، مؤسسات التعليم، وسائل الاعلام، التكنولوجيا في احداث التغير الثقافي والتفاعل معه، وتعريف عام بالثقافة الأردنية، ونشأة الاستراتيجية وتطور مفهومها، وبيان أهمية الاستراتيجية وأبرز خصائصها، وبيان استراتيجيات التغيير والتطوير التنظيمي، ونماذج وضع الاستراتيجية، والنموذج المعتمد للاستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني.

القسم الثاني: فيتناول الدراسات السابقة المتعلقة بالثقافة بشكل عام والتغير الثقافي بشكل خاص، وتمّ توزيع الدراسات السابقة إلى دراسات تناولت الثقافة و التغير الثقافي،و إلى دراسات تهتم بالاستراتيجيات والاتجاهات و نحوها، وإلى دراسات ركزت على النظام التربوي ودوره في التكيف مع التغيرات الثقافية من جانب والتغيرات العالمية من جانب آخر .

أولاً :الأدب النظري

نشأة الثقافة:

إن تاريخ الإنسان الثقافي هو مثل تاريخه البيولوجي قصة تلاق، وقصة تواصل وتجمع وإذا كان من المحال تصور تكاثر الجنس البشري وتجدد نوعه واستمراره عضوياً بدون هذا التواصل والتجمع، فإنه لذلك من المستحيل تصور تفتح قدراته الإنسانية، ونمو خبراته اجتماعياً بغير هذا السبيل، فعن طريق تجمع الإنسان بأخيه ظهرت الأشكال المختلفة للتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما ظهرت اللغات والديانات والمخترعات التكنولوجية،فكانت الثقافة منذ كان الإنسان وتفاوت فهمها ومفهومها على مر العصور (جرار،٢٠٠٥، ٢٤٧).

وتطورت الثقافة وانتشرت خلال مراحل التاريخ الإنساني، فاستخدمت التواصل الإنساني المباشر في المراحل الأولى للتطور البشري، ثم استخدمت الإشارات والحركات، ثم حكايات الأجداد والجدات

والروايات الشفهية، ثم الكتابة والفيلم السينمائي والبث الإذاعي والتلفزيوني، وصولاً إلى محطات الإرسال والاستقبال والقمر الصناعي والكوابل والحاسبات ومركز المعلومات وغيرها. فظهرت تكنولوجيا الثقافة وهي الأدوات والمنتجات والنظم والأساليب التي تساهم في إنتاج الثقافة و نقلها ونشرها سواء أكانت صناعات أم أجهزة أم أدوات أم حواسيب أم مراكز معلومات إضافة إلى أساليب تشغيلها ونظم التعامل معها.(محمود،٢٠٠٣، ٥٤-٥٥)

مفهوم الثقافة:

يرتبط مفهوم الثقافة تاريخياً بكلمة culturaاللاتينية – التي تعني السهر على الشيء ورعايته ومعالجته والاعتناء به واعماره وتحسينه، و كان يراد بها تجهيز الأرض واعمارها تلبية للحاجات الإنسانية،ومنها أخذت الكلمةagriculture الزراعة.على أن هذه الدلالة للثقافة تطورت فيما بعد لتعني التنمية والرعاية الروحتين للإنسان. وقد كان الفيلسوف والخطيب الروماني "شيشرون" أول من استخدم اللفظ cultur بهذا المعنى حيث قال "أن ثقافة النفس هي الفلسفة "وقد بين أنه ينبغي العمل على حرث الفلاح الأرض ,لكن ذلك لا يتأتى بالنسبة له إلا للمواطن الحر، ثم اتسع نطاقه ليشمل إلى جانب الفلسفة العلم والأخلاق والفن، وكذلك عناية الإنسان بكل ما هو قابل للتجديد والترقية والتحسين والاكتمال ولا سيما فيما يتعلق بتنمية قدرات الإنسان وذاته ونشاطاته الخالصة والسمو بها. (العزام،٢٠٠٦، ٥)

والمتتبع لمصطلح الثقافة Culture في اللغة الانجليزية يتبين أنها واحدة من بين الكلمتين أو الكلمات الثلاث التي يكتنفها أشد التعقيد في اللغة الإنجليزية؛ ذلك أن الثقافة في أصلها اللغوي مفهوم مشتق من الطبيعة فمن معانيها الأصلية " Husbandry "أي تولي النمو الطبيعي بالعناية والرعاية (ايغلتون،٢٠٠٢، ٥٦).

والجذر اللاتيني لكلمة Culture هو Colonusالذي يعني أشياء كثيرة تتأرجح من الحراثة والسكن إلى العبادة والحماية،ولقد تطور المعنى الذي يفيد " السكنى "من الكلمة اللاتينية Colnus المستعمرة أو الجالية إلى Colonialism المعاصرة.

أما المعنى الذي يفيد ألــ (Cult) العبادة أو الطريقة الدينية، فقد تطور من(Colere) عن طريق الكلمة اللاتينية (Cultus) لينتهي إلى (Cult) شأنه شأن فكرة الثقافة ذاتها في العصر الحديث، إذ أحلت نفسها محل معنى الألوهية والتعالي الذي أخذ بالذبول والتلاشي(.إيغلتون، ٢٠٠٢ ,٥٧)، لتغدو في القرن

الثامن عشر مرادفة لكلمة (Civilization) الحضارة، بالمعنى الذي يشير إلى سيرورة عامة من التقدم الفكري والروحي و المادي(إيغلتون، ٢٠٠٢ ,٦٥).

وعند تتبع مفهوم الثقافة من الناحية اللغوية: يتبين أن كلمة ثقافة هي مصدر لفعل ثقف، ومثل ثقُفَ ثقِفَ ثقافاً وثقفاً وثقوفة، فيقال ثقف الرجل الشيء فهمه وتعلمه وحقه فهو ثقفٌ وثقيفٌ :ثقف الرماح تثقيفاً سواها وأزال عقدها. (ابن منظور،٢٠٠٣ ,٦٨٤)

وهذا يبين التضاد في المعنى بين الثقافة والهوج، ويتفق مع هذا المعنى استعمال الغزالي لعبارة "تثقيف معيار النظر :أي إصلاح النظر وجعله أكثر دقة. (الخوري، ٢٠٠٢، ١٤٥)

وثقف الشيء ظفر به وأدركه، وثقف الكلام حذقه وفهمه سريعاً وهذا المعنى قريب من معنى التربية، لأن الثقافة في اصطلاح المولدين هي الإحاطة بالعلوم والفنون والآداب وبشؤون الحياة والناس. (صليبا،١٩٦٧، ١٥)

ورد في لسان العرب(ابن منظور١٩٩٣) أن الشخص المثقف هو الشخص الفطن الحاذق، ثابت المعرفة بما يحتاج إليه، كما ورد فيه كلمة " ثقافة "بكسر الثاء حين وردت هذه اللفظة في وصف الجماد والنبات والحيوان، " فثقافة المعدن :تعني تخليصه من الشوائب ليصبح نقياً "وثقافة العصي :تعني تخليصها من الزوائد والإعوجاجات لتغدو نظيفة مستقيمة، و تثقيف الحيوان: أي تطبيعه وترويضه ليصبح أقل شراسة وأبعد عن السلوك البديء له، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى " :واقتلوهم حيث ثقفتموهم". أي بعد التأكد من عدواتهم لكم .

إن هذه اللفظة إذن عربية النجاد " الأصل " قديمة الاستعمال، ويدور معناها حول الفهم والفطنة والحذق والتعلم.(الخوري،٢٠٠٢، ١٤٦)

أما من الناحية الإصطلاحية قدم العديد من الكتاب تعاريف متنوعة ومختلفة حول مفهوم الثقافة منها :

١. عرفت الثقافة من قبل (Taylor) على أساس كلاسيكي بأنها: ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن و الأخلاق وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في مجتمع ما،وهي تشمل الأشياء مثل الأدوات والفنون العملية التي يتوسل بها الإنسان في حياته .(البطراوي، ١٩٩٥، ٢٧١)

٢.ويراد بها : ما يحمله المجتمع " الماضي "وما ينتجه" الحاضر " والمستقبل"، من قيم ورموز معنوية أو مادية، وذلك في تفاعله مع الزمان "التاريخ " والمكان المحيط بماضي ذلك النظام الاجتماعي، انطلاقاً من بعض الأسس، والقيم التي تشكل ثوابت الأمة وأصولها "البعد الحضاري". (عربي، ٢٠٠٣، ١٧)

٣.يراد بها من الناحية الفكرية :عملية ترقية الإنسان الفرد في مختلف المضامين الروحية والفكرية والذهنية والفنية والعلمية، فالتثقيف هو العمل الذي يبذله الإنسان لغاية تطوير ذاته في فعل خلاق يتضمن الاقتدار على تخطي حتميات الطبيعة من خلال تمثيل أفضل للأفكار التي عرفها العالم وتطوير الخصائص الإنسانية المميزة. (حبيب، ١٩٩٧، ٢٥)

٤.وتعرف بأنها :مجموعة الأفكار والمعتقدات والمثل والرغبات التي تطبع فرداً وجماعة بسمات مميزة، وباتجاه نفسي خاص، كما أنها أسلوب تفكير يتفاعل به الفرد مع واقعه تفاعلاً ينبئ عن درجة تقديره للنظم والقيم الموروثة، وموقفه منها أمام ما يحرص على تحقيقه من قيم جديدة ونظم مستحدثة.

٥.تعرف الثقافة من منظور علماء الإنسان بأنها :المضاف الإنساني إلى حالات الطبيعة :أي كل المكتسبات والانجازات النظرية العملية التي أنتجها الإنسان في تاريخه الاجتماعي، وهي كل مركب يضم الأعمال اليدوية والأدوات التقنية والمعارف العلمية والفلسفية والمعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية والتنظيمات الأخلاقية والاقتصادية والسياسية. (حبيب، ١٩٩٧، ١٨)

٦.يعرف الأستاذ الصاوي الثقافة بأنها : مجموعة مكتسبة من الخصائص والصفات تحدد للإنسان نوعاً متميزاً من السلوك يقوم على مجموعة من القيم والمثل والمفهومات يؤثر ويتمسك بها ويحرص عليها، وهذه الخصائص والصفات تتوفر لديه على مر العصور والأجيال نتيجة لتطور عضوي يتلاءم به مع بيئته، ونتيجة لتطور عقلي يكسبه من المهارات الذهنية اليدوية ما يحقق له التفوق والامتياز، ونتيجة لتطور وجداني يحمله على الانفعال بما في الحياة من قبح أو جمال و ما فيها من باطل أو حق، ونتيجة لتطور نفسي يقوي شعوره بالقيم ويزيد من قدرته على التمييز بين ما هو شر وما هو خير وما هو خطأ وما هو صواب،ونتيجة لتطور اجتماعي يربطه بسواه في وحدات تتفاوت وتتخذ شكل الأسرة أو القبيلة أو الوطن أو الأمة أو الجنس البشري كله. (الصاوي، ١٩٦٦، ٥٧)

٧.التغير الثقافي: عملية موازنة يتكيف بها المجتمع مع واقعه،ويسد بها حاجاته عن طريق الاختراع المحلي أو النقل من الثقافات الأخرى (أبيض، ١٩٧٥، ٣٢)

٨. التغير الثقافي :يشير إلى حدوث اختلال أو تحول في الظاهرة الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها، وبمعنى آخر :هي التعديلات التي تحدث في أنماط الحياة الإجتماعية في مجتمع ما وفي زمن معين يترتب عليها ظهور عوامل جديدة داخلية أو خارجية. (أحمد،٢٠٠٥، ٢٢٥)

٩. التغير الثقافي:هو كل التغيرات االتي تحدث في كل عنصر من عناصر الثقافة، مادية كانت أو غير مادية، بما في ذلك الفن والعلم والتكنولوجيا والفلسفة والأدب واللغة والأذواق الخاصة بالمأكل والمشرب أو وسائل المواصلات والنقل والصناعة، بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث في صور وقواعد التنظيم الاجتماعي، حيث ترتبط كل أجزاء الثقافة بالنظام الاجتماعي. (رشوان،٢٠٠٨، ٣٨)

والثقافة على الرغم من كثرة واختلاف التعريفات التي ذكرت حولها فإنها بصورة عامة تدور حول الإلمام بالمعتقدات والأفكار وطرائق التفكير والعادات والتقاليد فهي تهدف إلى إنشاء وعي عام يساعد على رؤية الواقع من زاوية شاملة حتى وإن لم تكن متخصصة، ومن ثم يمكن صاحبه من أن يمارس دوراً إيجابياً تجاه هذا الواقع أو على الأقل يساعده على أن يتعامل معه بشكل سليم.

يلاحظ من خلال التعاريف السابقة لمفهوم الثقافة أنها تتكون من ثلاثة عناصر أساسية وهي:

١) القيم والأفكار والمبادئ التي تتبلور لدى الأفراد.

٢) الخبرة التي يكتسبها الأفراد نتيجة تفاعلهم المستمر مع البيئة التي تحيط بهم سواء كانت بيئة داخلية أو خارجية.

٣) القدرات والمهارات الفنية التي اكتسبها الفرد في حياته.

من خلال العرض السابق لأبرز مفاهيم الثقافة يتبين أنها كل متكامل تكون نظاماً يتكون من التراكيب الآتيـــة :

١) التركيب الاجتماعي :يتمثل في التنظيمات الحقوقية والاقتصادية والسياسية والقرابية والتعليمية أو التدريبية وهي بدورها تتفاوت في سرعة تطورها .

٢) التركيب اللغوي أو الرمزي :يتمثل في اللغة المحكية والمكتوبة والإشارات والرمز – فاللغة تعتبر مقوماً أساسياً من مقومات الثقافة، وتنعكس أهمية اللغة في أنها الوجه الآخر للفكر ،ومن هنا تأتي أهميتها في الثقافة " فاللغة والفكر شيء واحد " كما قال بذلك ماكس مولا.

٣) التركيب المعتقدي والديني :يتمثل بالدين والمعتقدات والماورائيات والأساطير والأخلاقيات، وتعتبر العقيدة من أهم مقومات الثقافة فهي التي تصنع القيمة الخلقية للمجتمع.(حبيب،١٩٩٧، ٢٨)

٤) التركيب القيمي :إن القيم جوهر المنظور الثقافي ومركز الثقل فيه، وهذا الجوهر القيمي يتجسد في الأنماط المختلفة من التفكير والسلوك و المعاملات والأنماط التنظيمية التي اتفق عليها في أسلوب تدبير الحياة، وتتألف من ذلك كل أنواع القيم المادية والاجتماعية والمعنوية والأخلاقية التي يحرص على التمسك بها ورعايتها وهي تتراكم وتتطور عبر الزمن.

٥) التركيب الجمالي :يتمثل في الفنون والآداب والتعبير من خلال الشكل واللون والإيقاع، هذه التراكيب تتفاعل فيما بينها، وبتأثر تطورها ينتج النموذج الثقافي الذي يحدد السمات الثقافية المميزة للمجتمع .

وعليه فالمنظور الثقافي للأمور هو ما يجعل للحياة معنى متمثلاً في منظومة من القيم والغايات، وحيث تحقق الثقافة المشتركة قدراً مشتركاً من القيم والمفاهيم والرؤى بما يضمن تقوية التواصل بين شرائح المجتمع، والتوفيق والتوازن بين مصالحها المتباينة والتسامح والاحترام لما بينها من فروقات، وهو سعي ينشد إذابة التناقضات والفوارق الأولية الكبرى التي تحول دون الفهم المشترك، والعمل الجماعي واستقرار الأحوال النفسية الأمن والأمان، والحوار يوفر مناخاً يستبعد اللجوء إلى القوة والعنف في مواجهة الرأي والرأي الآخر، وهو ما أصبح يعرف بالمنهج المتحضر في فض المنازعات ومواجهة الثنائيات والتناقضات بمختلف صورها وألوانها (شحاتة،٢٠٠٨، ٣٣).

أهميـــــــــــــة الثقافة:

يتميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات بثقافته، باعتبارها تشكل قواماً اجتماعياً قوامه السلوك الجماعي ومجمل أوجه النشاط الإنساني، وعليه، فإن الثقافة تحتل موقعاً أساسياً في حياة المجتمع وتبرز أهميتها في النقاط التالية :

١) تعتبر أسلوب حياة المجتمع ويتضمن هذا الأسلوب الأهداف التي يحددها المجتمع نفسه، والقيم والقواعد والمعايير التي تضبط سلوك الأفراد وعمل المؤسسات ويحدد نظرتهم إلى الخير والشر والجمال والقبح والحلال والحرام، كما يتضمن الوسائل التي يعتمدها المجتمع في إرضاء الحاجات والدوافع الطبيعية لأفراده بل وربما أحدثت الثقافة بدورها حاجات جديدة نتيجة التطور(حبيب،١٩٩٧، ١٣)، فثقافة أمة تمثل مجمل التصرفات اليومية المنبثقة عن منظومة القيم والمعتقدات التي تبني الأمة عليها المعايير والمؤشرات الدالة على رقي وتقدم الأمة، لكنها تتأثر من حقبة إلى حقبة بسبب العوامل المؤثرة في نمط العلاقات الثقافية و الحضارية للأمم الأخرى(العايد،2002 ، ٥٢)

٢) تمنح الثقافة الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، وهي التي تجعل منه كائناً يتميز بالإنسانية المتمثلة بالقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي، وعن طريقها يتم الاهتداء إلى القيم وممارسة الاختيار، ووسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه والتعرف على ذاته والبحث دون ملل عن مدلولات جديدة وحالات إبداع، فالثقافة في جميع الحالات ابتكار وإبداع، تجديد لا تقليد، إنها عملية حية تختلف صيغها في المكان والزمان (الخوري،2002 ،١٤٦)

٣) لا يقف أثر الثقافة عند شخصية الفرد بل تتناول ملامح المجتمع وشخصيته العامة، ليس باعتبار الأفراد هم اللبنات المكونة للمجتمع فحسب، ولكن لأن ثقافة المجتمع هي التي تعطيه هويته وذاتيته، وتبث في نفوس أفراده روح الانتماء، وتؤثر في أنماطه الاجتماعية، وفي نظمه وموازينه وعاداته وتقاليده وقوانينه، فهي تمثل روح الحضارة، وتمهد الثقافة الطريق للمجتمع للامتداد والتوسع كلما انتشرت وراجت، وكل ذلك يساعد على تحقيق المصالح ويعطيه دوراً متميزاً في مسيرته البشرية في ظل حضارة العصر التي اتسمت بالتعقيد والمنافسة والتسارع(القراعة،1995 ،١٦٥)

٤) تنظم الثقافة جماع السمات المميزة للأمة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية، فهي تشمل مجموعة المعارف والقيم وطرائق التفكير والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني، وسبل السلوك والتصرف والتعبير وطراز الحياة، كما تشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا ومحاولاته في إعادة النظر في انجازاته والبحث الدائم عن مدلولات جديدة لحياته وقيمه ومستقبله، وإبداع كل ما يتوافق به على ذاته (عثمان،2006 ،٢٢١)

٥) تمثل الثقافة البنية الفوقية " الفكرية "للمجتمع، وهي انعكاس وتعبير عن البنية التحتية "الاقتصادية " ومصالحها، فمستقبل المجتمع محدد إلى مدى كبير بالمؤشرات التي ترسمها له البنية الفوقية من خلال وعيها لمصالحه البعيدة ولمقتضيات روح العصر والدور الذي تمليه على المجتمع استعداداته وقدراته وتطلعاته، من هذه الزاوية بالضبط زاوية التأثير على المستقبل وتوجيهه، تتحدد أهمية القطاع الثقافي في وظيفته وفي طبيعة الدور الذي يلعبه، وهو دور يتضاعف خطره في البلدان النامية، لأن التخلف في صميمه ليس إلا تخلفاً ثقافياً في مختلف القطاعات الفكرية والسياسية والعسكرية والصناعية والفنية والأدبية والإدارية و التنظيمية والعلمية (صبحي،1973 ،١٥)

٦) تعتبر الثقافة الصورة الحية للأمة التي تحدد ملامح شخصيتها وتعمل على ضبط اتجاهات سيرها وأهدافها المستقبلية، ومظاهر الثقافة للأمة هو ما يسودها من عقائد ومباديء ونظم بجانب سيرتها

التاريخية ورصيدها المعرفي التي تعمل بمجموع على تميز الأمة وتقدمها وازدهارها، فبمقدار ما تطرد وتيرة النمو الثقافي في أمة من الأمم، تترسخ قواعد نهضتها واستقرارها. (جويحان،٢٠٠٥، ١٢٥)

التغير:

يراد بالتغير: تعديلاً في المواقف والاتجاهات ومراجعة القيم والأخذ بقيم جديدة والتخلي عن قيم بالية والاتجاه نحو المستقبل بثقة واطمئنان وإصرار ووضع حد "للنوستاليجا "التوق إلى الماضي السحيق والارتباط به في مواجهة الحاضر والمستقبل"، بغض النظر عن واقع التغيير ومقوماته ومبرراته وأسبابه.(عبد القادر،١٩٨٥، ١١١)

يمثل التغير سنة الحياة وقوام التقدم وضمان الاستمرارية، ولا يمكن لمجتمع- ما مهما كانت ظروفه وأحواله- أن يستحوذ عليه الجمود ويبقى حيث هو، لأن رياح التغيير لا تلبث أن تهب عليه من داخله أو من خارجه، ولا قبل له بالوقوف إزاءها موقف اللامبالاة، لأنها لابد أن تأتي على بنيانه من القواعد وتضطره راضياً، أو مكرهاً إلى التكيف مع التغيير والعمل على تحقيق المزيد منه.(عبد القادر، ١٩٨٥، ١١١)

لذا على المجتمع أن يتلمس أنجع السبل والوسائل وأكثرها ملائمة لواقعه لتقبل التغيير ودفع عجلته قدماً والتكامل معه واستخدام مختلف الوسائل المتبعة لإعداد وتدريب الأفراد ليلعبوا دوراً فاعلاً في البنية الاقتصادية والاجتماعية المحلية الوطنية في مجتمعاتهم(عبد القادر،١٩٨٥، ١١١).

لقد تحولت الحقبة المعاصرة إلى سلسلة من الطفرات المتلاحقة التي أخذت كل منها تدخل العالم في عاصفة من المتغيرات تكاد تشمل كل تفاصيل الحياة الإنسانية وكل مجالاتها على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع، وهذه الطفرات تشمل السياسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا والفضاء والجيولوجيا والهندسة الوراثية والبيولوجيا والفكر والأدب والثقافة والفنون وما لا نهاية له من مجالات.(بدران،٢٠٠٢، ١١)

ففعل التغيير وهو منصب على القيم والسلوكيات والاتجاهات والعلاقات يستهدف في النهاية تشييد البناء الاجتماعي ومؤسساته التي تنظم العلاقات، وتساهم في إشباع الحاجات وتحقيق تطلعات النمو والتطور.(القريشي، ١٩٨٩، ٢١١)

ويتضمن هذا المجال التأثيري :النواحي السياسية والاقتصادية والديموغرافية والتعليمية والأخلاقية والعرقية والدينية وبعض مجالات الممارسة الأخرى ؛المعتقدات والاتجاهات التي تؤثر على الطريقة التي تتفاعل بها المنظمات والجماعات والأفراد وتوضيح ذلك فيما يأتي:

١. العوامل الاقتصادية: لعل البعد الاقتصادي للتربية من أهم المصادر ذات العلاقة بأصول التربية في الوقت الحاضر، وارتبطت أهمية هذا البعد باكتشاف دور التربية في تكوين رأس المال البشري اللازم لتحقيق التنمية الاقتصادية بمعرفة معدلات النمو الاقتصادية، الانفاق الاستهلاكي العام، المنافسة.(الذهب،٢٠٠٢، ٧٩-٨٠)

٢. العوامل الاجتماعية والثقافية: التقاليد، العادات، القيم، اتجاهات المجتمع وتوقعاته المستقبلية، التغير الاجتماعي، السلوك العام، المسؤولية الاجتماعية، وهي تتعلق بمستوى الثقافة العامة وبنظام التعليم بمختلف مراحله، والخبرات المتراكمة والقيم التاريخية والحضارية المؤثرة في السلوك الفردي والجماعي واستعداده للتغير وغير ذلك. (عبودي، ٢٠٠٦، ٨٠)

٣. العوامل التكنولوجية: التطورات التكنولوجية، التغيير التكنولوجي، تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا العمليات، التقنيات الحديثة(الصيرفي،٢٠٠٠،٩٥) ومن أبرز آثار التطورات الفنية للثورة التكنولوجية الحديثة اختراع الحاسب الالكتروني الذي لعب دوراً هاماً في تجميع البيانات وتخزينها وتحليلها وحفظها بشكل دقيق ومنظم، مما ساعد في التوصل إلى الحلول الملائمة (العزاوي، ٢٠٠٦، ٢٠٤)

٤. العوامل الديموغرافية: حجم السكان في البلد، العمر، المرحلة في دورة حياة العائلة، مستوى التعليم, الجنس، النمو والانخفاض في السكان، التركيب السكاني في التخصيص والموارد والمهارات، التغيير في التوزيع السكاني بسبب الهجرة، هيكل الطبقات الاجتماعية.

٥. العوامل السياسية والقانونية: السياسة الدفاعية للدولة، الوطنية، القومية، التنظيم السياسي للدولة والاستقرار السياسي، القوانين والنظام التشريعي، الفلسفة الاقتصادية للنظام السياسي، واتجاه الدولة للنشاط الاقتصادي الخاص.(العزاوي،٢٠٤،٢٠٠٦) فكل هذه انعكاسات واضحة على نشأة واستمرار المذهب التربوي السائد في أي وقت أوأي ظرف، وبلورة الفكر التربوي وظهور المذاهب التربوية.(الذهب، ٢٠٠٢، ٨٦)

٦. العوامل الدولية والعالمية: المنافسة المحلية، المنافسة الدولية، أنماط التجارة الدولية، دور تكنولوجيا المعلومات، الائتلافات بين الدول، التكتلات الاقتصادية، شركات متعددة الجنسية، التحالفات الإستراتيجية، العولمة وآثارها على منظمات الأعمال .(الصيرفي، ٢٠٠٠، ٩٥-٩٦)

٧. العوامل البيئية " طبيعة النظام السياسي والاقتصادي في الدولة: فطبيعة النظام السياسي وفلسفته وتركيبه تؤثر بشكل مباشر على عملية اتخاذ القرارات وذلك لأن هذه العملية تتأثر بمدى القيود التي يفرضها النظام السياسي على حرية القيادات صانعة القرار، أو توجيه قراراتها لتأتي منسجمة مع فلسفة النظام (العزاوي، ٢٠٠٦، ٢٠٢-٢٠٣)

أما بالنسبة لمجتمع الغد، فإن البحوث والدراسات المستقبلية تشير إلى زيادة حدة التحولات والتغييرات على المستويات الثلاثة العالمي والإقليمي والمحلي، و من تلك التحولات والتغييرات حدوث ثورة المعلومات وثورة التكنولوجيا في العالم التي تفرض التحرك بسرعة وفاعلية لتلحق ركب هذه الثورة، لأن من يتخلف لا يفقد فحسب صدارته، ولكنه سيفقد قبل ذلك إرادته. (المؤتمر العالمي الثالث، ٢٠٠٢، ١٨٩)

وعليه ينبغي أن يكون التغيير والتطوير في أي مجتمع عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى تمكين أفراد المجتمع من التكيف مع المتغيرات البيئية، وفي الوقت نفسه فهي تحتاج إلى نوع من الاستقرار والثبات التي يمكنها تحويل مدخلاتها إلى مخرجات. وتحاول المنظمة أن تجد نوعاً من التوازن بين هاتين الحاجتين عن طريق التخطيط للتطوير والتغيير.(الدهان،١٩٩٢، ١٧٣)

أما عن شروط و محددات تؤثر على مدى اعتبار المجتمع قوى للتغيير الاجتماعي والسياسي والثقافي فقد تحددت في الإشكاليات التالية:

١) إن المجتمع الذي يطلع أن يكون كقوة للتغيير الاجتماعي والسياسي والثقافي يضم مجموعة مؤسسات تستطيع أن تلعب دور الفاعل في عملية التغيير وكلما تطور دورها في عملية التغيير كلما اتسمت بمرونة و استجابة عالية لقضايا المجتمع.

٢) إن المجتمع المتقدم الذي يسهم في التغيير الاجتماعي والسياسي والثقافي قائم على فعل الطوع والمبادرة وقبول الحوار، وإدارة الاختلافات في إطار ديمقراطي وهي أركان أساسية في ثقافة المجتمع.

٣) إن مؤسسات المجتمع ينبغي أن يتوافر لديها وعي ورؤية " موقفاً نقدياً"، وأن تمتلك تصوراً واضحاً لخريطة المجتمع ومصادر القوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن تتبنى مواقف الدافع أو المناصرة لمساندة الفئات الضعيفة والهيمنة في المجتمع العربي.

٤) إن مؤسسات المجتمع التي يمكن القول عنها أنها تسهم في عملية التغيير، لا تتبنى ما يعرف بالدور الإلحاقي، أي معالجة المشكلات بعد حدوثها، وإنما تتجاوزه إلى دور توازني "يسعى إلى تحقيق توازن المجتمع والإسهام في التحول الاجتماعي المنشود" .

٥) إن المجتمع ينبغي أن يتبنى قضايا التمكين لتأييد مبدأ الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للأفراد.

٦) التطلع لمجتمع يأخذ بالنظرة الكلية للقضايا، بمعنى أن مشكلات المجتمع تقع في كل مترابط مع المشكلات الإقليمية والدولية.

٧) أن يلعب المجتمع دوره كعامل محفز لتعميق ونشر الممارسة الديمقراطية وثقافة الحوار والإدارة الديمقراطية للاختلافات والمنازعات، مجتمع يتجاوز بمؤسساته الاختلافات الأيديولوجية والثقافية ويعترف بالتنوع بين أفراد المجتمع .(سليم، ٢٠٠٥، ٤٩-٥٠)

إن ثقافة التغيير تتطلب مواجهة حاسمة للفساد، والتناقض بين القول والفعل، والتطرف واللامبالاة، وهيمنة الأفكار المتخلفة،و تتطلب في الوقت ذاته دعم المتحفزات كثقافة الديمقراطية، وشيوع الحرية والوعي بالأولويات، والفكر الاستراتيجي الشبكي والإيمان بأهمية التطوير، واستشراف المستقبل،و ممارسة الحوار والتنافس والنقد والانفتاح على إيقاع وحركة عصر يتواصل علمياً وتكنولوجيا بغير انغلاق، ذلك أن الهويات الثقافية النابضة الحيوية نسبية غير مطلقة، منفتحة غير مغلقة، متواصلة مع عالمها .(شحاتة، ٢٠٠٨، ٩٦-٩٧)

كما أنها تتطلب مُناخاً علمياً يقدم على التسامح، حيث التباين والتنوع باعتبارها قاعدة الانطلاق نحو المستقبل، ومن ثم لا توجد إجابة واحدة صحيحة ومطلقة،ولا أنموذج فكري راسخ لا يمكن تغييره، ولا تفكير قطعي صارم لا بديل عنه، فكل حجة لها حجة مضادة، وكل سؤال من الممكن أن يتحول إلى إشكالية تستلزم حلولاً متعددة، فالمضامين القيمية في ثقافة التغيير هي الأطر الفكرية الناظمة لمجموعة العناصر التي تشكل ثوابت في شخصية المجتمع، والتي تتحدد في ضوئها معالم الرؤية للتفاعل مع المستجدات وإصدار الأحكام حول مسارات الحركة الآمنة لدعم مفهوم التنمية في صورة متجددة. (شحاتة، ٢٠٠٨، ٩٧)

و تشير الدلائل إلى وجود تغييرات اجتماعية وثقافية بمعدلات سريعة في الدول النامية، فلابد للمنظمات أن تدرك هذه التغيرات، وتدرك تأثيرها على كل من أساليب العمل، وأداء وسلوك الأفراد .وتزيد هذه التغيرات الثقافية والاجتماعية من مسؤولية ودور المنظمات كمحور رئيس في إحداث عملية التغير وفي

تنمية مواردها البشرية في ظل هذه التغيرات، وفي تسهيل تحقيق مستويات عالية من الأداء والاستجابات السلوكية واتجاهات الأفراد فيما يتعلق بالإنتاجية والجودة والربحية .(حسن، ٢٠٠٢، ٣٧)

ويتطلب نجاح عملية التغيير فهما لطبيعة التغيير وأنواعه، فهناك عدة أنواع من التغيير حسب المعيار المستخدم في التصنيف وتتلخص بالنقاط التالية:

١) التغيير الشامل والتغير الجزئي :إذا اعتمدت درجة شمول التغيير معياراً لتم التمييز بين التغيير الجزئي الذي يقتصر على جانب واحد أو قطاع واحد كتغيير الآلات والأجهزة، والتغيير الشامل الذي يشتمل على كافة أو معظم الجوانب والمجالات في المنظمة، والخطورة في التغيير الجزئي أنه قد ينشئ نوعاً من عدم التوازن في المؤسسة بحيث تكون بعض الجوانب متطورة والأخرى متخلفة مما يقلل من فاعلية التغيير .

٢) التغيير المادي والتغيير المعنوي :إذا أخذ موضوع التغيير أساساً لأمكن التمييز بين التغيير المادي " مثل التغيير الهيكلي والتكنولوجي " والتغيير المعنوي " النفسي والاجتماعي ."

٣) التغيير السريع والتغيير التدريجي: يوجد تقسيم آخر لأنواع التغيير حسب سرعته، وهذا يشمل التغيير البطيء، والتغيير السريع (العميان،٢٠٠٥،٣٥١)، وهناك ثلاث خصائص للتغير والتحديث الحضاري وهي :

١) إنه ظاهرة عامة توجد عند الأفراد أو على الأقل معظمهم أو بعضهم وتؤثر في أساليب حياتهم وتفكيرهم.

٢) إنه يصيب البناء الاجتماعي ويؤثر في هيكل النظام الاجتماعي.

٣) إنه يتصف بالاستمرار والديمومة.(خريسات،٢٠٠٥، ٢)

الثقافـــــــــــــــــة:

يتميز الجنس البشري عن سواه بما يسميه علماء الانثربولوجيا والاجتماع الثقافة, أو ما يطلق عليه مصطلح الرموز الثقافية والمتمثلة في العناصر التالية:اللغة والفكر والدين والمعرفة والعلم والقيم والأعراف الثقافية والأساطير والقوانين,وتميز الإنسان بمنظومة الرموز الثقافية هو الذي أهله وحده للسيادة الخلاقة في هذا العالم ومن ثم يجوز بكل مشروعية أن ينظر للإنسان على أنه كائن ثقافي بالطبع، أي أنه لا يمكن الحديث عن جوهر الإنسان دون اعتبار الرموز الثقافية أهم العناصر المكونة للطبيعة البشرية. (الذوادي،٢٠٠٥، ٢٧-٢٨).

فالثقافة بنية متكاملة في عناصرها متنوعة في أشكالها، ترتبط دائماً بخصوصية التجربة الحضارية التي تميز المجتمعات الإنسانية عن بعضها البعض .(بدران،٢٠٠٢، ١٨) كما أنها تمثل إحدى الركائز الهامة في حياة الشعوب كونها تشمل جميع الأفكار والعادات و التقاليد و المعتقدات والأعراف الثقافية السائدة، والتي تشكل الإطار المرجعي للأفراد والجماعات في إصدار الأحكام، ومن ثم التفاعل الاجتماعي سواء في المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة(نشوان،٢٠٠٤، ٥٣).

وطبيعة الثقافة تحدد أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، فهي تمثل حصيلة كل ما تعلمه أفراد مجتمع معين، وبذلك تتضمن نمط معيشتهم وأساليبهم الفكرية ومعارفهم ومعتقداتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم والأساليب السلوكية التي يستخدمونها في تفاعلهم مع بعضهم البعض،وكل ما يستخدمه أفراد هذا المجتمع من الآلات والأدوات في إشباع حاجاتهم وتكيفهم مع بيئتهم الاجتماعية الطبيعية وحسن استغلال بيئتهم الطبيعية والسير عليها(استيتية،٢٠٠٤، ٢٢٥).

وحيث أن لكل مجتمع إنساني ثقافة معينة تحدد رؤيته لما يحيط به من نماذج ثقافية مادية ومعنوية. وبالتالي تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات، وتختلف الثقافة في المجتمع الواحد من فترة زمنية معينة عنه في فترة زمنية أخرى، وكذلك تختلف مكونات الثقافة في مجتمع عن مكوناتها في مجتمع آخر.(رشوان،٢٠٠٦، ر)

وعند الوقوف على الثقافة العربية الإسلامية، يتبين أنها ثقافة لها خصائصها المميزة عن باقي ثقافات العالم، فهي ثقافة إيمانية إنسانية حضارية عالمية، تعرف الآخرين ولا تفرض نفسها عليهم، ثقافة تكافل، منهجها في الإصلاح البدء بالدوائر القريبة. (عبد الدايم،١٩٩٧، ١٦)

وعلى الرغم من الاعتراف بالشوط الذي قطعته الثقافة العربية حتى الآن في تعرف ذاتها، وتحديد هويتها، وإثبات وجودها في عالم تنافس صعب وصمودها في وجه محاولات تجزئتها وطمسها، وبعثرة ثوابتها وسلخها عن لغتها العربية، فإنه لابد من الاعتراف بأن الثقافة العربية ما زالت غارقة في معركة بناء نفسها من الداخل، وأن لديها من العوائق الذاتية الراسخة في عقلية المثقفين، وطرق تفكيرهم ومصادر مرجعيتهم واختلاف ولاءاتهم، وتمزق صفوفهم، وهشاشة محاوراتهم وبعد الشقة بينهم وبين الجمهور وغير ذلك من الظواهر السلبية، ما يمكن أن يدمر أية ثقافة ناشئة أو ضعيفة المستندات. ولكن الثقافة العربية بفضل عوامل دينية وتاريخية وقومية وشعبية ما زالت تقف على قدميها.

وتتمثل إشكالية الثقافة في إطار عملية العولمة الثقافية في ازدواجية الفكر الذي ورث المحافظة على التراث في ماضيه مع السعي المستمر نحو الانفتاح المظهري على التحديث أو تبني الوافد والمعاصر.

(ابراهيم،٢٠٠٧، ٢٩٥-٢٩٦)، فآليات العولمة ترسانة إعلامية ضخمة من وكالات أنباء وقنوات فضائية، وشركات انتاج واستوديوهات ضخمة وإنتاج فني وخبري وإعلامي واعلاني ضخم العدد والمحتوى وعلى الدول العربية أن يكون لديها قاعدة مادية وتكنولوجية وعلمية وكذا قاعدة من المحتوى الفكري والفني والعلمي والادبي الذي تستطيع به تقديم ذاتها للآخر، وتحصين نفسها ضد كل سلبيات العولمة بكل ترسانتها الإعلامية والمعلوماتية، حتى يمكن تفادي سلبيات الإنترنت ومواجهة كل أنواع جرائم الانترنت المستحدثة.(ابراهيم،٢٠٠٧، ٣٦٨-٣٦٩).

لقد واجهت هذه الثقافة ولا زالت تواجه تحديات داخلية وخارجية " عالمية "فعلى المستوى الداخلي تواجه الثقافة العربية الإسلامية التشرذم والانقسام الذي يعيشه العالم العربي الإسلامي، وغياب الوحدة الثقافية والمشروع الحضاري بين الدول العربية الإسلامية، والتخلف وارتفاع نسبة الأمية، وتدهور الكثير من القيم واتساع الفجوة التكنولوجية بينها وبين الدول المتقدمة، وتتمثل تحديات الخارج في العولمة وما تحمله الفضائيات من أنماط ثقافية للقوى الكبرى في العالم تحاول فرضها على جميع دول العالم خاصة النامية منها، بما تحمله هذه الأنماط من توجهات وسلوكيات مغايرة للقيم والأعراف العربية الإسلامية (عبد الدايم،١٩٩٧، ١٦) ، ويمكن تلخيص المشاكل التي تواجهها الثقافة العربية الإسلامية بالنقاط التالية:

١) الثقافة العربية الإسلامية لم تنجح منذ أكثر من قرن حتى الآن في تجديد ذاتها وفي صنع حداثتها لأسباب كثيرة أهمها عدم الإدراك الواضح للفرق بين التحديث والتغريب.

٢) الثقافة العربية من أعرق الثقافات في العالم، وهذه العراقة تمنحها القوة والقدرة على البقاء، ولكنها كثيراً ما تكون – حين لا يفهم دورها فهماً حقيقاً – عبئاً ثقيلاً معرقلاً للتجديد والتجويد و التحديث، ذلك التجديد الذي لا تكون من دونه أي ثقافة حية، بل تذبل وتموت.

٣) ازدهار الثقافة العربية الإسلامية ينتسب إلى ماضيها البعيد منذ ظهور الإسلام بوجه خاص وأوج تفتحها الحضاري وعطائها وهذا انقضت عليه خمسة قرون على أقل تقدير – إذا أخذ بالحسبان حضارة الأندلس – وهذه الحقيقة تخلق نوعاً من الانتماء الماضوي والنزعة الماضوية ويصبح التجديد في إطارها أصعب منالاً.

٤) المشاركة الجماهيرية في بناء الثقافة العربية الحديثة المرجوة مشاركة لا تزال محدودة جداً.

٥) محاولات تحديث الثقافة العربية الإسلامية لم تتم في معظم الأحيان من داخلها(. عبد الدائم، ٢٠٠٥، ٣٦)

الخصائص العامة للثقافة :

أ- اجتماعية :تتجاوز الأفراد من ناحية وتنتقل بآليات الاكتساب بصور مختلفة (حبيب، ١٩٩٧، ٢٧) فتتميز الثقافة باستقلالها عن الأفراد الذين يحملونها ويمارسونها في حياتهم اليومية، خاصة وأن الثقافة عبارة عن أمور يكتسبها الإنسان بالتعلم من مجتمعه، لأنها تمثل التراث الاجتماعي الذي يتراكم على مر العصور، ويأخذ شكل التقاليد المتوارثة، بل هي جماع وحصيلة النشاط الاجتماعي في ذلك المجتمع وأساليب الحياة وأنماط القيم وما يتخذه الإنسان من أدوات ومعدات تسهل له سبل معيشته. (بدران، ٢٠٠٠، ١٣)

ب- الثقافة إما أن تكون موروثة أو مكتسبة، فكثير من المعتقدات السائدة في المجتمع انتقلت من جيل لآخر في حرص من المجتمع وأفراده في المحافظة على الهوية الثقافية، وبالتقدم العلمي والتكنولوجي والتطور الكبير في وسائل المواصلات والاتصالات تفاعلت المجتمعات فأخذت وأعطت وأدخلت بدائل ثقافية عديدة أثرت بشكل واضح في أنماط الحياة الثقافية، كالنظرة إلى الأسرة أو التعليم أو الزواج أو غيره من الأنماط الثقافية التي يتوقع أن تتغير مع تقنية العصر.(نشوان، ٢٠٠٠، ٣٢)

ج الاستمرار:يترتب على اعتبار الثقافة بمثابة تراث اجتماعي يتعلمه أعضاء المجتمع من الأجيال السابقة، أن تتميز الثقافة بخاصية أخرى هي الاستمرار، فالسمات الثقافية والملامح خاصة العادات والتقاليد والخرافات والأساطير لها قدرة كبيرة على الانتقال عبر الزمن، وأنها تحتفظ بكيانها لعدة أجيال على الرغم من أن المجتمع قد يتعرض لعوامل تغير مفاجئ أو تدريجي تؤثر في ظروفه العامة، إلا أن هناك من السمات الثقافية ما يتمكن من البقاء والاستمرار، بل إن بعض ملامح الثقافة تنتقل بالفعل من مجتمع لآخر بفعل وسائل الاتصال الثقافي المختلفة. (بدران،٢٠٠٢،١٢-١٣)

د الشمول: تمتاز الثقافة بأنها كل معقد لاشتمالها على عدد كبير من السمات والملامح والعناصر، ويرجع ذلك التعقيد في الثقافة إلى تراكمها خلال عصور طويلة من الزمن، وإلى استعارة كثير من السمات الثقافية من خارج المجتمع نفسه، لذا ينبغي أن تكون التربية الثقافية شاملة في نظرتها، ويقصد بالشمول أن تواجه جميع المشكلات وأن تأخذ في الحسبان جميع صفات وسمات الفرد، وجميع عناصر الميراث الاجتماعي، وجميع الجماعات والطبقات وقطاعات المجتمع بالإضافة إلى جميع عمليات ووظائف النظام الاجتماعي. (العلي،٢٠٠٢، ٣١)

ه -تتميز الثقافة بأنها انتقائية، ذلك لأن انتقال الثقافة من جيل إلى آخر وتوارثها يختلف عن نقل وتوارث الصفات الجسمية والحيوية في الكائنات الحية، فانتقال عناصر الثقافة يتم على نحو انتقائي، بحيث ينتقى الجيل الذي يتلقى عناصر الثقافة بعضها ويستبعد البعض الآخر طبقاً لظروفه وحاجاته.

و -تمتاز الثقافة بالتغير، ويصيب التغير الثقافي كافة عناصر الثقافة المادية وغير المادية، ويحدث التغير الثقافي بفضل ما تضيفه الأجيال الجديدة إليها من خبرات وأدوات وقيم، وأنماط سلوك أو بفضل ما تستبعده وتحذفه من أساليب وأفكار وأدوات نتيجة لأنها لم تعد تتفق مع الظروف الجديدة.(حلبي، ٢٠٠٣،٧٥) فالثقافة لا تبقى جامدة وكلما تعقدت زادت سرعة وتيرة التغيير فيها، وهناك ثقافات تتصف بدرجة عالية من الدينامية بما يجعلها في تطور دائم، والتغيير نتج في أغلب الأحوال من التفاعل الداخلي مع الخارجي وذلك من خلال الاقتباس والتفاعل أو من خلال التسلط والغزو الثقافي بمختلف أنواعه .(حبيب،١٩٩٧، ٢٩)

ز -تمتاز الثقافة برغم تغيرها أيضاً بالتكامل، إذ تظهر كل الثقافات ميلاً نحو التكامل بمعنى أنها تتحد وتلتحم لتكون كلاً متكاملاً منسجماً، وتميل عناصرها المختلفة من عادات وطرائق شعبية ونظم وتتعرض لضغط يقودها نحو التكامل والاتساق مع بعضها الآخر.(حلبي،٢٠٠٠، ٧٥)

ح –إنسانية: فالثقافة هي نتاج إنساني مميز للتفاعل الاجتماعي، تقدم أنماطاً مقبولة اجتماعياً لمواجهة الحاجات البيولوجية والاجتماعية .(الخميسي،٢٠٠٠، ٨٦) والإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على بناء ثقافة خاصة به، ومن ثم فهو الوحيد القادر على الاختراع والابتكار من أجل إشباع حاجاته، بفضل ما لديه من قدرات عقلية متفوقة تجعله يتكيف مع الظروف البيئية التي يعيش فيها. (هندي وآخرون، ٢٠٠٠، ٧٣)

فالثقافة هي الدلالة على الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات ،وهي روح الأمة وعنوان هويتها، وإحدى الركائز الأساسية في بناء الأمم ونهوضها، وهي تأكيد لإنسانية الإنسان وعامل توحيد بين أبناء الشعب الواحد وعامل أساسي في رسم طموحات المجتمع وعامل تفاهم بين مختلف الشعوب وهي مستودع الأصالة والجذر الذي يغذي الطاقات الإبداعية حيث تكمن وترتسم الشخصية الأساسية للأمة،في التراث الذي يجب أن يكون واقعاً متفاعلاً، وقوة دفع ومصدر ثقة لا نموذج تقليد، ولا بد للثقافة من خطة شاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع قطاعات الحياة الثقافية بشكل متوازن،متجاوب مع احتياجات الحياة. (كليب والتكروري،٢٠٠٥، ٢٠٦)

من خلال ما سبق يتحدد النمط الثقافي أو " الهيئة الثقافية "من خلال :

١-المجتمع : يشمل تكوينه العرقي والنفسي والديني والتاريخي وكل ما له علاقة بالإنسان مباشرة.

2-البيئة والطبيعة :يشمل الجغرافيا والتكنولوجيا والطبوغرافيا والحرارة ووسائل المعيشة والتعامل مع البيئة .

3- الانتاج السلعي والخدمي : الذي يتعامل معه المجتمع ويتحصل من خلالها على المعيشة، وما يكتنف هذا الانتاج من مدخلات علمية وتكنولوجية وخامات ومهارات.

4- المعلومات والاتصالات والتلاقي مع الآخر ومع ثقافة الآخر، وما يكتنف ذلك من فنون وآداب وأفكار وعلوم وتكنولوجيا واستكشاف وعلاقات إنسانية أو اقتصادية (بدران، ٢٠٠٢، ١٢-١٣)

التغير الثقافي:

سواء أطلق لفظ الثقافة على الجانب الروحي من حياة المجتمع، أم أطلق على الجانب المادي من حياته، أم على هذين الجانبين معاً، فإن أمراً واحداً لا ريب فيه وهو أن هذه الجوانب الروحية و المادية تتغير بتغير الزمان ولا يمكن فهمها على حقيقتها إلا عند إدراك أنواع التغيرات التي تطرأ عليها.(الجابري، ١٩٩٧، ٢٠)

ويعود استخدام لفظ التغيرات على لفظ التطورات، لأن هذا اللفظ الأخير يدل على معنى اضافي وهو التغير الراقي أو التغير المتقدم أو التغير المتجه إلى غاية معينة، ولا يمكن الزعم الآن بصورة قبلية أن كل تغير ثقافي تغير تقدمي، فقد يكون تقدماً و ارتقاءً، أو يكون بخلاف ذلك تأخراً أو انحطاطاً. (الجابري، ١٩٩٧، ٢١)

يبدأ التغير الثقافي مع عملية التجديد أي تكوين عادة جديدة من قبل مزود واحد أو أفراد، يقبلها الآخرون فيما بعد ويتعلمونها، وقد يقتصر التجديد على التنويع في عنصر موجود سابقاً أو الاختراع إذا كانت الثقافة تتضمن العناصر اللازمة له.(أبيض،١٩٧٥، ٣٠)

كما يعتبر التغير الثقافي عملية موازنة يتكيف بها المجتمع مع واقعه،ويسد بها حاجاته عن طريق الاختراع المحلي أو النقل من الثقافات الأخرى(أبيض، ١٩٧٥، ٢٩) فإمكانيات التعايش والاستمرار بين المظاهر الحضارية والثقافية المتنوعة أكبر من إمكانية سيطرة ثقافية واحدة على أوجه النشاط الاجتماعي والاقتصادي، وهذا ما يفسر التنوع الواسع في المظاهر الحضارية والثقافية القائمة.(الأصفر،١٩٩٧، ١٠٢)

فلا نشأة لنظام أو ظاهرة اجتماعية من غير وجود عوامل ثقافية متعددة ومتداخلة تعمل بدأب وهدوء وتضافر عبر زمن يطول أو يقصر على تحديد ملامح ذلك النظام وبلورة تلك الظاهرة وترسيخها لتصبح جزءاً من النسيج الحضاري و التاريخي للمجتمع. ذلك أن أي نظام أو ظاهرة اجتماعية لا تقوم ولا تستمر إلا لتؤدي وظيفة ما داخل المجتمع، ثم وصولها بعد استوائها إلى مرحلة التأثر والتأثير ضمن عمليات العطاء والاقتباس والتمثل والتقليد وتبادل الأفكار و الخبرات إلى حدٍ مشروع ينبغي أن لا يتهدد عنده كيان الوجود

الاجتماعي بالانصهار في كيان وجود اجتماعي آخر مهما كانت الأسباب، لذا فإن من الصعب التعرض لدراسة ظاهرة اجتماعية بتعمد تفريدها وعزلها عن مسار الظواهر الأخرى المتداخلة معها، لأن مثل هذه الدراسة ستكون بعيدة عن الموضوعية المطلوبة في مثل هذه الحالات للوصول إلى نتائج يمكن الركون إليها . وإذا صح ذلك الأمر في كل الظواهر الاجتماعية فإنه يصح أيضاً في ظاهرة الفكر التربوي والممارسات التربوية كونها تعاملاً مع العقول والنفوس ومن ثم إعداد النفس البشرية صقلاً وتهذيباً لتكون منسجمة مع واقع المجتمع.. (الذهب، ٢٠٠٢، ٦٣)

غير أن تلك العوامل الثقافية مثلما هي متعددة ومتشابكة فإنها تختلف باختلاف العصور والأعقاب وتعاقبها، فالجيل القديم في المجتمعات العربية يمسك بزمام المقاليد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويعمل باستمرار على سيادة ثقافة ذلك الجيل على جيل الشباب والذي في معظمه ليس له ثقل سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، ولديه رغبة شديدة في الانطلاق والتحرر وخاصة بعدما غزت ثقافة التحرر الثقافي والسياسي الغربي المنطقة العربية، إن هذا الوضع يؤدي إلى ما يعرف بصراع الأجيال وميل جيل الشباب للتمرد والثورة على الأوضاع الراهنة ومنها تقاليده السائدة.(نصيرات،١٩٩٩، ١٤٠-١٤١)

كما أن الثقافة بوجه عام تتعرض أكثر فأكثر لهزات كبرى وهي عرضة للتآكل مع تزايد موجات العولمة و المعلوماتية باعتبارها أبرز ما شهده العالم المعاصر من تغيرات ومستجدات كان من نتائج هذا التأثير أن انحسرت قيم وظهرت قيم جديدة، فانعكس ذلك كله على التنظيم الاجتماعي والثقافي للإنسان وعلى أساليب حياته فنشأ شباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي التكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها.(الزيود،٢٠٠٦، ١٠٤)

فالعولمة الثقافية تهدف إلى زرع القيم والأفكار النفسية والفكرية والثقافية للقوى المسيطرة في وعي الآخرين، وعلى الأخص أبناء المجتمعات العربية، وفتح هذه المجتمعات واختراقها ثقافياً، واسقاط عناصر الممانعة والمقاومة والتحصين، وبالمعنى الثقافي والحضاري إعادة صياغة قيم وعادات جديدة تؤسس لهوية ثقافية وحضارية أخرى لهذه المجتمعات، مهددة هويتها الحضارية بشكل جدي باتجاه فرض نمط ثقافي، وهيمنة ثقافية معينة تنتجها مصالح الأقوياء، وسيلتها الأساسية أداة إعلامية جبارة أصبحت قادرة على إعادة صياغة الأخلاق والقيم حتى العادات والتقاليد. (محمود،٢٠٠٣، ٨٧)

ويمكن رصد أهم أثر من آثار العولمة الثقافية من خلال حدوث التغير الثقافي، وهو حدوث أي تغير يطرأ على أي جانب من جوانب الثقافة المادية وغير المادية عن طريق تعديل المركبات الثقافية،

فالجوانب المادية للثقافة تكون أكثر قابلية للتغير من الجوانب غير المادية التي يغلب عليها طابع الثبات والبطء في التغير،ويمكن إرجاء السبب الرئيس في حدوث التغير الثقافي إلى الاحتكاك والغزو الثقافي المتمثل في ظهور تيار العولمة الذي ساعد على جعل العالم قرية صغيرة، الأمر الذي أحدث اتصالاً وتبادلاً للثقافات بين الدول. وقد يأتي التغير الثقافي نتيجة عوامل خارجة عن إرادة المجتمع مثل العوامل السياسية أو الثقافية والتكنولوجية. ...إلخ.(سليم،٢٠٠٣، ٢٣٩)

ومع ذلك يتنامى الإحساس يوماً بعد يوم بفقدان الهوية في المجتمعات العربية، فالفرد المعاصر أصبح يخسر قنوات الاتصال بجذوره وعاداته وهويته، فيوماً تلو الآخر، يصدر إلينا المزيد من العادات الغربية في أسلوب الحياة، وهي ليست فقط عادات دخيلة على المجتمع، ولكنها أيضاً أصبحت محل قبول من المجتمع سواء كانت هذه العادات في الملبس أو اللغة أو المأكل. ..وقد أصبحت كلها تعبر عن الذوبان في العادات الغربية. فثقافة العولمة تعتمد بشكل أساسي على وسائل الاعلام السمعية والبصرية التي اخترقت جميع القارات لتمارس الهيمنة الثقافية، وذلك لأسباب ترتبط بالمستجدات التي طرأت على الواقع الثقافي الدولي، وبالتالي استهداف السيطرة على ادراك الأفراد من خلال السعي للتأثير في الفكر والوجدان والسلوك وتنميط الذوق.وهذا الأمر قد يصبح مع الوقت ومن خلال التكرار المثل الأعلى لطموحات الإنسان وعدم محاولة البحث عن بديل أو الرغبة في التغيير، نظراً إلى سيطرة تأثير المشروع الثقافي بوجهة نظر احتكارية وقدرات تكنولوجية هائلة وأدوات متطورة، تهدف إلى تهميش الثقافات المحلية وإعادة إنتاج بنية غير مثقفة بكل ما تحويه من انعدام للممارسات العقلانية.(سليم، ٢٠٠٣، ٢٤١-٢٤٢)

وقد يأتي من داخل المجتمع نفسه عن طريق الاختراع أو الاكتشاف لتلبية احتياجات جديدة للمجتمع ،أو عن طريق الاحتكاك بثقافة أخرى قوية، وكلما زادت فترة الاحتكاك الثقافي بين أي مجتمعين وزادت فرص الاتصال زادت الاستفادة الثقافية، ويكون التغيير الثقافي والاجتماعي من خلال:

١) استعارة الثقافة لعناصر ثقافية من مجتمعات أخرى ذات ثقافات قوية.
٢) إضافة عنصر ثقافي جديد أو تحسينه عن طريق الاختراع وتقدم التكنولوجيا.
٣) العناصر الثقافية الموجودة فعلاً لا تلائم متطلبات البيئة أو المجتمع الحالي، مما يؤدي إلى التخلي عنها ومحاولة إيجاد ثقافة أخرى بديلة.
٤) افتقاد المجتمعات بعض العناصر الثقافية الموروثة نتيجة التناسي أو الإهمال، وبالتالي نجد أن التغير الثقافي وإنشاء عناصر ثقافية جديدة أديا إلى إحداث تغير جذري في نظم المجتمعات وبنائها ودخول

العناصر الثقافية الجديدة عن طريق الأفراد باعتناقهم المستمر لهذه الثقافات التي تأخذ بمرور الوقت صفة الاستمرارية لتصبح تقليداً سائداً في المجتمع.

ويشير أبو عمشة (1997)إلى أن التغير الثقافي حقيقة منطقية وتاريخية، فهو حقيقة منطقية؛ لأن الفرد لا ينشأ إلا في ظل ثقافة عاملة، فيتشرب قيمها وينطبع بطابعها، وإن وسائل أي ثقافة تمد أعضاءها بالإمكانيات التي يلائمون بها أنفسهم لكل الاحتمالات و الظروف، أو إعانتهم على إيجاد حلول لكل مشكلة يمكن أن تحدث، والتغير الثقافي من ناحية كونه حقيقة تاريخية تستمد حقيقتها من الإرث الثقافي الذي تركته الجماعات التي قامت على هذه الأرض على مدى التاريخ الطويل من ألوان الثقافة وقوانينها بصورة انتقائية؛ حيث أنه عندما يواجه أعضاء المجتمع تقاليد أو عناصر ثقافية فإنهم يتقبلون تلك التي يتصورون أنها مفيدة لتتلاءم مع قيمهم وهي مرغوبة اجتماعياً، ولذا يشاهد ترحيب وتوظيف الأدوات التقنية :الأداة التكنولوجية لأنها مفيدة ولا تهدد قيمهم الاجتماعية بينما تحدث مقاومة لإتباع سلوكيات وتقاليد أجنبية تخالف القيم السائدة، وإن أي مجتمع يخضع للتغير الثقافي يستقبل من مجتمع خارجي بعض القيم والتقاليد والأنماط السلوكية بينما يرفض أخرى، والنتيجة هي " حوصلة ثقافة أي صبغة ثقافية جدية أو هجينة، تدمج بين عناصر ثقافية تقليدية داخلية وعناصر حديثة خارجية. (عياش،١٩٩٤، ٣٨)

والتغيرات التقنية تعني أو تتطلب تغيرات أساسية وشاملة في جميع جوانب المجتمع بما في ذلك هيكله وتركيبه ونظمه وعاداته وتقاليده وأساليب الحياة فيه، والعلاقات السائدة فيه، بحيث يمكن القول :بأن لكل اختراع تقني تأثيراً على أولئك الذين يستخدمونه ويتطلب منهم الاتفاق معه في سلوكهم وقيمهم وعاداتهم وأساليب تفكيرهم، فاختراع الإذاعة المرئية والمسموعة قد أثر على العلاقات الأسرية والعلاقات بين الكبار والصغار في الأسرة الواحدة، فأصبح أفراد الأسرة يتابعون البرامج المرئية والمسموعة أكثر من الحديث مع بعضهم البعض، وأصبح الصغار من الأطفال مولوعون ببرامج الأطفال أكثر من ولعهم بالحديث مع كبار السن من رجال ونساء في الأسرة. (الحوات،١٩٨١، ٨)

دراسة التغير تهتم بمسألة تأثير التكنولوجيا على نسق اجتماعي محدد كالأسرة وعلاقة ذلك بفاعلية التغير الثقافي. إذن فثقافة أي أمة من الأمم يتضمن وجهة نظر كل فرد فيها وموقفه من المعايير الثقافية التي تحكم السلوك الفردي. والعلاقات الاجتماعية وموقفه من الدولة ومن غيره من الناس، واتجاهه الفكري نحو الأسرة، ومن ثم يمكن تعريف الثقافة بأنها كل معقد يحوي المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعادات وكل ما يكتسبه الإنسان كعضو في المجتمع.(الجولاني،٢٠٠٤، ٢٢-٢٣)

وإن كانت بعض المجتمعات تتشابه في كثير من السمات إلا أن ثقافة كل منها ككل ذات شخصية فريدة غير متكررة، وتعبر الثقافة عن تفرد واضح إلا أنه لا توجد في العالم ثقافة تعتبر وحدة متكاملة في ذاتها، إذ أن كل ثقافة تستفيد من غيرها. (الجولاني،٢٠٠٤، ٢٣)

ويهتم علماء الثقافة بدراسة التغير الثقافي الذي يتمثل في تغير الثقافة المادية والمقصود بالثقافة المادية كل ما يصنعه الإنسان في حياته العامة وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة وكل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونها التكنولوجية. أما الثقافة اللامادية فتشمل مظاهر السلوك التي تتمثل في العادات والتقاليد، والتي تعبر عن المثل والقيم والأفكار والمعتقدات (الجولاني،٢٠٠٤، ٢٤) ،وعليه فإن ذوي الاختصاص يرون ان موضوع التغير الثقافي قائم على هدفين أساسيين هما:

١) الهدف المادي : وهو يمثل القاعدة التحتية لبناء الثقافة، كما أنه وراء كل استراتيجية ثقافية ناجحة وهو يتشكل من مجموعة من الوسائل المختلفة من مثل :مال، موراد بشرية، مواد خام، تكنولوجيا تسمح للأفراد والجماعات بإقامة وتنفيذ إصلاحات مختلفة للنهوض بمجتمعاتهم.
٢) الهدف المعنوي العام :وهو يمثل الإطار المفهومي العلمي والمعرفي والفلسفي، وهو يتألف من مجموعة من القواعد والمعايير والقيم الاجتماعية و العقائد الدينية والأيديولوجيات السياسية التي هي بمثابة المنطلق الاستراتيجي لتنمية المجتمعات وما ستكون عليه مستقبلاً (بوذراع،1998 ، ٧٣-٧٤) ،وحتى يتحقق كل من الهدف المادي والمعنوي على أرض الواقع لابد من تحقق الشروط التالية :

١) توافر المعلومات العلمية والمعطيات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، على أن تكون صحيحة قابلة للاستخدام.
٢) الموازنة بين الإمكانات المادية المتاحة، وبين الحاجات المطلوب توفيرها للأفراد والجماعات من أجل تنمية مجتمعاتهم.
٣) نوع من العلاقات القائمة بين الأفراد والجماعات من ناحية المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والهيئات والمنظمات المختلفة من ناحية أخرى.
٤) الاعتماد على التراكم المعرفي المتوفر لدى الأفراد والجماعات، حتى يسهل عليهم المشاركة الواجب تبنيها بدون صعوبة من أجل تنظيم مجتمعاتهم.
٥) أن تكون التنمية أرضية لها لبلوغ أفضل النتائج المتوخاة من تنظيم المجتمعات.

٦) التخطيط والإعداد والمتابعة والتنسيق والتنفيذ لهما، من طرف ذوي الاختصاص والخبرة بصورة خاصة، ومن الأفراد والجماعات بصورة عامة. (بوذراع،1998، ٧٤)

وقد اختار مالينوفسكي إطاراً اجتماعياً محدداً طبقه على المجتمعات الإفريقية التي سبق أن خضعت لتأثير قوى الاستعمار الغربي والتي تعيش في سياق مرحلة انتقالية، وحدد ثلاثة أنواع من القوى الاجتماعية المشاركة في عملية التغير الثقافي وهي :

1- مخزون التقاليد الحية والمعتقدات والعادات الداخلية.

2- الثقافة المعتدية متمثلة في مصالحها ونظمها ومقاصدها.

3- عمليات التغير والاتصال إذ يتعاون في إطارها أعضاء الثقافتين أو يتصارعون أو يتوافقون . (خريسات، ٢٠٠٥، ٢)

وكون العصر الحاضر له من السمات والخصائص ما لم يتسم به أي من العصور السالفة فقد اتسم بالتفجر المعرفي الهائل الذي تتضاعف فيه المعلومات مع سهولة انتقالها والوصول إليها دون عناء، كما اتصف بالثورة التكنولوجية الهائلة في مختلف جوانب الحياة والتي بفضلها يُلاحظ التطور في كل مجال من مجالات الحياة مثل، الطب والهندسة والدواء والمواصلات والاتصالات وغيرها، مما سهل اتصال الناس ووصلهم ببعض، كما فتح ذلك المجال أمام رأس المال للتحرك على المستوى العالمي فبرزت الشركات عابرة القارات ومتعددة الهويات، مما عزز الاتصال والتواصل الثقافي حتى برزت إلى الوجود قيم عالمية وثقافية مشتركة، تخطت الحدود الجغرافية لتكون الثقافة العالمية(بوفحوص، ٢٠٠٢، ١٩)

لذا يشمل بناء الثقافة المؤسسية من قبل استراتيجية التغيير سلوكات وممارسات تهدف إلى تطوير قواعد السلوك العام والنظام المؤسسي والقيم والمعتقدات والمسلمات التي تركز على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية– التعلمية، والذي ينبغي أن تتجه جملة البرامج والمشاريع التربوية إلى إعداده وتنميته نمواً سليماً متكاملاً، وتهيئته للتعايش الفاعل في عصر ثورة المعلومات والمعلوماتية، ومن خلال استثمار كل الفرص المتاحة لتوضيح ثقافة المدرسة ونشرها، والتصرف بطريقة تنسجم مع القناعات والقيم المشتركة التي تسود المُناخ التنظيمي للمدرسة وتشجيع العاملين على العمل بموجبها ويشمل هذا البعد السلوكات والممارسات القيادية الهادفة إلى تشجيع حل المشكلات ومواجهة الصراع بأسلوب تشاركي تعاوني كلما كان ذلك ممكناً، والحد من المعوقات وإزالة الحواجز التي قد تكون موجودة بين الفئات المختلفة العاملة في المدرسة :الإدارية الفنية التعليمية،وحفز هذه الفئات للتغيير والتطوير وبناء علاقات عمل متينة تعاونية فيما بينها لتحقيق المنفعة المتبادلة والفائدة التربوية. (عماد الدين، ٢٠٠٣، ٥٦)

وإن التراث الثقافي رغم أهميته من الناحية العلمية والفكرية ورغم العناية المتزايدة به إلا أنه مازال يحتاج إلى جهد دؤوب، وأن تتعاون فيه المؤسسات الثقافية الخاصة و العامة لإخراجه لحيز الوجود من جديد .(العايد، ٢٠٠٢، ١٣)

وعليه تتضمن الثقافة المؤسسية المشتركة :مجموعة القواعد السلوكية والقيم والمعتقدات والمسلمات التي يشترك بها أعضاء المدرسة كافة، وعادة ما تسهم الثقافة المؤسسية المتينة المشتركة في دعم المبادرات والتوجهات التطويرية وتعزيز المشاريع والتجديدات التربوية.(عماد الدين،٢٠٠٣، ٥٦)

والسباق الثقافي هو الوجه المميز لكل المعاني المرتبطة بالهوية،ومن ثم فإن ديناميكية العناصر المكونة للهوية لا تجعل بينها وبين المستجدات المعاصرة تناقضاً، ولكنها تعد بمثابة عوامل تهيئ قابليات الامتزاج والارتقاء ،فمن مؤشرات ضعف الهوية أن يزداد الإعجاب بالعالم وتقنياته إلى الإعجاب والفناء في الذين أبدعوه فيتبعونه ويسيرون وراءهم في خصوصياتهم الثقافية وهنا تكون التبعية(مكروم، 2005،١٣٣)، لذا تعتبر المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع ركيزة أساسية في المحافظة على المجتمع وإلا تلاشى المجتمع وانصهر في مجتمعات أخرى، ولعل الدور الهام للإسلام يكمن في المحافظة على الأمة الإسلامية على الرغم من التغييرات الهامة التي تشهدها مجتمعات اليوم.(نشوان، 2004،٥٣) وللتغير الثقافي أشكال ثلاثة هي :

أ-التغيرات التكنولوجية :وهي أسرع أنواع التغير الثقافي حدوثاً، خاصة الاختراعات التي تتسارع بشكل متسلسل ومتطور بعد مرورها بمراحل طويلة من الخطوات قبل أن تصلها يد الإنسان العادي، وأهم ما يميز ظهور هذه الآلات والمخترعات أنها تحدث في فترات زمنية متفاوتة الطول،وأنها تعكس المستوى الفكري والعقلي والفني لتلك الفترات.

ب-التغيرات المتذبذبة :وهذا النوع من التغير يأتي بمظاهر وحركات صاعدة وهابطة وأكثر ما يوجد في المجالات الاقتصادية والبشرية والعمران.

ج-التغيرات الدائرية المنتظمة :وهذا النوع من التغير يسير حسب أنظمة وقوانين دقيقة ومتدرجة تشبه إلى حدٍ كبير عمليات النمو في الكائنات الحية، فالثقافة تولد ثم تنضج ثم تشيخ ثم تندثر .وأكثر ما يوجد هذا النوع من التغير في الشؤون الإنسانية كالحركات السياسية .(هندي وآخرون، 2008،٧٥)

مظاهر التغير الثقافي :

١. العولمة الاقتصادية وحرية السوق :الأمر الذي يدعو إلى التفكر في إستراتيجية تنمية شاملة واقعية في التخطيط والتنفيذ، ومحاولة الاستفادة من شبكات الانترنت والثورة المعلوماتية في كسر احتكار المعرفة التي أصبحت السلاح الفعال في التقدم الحضري والتقني(الأصفر،1997 ،١١٤)،بالإضافة إلى أن عولمة الثقافة والانتشار الكمي والنوعي في أصقاع الفضاءات الثقافية جعلت مفردات الثقافة العولمية متاحة بكلفة اقتصادية مغرية للغاية، فالموسوعة التي تصل قيمتها إلى مئات الدولارات حين تكون على شكل كتاب، أصبحت متاحة على شكل عرض ليزري ببضعة دولارت فقط.(بدران،2002 ، ٢٩)
٢. وسائل المواصلات الاتصالات الحديثة المتمثلة في الطائرات والهواتف والأقمار الصناعية والفضائيات وغيرها من الوسائل التي تساعد على الانفتاح والتعامل مع ثقافات الشعوب .
٣. الثورة المعرفية الفكرية التي يشهدها العصر الحديث كما تعكسها الصحف والمجلات و الكتب ووسائل الإعلام والصور والرسوم، وما صاحبها من تغير في مواقف الناس الفكرية، وتصوراتهم الثقافية والاجتماعية ونظرتهم إلى الحياة.
٤.انتشار الأفكار والثقافات والنظم الديمقراطية التي لا تقر الجمود، وتنادي بالتغير وصولاً بحياة الناس إلى الأفضل.(هندي وآخرون،2008 ،٧٦)

دور الأسرة في التغير الثقافي:

الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد، وهي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، فهي أساس الربط بين الفرد والجماعة، وهي كذلك أساس الربط بين جيل وجيل، فعن طريق الأسرة ينقل المجتمع ثقافته عبر الزمن فهي بمثابة الغراء الذي يربط المجتمع زمانياً و الذاكرة التي تتجمع من خلالها خبرات الإنسان وعاداته وأعرافه وتقاليده ومهاراته ومبادئه لتبنى ثقافته التراكمية النامية.(الخميسي،2000،١٦٦)

كما تعتبر الأسرة أول وأهم المصانع الاجتماعية التي تنتج الوجدان الثقافي الوطني بواسطة شبكة القيم التي توزعها من خلال التربية على سائر أفرادها، وتلقنهم إياها بوصفها الآداب العامة الواجب احترامها، والمقدسات التي يتعين الالتزام بها، كما يتعلم الفرد في هذه المؤسسة التكوينية من مؤسسات الإنتاج الاجتماعي لغته ومبادئ عقيدته والقوالب الأخلاقية العامة والعليا لسلوكه، كذلك يتعلم بعضا من المبادئ المؤسسة للشعور بالأنا الجمعي أي هوية الجماعة التي ينتمي إليها (حسان وآخرون،٢٠٠٤، ١٣٠)

لذا فإن من الأمور التي تساعد على تنمية الموارد البشرية الاهتمام بالأسرة بوصفها الخلية البنائية لتكوين المجتمع والمؤسسة التي تشرف على تربية السكان ورعايتهم وتطويرهم(الحسن،1981 ،٦٧)،

فالوظيفة الحقيقية للأسرة ذات طابع تربوي في المقام الأول بما تتضمنه من عمليات التنشئة والصقل الاجتماعي لأفرادها، وتتمثل تلك الوظيفة في بناء تكوين الشخصية الثقافية الاجتماعية للإنسان في إطار أحاسيس شديدة الألفة والقوة(شكري،1979 ، ١٩).

لكن يلاحظ على الأسر العربية في الوقت الراهن أنها تعاني من تدهور جوهري في بنية التوازن التربوي المتجسد في اختلال القيم والمبادئ وسيادة القيم المادية، فعلى الرغم من شهرتها الماضية في إعداد وتربية الأبناء والبنات لأدوارهما الاجتماعية الأسرية المقبلة، فهي لم تعد معنية في الوقت الحاضر بهذا الأمر كثيراً نظراً لأسباب عدة منها :

١) عدم امتلاك الأب والأم للوقت والتركيز الكافيين لزرع المواصفات الأبوية الروحية والأمومية الحانية في أبنائهما، بسبب ضياع الجهد في توفير الحاجات اليومية للأسرة .وفي تعليمهم المدرسي باعتباره الأداة لضمان مستقبلهم العملي، الأمر الذي يفتح مجالاً آخر أمام الطفل لاستقاء القيم والمبادئ التربوية من مصدر مغرٍ آخر هو التلفزيون بتقنياته المميزة وألوانه الزاهية والذي لا يكاد يخلو منه منزل عربي .

٢) إن الأسرة العربية في حالة توفر وقت الفراغ لديها وعدم معاناتها الاقتصادية و الاجتماعية قد غيرت كما يبدو من أفضليتها الحياتية، حيث لم تعد كالماضي تعد الأطفال محور حياتها اليومية، ولا تنشئهم على مبادئ الخير والصلاح وأدوار المستقبل الوظيفية والأسرية والاجتماعية والإنسانية عموماً، إذ أنها غارقة في قتل أوقات فراغها بالمواد الاستهلاكية التي تأتي من الغرب، ووسائل الإعلام، والفيديو أو الجلوس في المقاهي والنوادي، فكيف يتوفر لمثل هذه الأسرة الجاهلة ميولاً وسلوكاً وتركيزاً ووقتاً لتربية أطفالها على قيم اجتماعية تنتظرهم .

٣) أنانية الأسرة العربية أحياناً :إن الأسرة العربية هذه الأيام لا ترغب ببساطة شديدة، في بذل جهد مالي أو زمني أو سلوكي بهذا المجال، وإن ما يسمعه المرء من بعض الأسر مثل :بكرة يكبر أو تكبر ويتعلم أو نتعلم"، هي أمثلة مؤسفة لهذه العينة من الأسر غير الصالحة، مهما تظاهرت بوسائل الحضارة المادية (حبيب،2001 ،٣٧-٣٨).

٤) التفرد الاقتصادي لدى بعض الأسر أدى بها إلى نوع من الإتكالية والتخلي عن أهم وظيفة من وظائفها الأساسية في تربية أطفالها (موسى،1996 ،٢٠).

٥) التربية الأسرية في العالم العربي تعاني من أزمة تربيتها للطفل وتركيزها على قيم دنيا تخصها، والبيت العربي يفتقد دوره التربوي شيئاً فشيئاً،والذي من المفروض أن يقوم به نحو الأبناء الذين يتهيئون لأن

يكونوا أفراداً إنسانيين يصنعون المستقبل؛ نتيجة لذلك فإن الوالدين فقدا تلك السلطة التربوية القديمة التي تجعل من الوالد بالذات المعلم الأكبر. (جيدل،2004، ٢٧)

دور مؤسسات التربية والتعليـــــم في التغير الثقافي:

احتل مفهوم الثقافة Culture موقع الصدارة في اهتمامات المشتغلين بالتربية ،فهي مصدر التغيير والابداع والحرية، والتربية منطلق لتحقيق عملية التغيير وبناء المجتمع وصياغة الإنسان فتعتبر العملية التربوية والثقافية مكملتان لبعضهما. (العطار،٢٠٠٤، ١٦٨)

فاللتربية بعملياتها ووسائلها ومناشطها ومؤسساتها المختلفة دور بارز في تغير المجتمع وتطوره وتقدمه وتنمية كافة جوانب حياته، بما في ذلك الجانب الثقافي والجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي والجانب السياسي، وهي كلها جوانب مترابطة متداخلة متفاعلة فيما بينها، يؤثر بعضها في الآخر ويتداخل بعضها مع بعض .(الشيباني،1985، ١١) فهي تعمل على تطوير النمط الثقافي من خلال نواتج التعلم كما أنها تعد الأفراد لفهم التغيير وامتلاك المهارات اللازمة لاحداثه. (شحاته،٢٠٠٨، ٩٦) وتحافظ على التراث الثقافي وتنقله من جيل لآخر بعد تنقيته من العناصر الثقافية التي لم تعد تحقق حاجات الأفراد والتي لا تتناسب مع متطلبات المجتمع وطبيعة العصر.(السيد، ٢٠٠٤، ١١٤)

لذا فإن مسيرة إصلاح التعليم تتطلب منظوراً ثقافياً، يحدد القيم والعادات و المعاني والرموز والتوجهات ومسارات التواصل والحقوق والواجبات والتطلعات والخيارات المحددة لحياة إنسان عربي عالمي في مجتمعه، والمنظور الثقافي للإصلاح التعليمي يتخذ من الغايات والقيم والمعاني الثقافية أساساً لفاعلية كل جهد في الحياة الإنسانية يسعى لأن يكون كل ما يفعله أو ما يعايشه أو ينتجه له دلالة ومغزى وهدف، فهو يعطي معنى للوجود الإنساني، ويحقق المتعلم من خلاله دراياته في كيف ينتمي ويتعامل مع ظواهر الطبيعة الأرض والبشر، ومع وسائل الاتصال اللغوي والفني والمادي والاجتماعي والمؤسسي في مجتمعه .(شحاتة،2008، ٣٢)

كما تستند التربية إلى أسس فكرية ووطنية وقومية وإسلامية وإنسانية تشكل بمجموعها مرتكزات ثقافية للتربية.(الزعبي،٢٠٠٢، ٢٠٧) فالتربية تتخذ من عموميات الثقافة وسيلة لتوحيد المجتمع وتماسكه الاجتماعي، فهي التي تكسب أفراد المجتمع الأنماط السلوكية المتشابهة، فالتعليم المشترك يعنى بمشكلة المحافظة على المجتمع كوحدة متماثلة مترابطة الأجزاء متحدة الأهداف (جعنيني، ٢٠٠٩، ١٣٤) ، ذلك أن الثقافة والتربية محكومتان بنمط العلاقات السائدة في المجتمع الخاص والمجتمع العام (الغالبي

والعامري،٢٠٠٥، ٧٦) ،فالسعي نحو إصلاح التعليم وتطويره يتمحور نحو إشكاليات بناء ثقافة وطنية قومية دينية عالمية إنسانية متفاعلة بوعي وثقة في الذات مع الثقافات العالمية (شحاتة،٢٠٠٨، ٣٠).

وهذا يجعل عملية التغير عملية عمدية تتم عن وعي وإرادة، ذلك أن تنمية ثقافة التغيير تتم من خلال تعليم جديد يمتلك رأس المال الاجتماعي الذي هو شبكة من القيم والأخلاق والنظم والعلاقات المتداخلة التي تعمل من أجل تحقيق الصالح العام. (شحاتة،٢٠٠٨، ٩٦) بالإضافة إلى ما تتضمنه العملية التعليمية من إكساب العقل مهارات فكرية وتنمية قدراته الإبداعية والملكات الذهنية(مدكور، ٢٠٠٣، ١٥) من خلال عمليات البحث والاكتشاف والاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي والنزاعات والتحديات(الخميسي، ٢٠٠٠، ٨٧-٨٨) فيجب إعداد الطلاب لعصر متغير بعقل متغير وإيمان بالغير وتزويدهم بمختلف الأدوات والقدرات والامكانيات الذهنية التي تجعله أكثر قدرة على مواجهة احتمالات التغير وجعل المتعلمين قادرين على بناء سيناريوهات مستقبلية متجدد فاعلة.(وطفة،٢٠٠٥، ١٧١)

فالتربية عملية حياتية مستمرة وليست جرعة محددة بزمن محدود، وذلك بناء على عدة عوامل وهي : إدراك أن تعقيدات العالم المعاصر لن تسمح للمؤسسات التربوية بإنتاج إنسان مجهز ومكتمل المعارف والقدرات خلال مرحلة زمنية قصيرة، كما أن المعارف والمهارات تجنح إلى أن تصبح قديمة عديمة الجدوى بمجرد أن يتعلمها المرء،كما أن طبيعة المشكلات التي يرجح أن يواجهها الفرد غداً قد تختلف عن تلك التي يواجهها اليوم بالإضافة إلى أن المعرفة تنمو وتتزايد بمعدل أسرع ولن يتسنى قط لأحد أن يجمع أكثر من جزء منها في إطار مؤسسة تربوية أو تدريبية .(عبد القادر،1985، ١١٣)

إن التعليم يكون الإنسان من خلال الرصيد الثقافي وتفاعلاته في التواصل مع الآخر ويتم ذلك من خلال المناهج الدراسية وبيئات التعليم والتعلم والتفاعلات بين المتعلمين والمعلمين والمجتمع، فالمنظومة الثقافية منبع ومصدر للمنظومة التعليمية وفي الوقت نفسه يعود التعليم ليصب في الرصيد الثقافي من خلال المنتج التعليمي، ومن يقدمونه وينتجونه من ثقافة ورقية وكمبيوترية، وعليه تصبح التربية الثقافية والثقافة التربوية دعوة إلى الأنشطة التنموية انطلاقاً أو تعويقاً، لتتدفق طاقاتها بناء على اتساقها وتكاملها أو تعارضها وتباينها أو على ما تقترب أو تبتعد جهودها معاً من توجهات قيمية ومقاصد مستهدفة في مسيرة الإصلاح والتنمية .(شحاتة،2008، ٣١)

تهدف التربية إلى أن يمتلك الأفراد وسائل الفهم والعمل، فهم العالم وفهم المجتمع وفهم الذات وموقع الذات ومعرفة تحليل الوضع وإدراك السؤال الذي يطرحه الوضع، كل ذلك يكون حاجة تلبيها التربية بقدر ما توفر المفاهيم والمعارف المتعلقة بالكائن البشري والمجتمع والطبيعة أو تساعد على

اكتسابها، وبقدر ما يكون هذا الجهاز الفكري مستوعباً وصالحاً للاستخدام. وهذا ما يجعل التربية تثقيفاً لروح النقدي، أي تدريباً على مناهج التحليل وعلى اتخاذ الحكم والقرار. أما الحاجة الثانية فهي العمل أي القدرة على مواجهة الأوضاع وعلى حل المشكلات. لذلك على التربية أن توفر التقنيات ومناهج تنظيم الوسائل، أي التدريب التقني والمهني والتعود على التخطيط. أما المعايير فإنها تؤمن ترابط التصورات، كما تؤمن الترابط بين الأفعال والتصورات الذي يشكل تبرير الوجود. والمعايير هي ما يسمى بالقيم المتعلقة بكل من المجالات الثقافية، وتتبلور في شكل توجيهات خاصة تتخذ هي بدورها شكل الفرائض أو العادات.

هذه التصورات والتقنيات والمعايير هذا المضمون الثقافي هو تراث تسعى التربية إلى نقله للأفراد، وهو تراث تغنيه مبتكرات الأفراد والحلول المبتكرة التي توحيها الأوضاع الجديدة للمربين ولمتلقي التربية. هذه الميزة الثنائية البعد التي تجعل التربية في آن :تقليداً وابتكاراً، تقنية وأخلاقاً، أو فعالية ودلالة. (الخوري،٢٠٠٧، ١٦٨-١٦٩)

وأدى غياب التكامل بين المنظومتين إلى تخلف شامل في قطاع التعليم والتربية، انعكس على مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يقول أحد الفلاسفة :"إن حصر الاهتمام هو أول مقومات العبقرية "وتقاس التنمية في إطارها بمجموعة واسعة من القدرات، تتراوح بين الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفرص المتاحة للفرد في أن يكون سليماً معافى ومعلماً ومنتجاً ومبدعاً يحترم ذاته وينعم بحقوق الإنسان. (العطار،٢٠٠٤، ١٦٨)

تستند التربية إلى أسس فكرية ووطنية وقومية وإسلامية وإنسانية تشكل بمجموعها مرتكزات ثقافية للتربية، حيث تستند هذه المرتكزات على الإيمان بالله تعالى وبالمثل العليا للأمة العربية وتنظر إلى الإسلام على أنه نظام فكري وسلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والحق، وإنه نظام قيمي إنساني عالمي متكامل يوفر المباديء والقيم الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة.(الزعبي،٢٠٠٢، ٢٠٧)

كما إن التربية لها علاقتها الوطيدة بالثقافة، وإن التعليم بحكم مهمته الثقافية ليس بعيداً عن عناصر هذه الثقافة، وما يتهددها داخلياً وخارجياً من تزايد التحديات والضغوط التي تجعل المسألة الثقافية واحدة من أهم القضايا التي تأخذ مساحة كبيرة من اهتمام المفكرين ومسؤولي الأجهزة والمنظمات الثقافية والتربوية على الصعيد المحلي والعالمي. (حسان،2004،١١٥)

والعلاقة بين التربية والثقافة علاقة تفاعل دائم وتأثير متبادل، إذ لا وجود لأحدهما دون الأخرى، فالتربية بمعناها العام ليست إلا الحياة الكلية للجماعة تبدأ من نقطة خاصة هي التعلم للعيش في تلك الحياة التي تعبر عنها الثقافة، وبالمعنى الخاص تمثل التربية قوة ثقافية مؤثرة باستمرار من بين القوى الثقافية المختلفة في المجتمع، حيث لا يمكن أن تعمل التربية بمعزل عن المجتمع وثوابته ومتغيراته وقيمه ومقدساته، وبعبارة أخرى: لا يمكن التخطيط للتربية وتوجيهها على أساس سليم إلا في ضوء الفهم الواضح للأبعاد الثقافية. وتعتمد الثقافة على التربية اعتماداً كلياً متبادلاً باعتبارها سلوكاً متعلماً ومحصلة لها، وباعتبار أن عملية التنشئة الاجتماعية تشارك فيها جميع الدوائر الاجتماعية التي تتمثل في وسائط الثقافة، ومن ثم فإن الثقافة تعتبر إطاراً تربوياً عاماً يحافظ عليها وينقلها من جيل الكبار إلى جيل الصغار (الفريجات،2006،١٩٤)

و التعليم يعكس في شكله ومحتواه وأدواته السياق الثقافي الذي يعمل من خلاله، كما أن التعليم يسهم في تحريك وتغيير وتطوير النمط الثقافي من خلال نواتج التعلم، وعليه فإن التعليم هو الآلية الرئيسة لصنع ثقافة التغيير، فهو يعد الأفراد لفهم التغيير وامتلاك المهارات اللازمة لإحداثه، وبالتالي يصبح التغيير عملية عمدية تتم عن وعي وإرادة،ذلك أن تنمية ثقافة التغيير تتم من خلال تعليم جديد يمتلك رأس المال الاجتماعي،الذي هو شبكة من ا لقيم والأخلاق والنظم والعلاقات المتداخلة، والتي تعمل من أجل تحقيق الصالح العام على مستوى الجماعة والدولة والوطن العربي الكبير (شحاتة،2008، ٩٦)، و بالإضافة إلى ما تتضمنه العملية التعليمية من إكساب العقل مهارات فكرية وتنمية قدراته الإبداعية والملكات الذهنية، فقد أدى التعليم إلى تغير ثقافي واضح المسميات في مجتمعات العالم بأسره، وقد أثبت أن الواقع الثقافي العربي من خلال إجراء دراسة امبيريقية لعينة طبقية من الريف والحضر، أن التعليم هو العامل الحاسم في التعجيل بالتغير الثقافي، وكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما قلت معدلات الشدة والسعة والتردد في المعتقدات . (مدكور،١٥،٢٠٠٣)

وهذا يبرز توأمة التعليم للثقافة التي تتجلى في أن كلاً منهما منبع ومصب للآخر، حيث يتولى نظام التعليم بمراحله المختلفة تنشئة وتكوين الفرد من خلال الرصيد الثقافي وتفاعلاته، سواء من حيث قيمه ومعانيه وتوجهاته وأولوياته وأفضلياته وأخلاقياته وموضوعاته في التواصل مع الغير، فضلاً عن المضمون المدني والعملي والتنظيمي الذي تحتضنه تلك الثقافة وغيرها من الثقافات (عمار،2003،٥١)

ففاعلية دور التربية في إعداد الفرد لمجتمع متغير يتوقف على مجموعة متداخلة من العوامل والمؤثرات لعل في طليعتها – إضافة إلى الوضوح في الفلسفة والأهداف واعتماد النظرة المستقبلية

الشمولية، توفر الإمكانيات المادية الكافية والقوى البشرية المؤهلة والقادرة على توجيه العملية التربوية في إطار مفاهيم التربية المستديمة ومناحي الديمقراطية وتكافؤ الفرص بحيث تتجه هذه التربية لتحقيق أهداف ثلاثة، الأول :العمل على تحويل البنية التنظيمية للنظام التعليمي القائم، والثاني :أن تحدث ما يشبه الثورة في المنهج، والثالث :أن تعمل على تشجيع اتجاهات أكثر تركيزاً على المستقبل، وبرغم كون هذه الأهداف الثلاثة أكثر قابلية وملاءمة مع المجتمعات الصناعية المتقدمة إلا أنها تنسحب نسبياً على مجتمعات الأقطار النامية في مستويات التنفيذ وتبني الاستراتيجيات المتاحة(عبد القادر،1985 ، ١١٢-١١٣)

ويعمل النظام التعليمي على نقل التراث الثقافي من جيل لآخر للمحافظة عليه والعمل على استقرار المجتمع من خلال المؤسسات التربوية، و يشجع النظام التعليمي التغيير ويعمل على حدوثه وتقبله والاستفادة منه،فالمؤسسات التعليمية قد تعدل من فلسفتها وأهدافها وأساليبها ومناهجها الدراسية، لكي تلائم التقدم المعرفي والتكنولوجي والانتشار الثقافي، ويلعب النظام التعليمي في المجتمع دوراً ديناميكياً في إحداث التغيير الثقافي المطلوب من خلال عمليات البحث والاكتشاف والاستفادة من التقدم العلمي التكنولوجي والنزاعات والتحديات، كما يعمل النظام التعليمي على إعداد الكفاءات اللازمة كأداة فعالة في المجتمع، فالمؤسسات التربوية تقدم العناصر الثقافية الجديدة من خلال المناهج،و تعمل على التأكيد على الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرتبطة بالعمل والإنتاج والتكيف في المجتمع، بالإضافة إلى توجيه وتهيئة الأفراد لفهم التغيرات الثقافية .(الخميسي،2000 ،٨٧-٨٨)

ومن هنا فإن استمرارية الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي المتراكم عبر الأجيال يعتبر وظيفة : أساسية للتربية، ولا تقوم وسائط التربية بنقل الإرث الثقافي كما هو، إنما تعمل على تنقيته من العناصر الثقافية التي لم تعد تحقق حاجات الأفراد، والتي لا تتناسب مع متطلبات المجتمع وطبيعة العصر فقد تشجع التربية على التغير وتعمل على حدوثه وتقبله والاستفادة منه، فالمؤسسة التربوية قد تعدل من فلسفتها وأهدافها وأساليبها ومناهجها لكي تلائم التقدم المعرفي والتكنولوجي والانتشار الثقافي وكذلك التغيرات المادية الطبيعية والاجتماعية التي قد تطرأ على المجتمع، وتعمل التربية جاهدة على التخلص من العادات والمعتقدات والقيم التي أصبحت لا تحقق أهداف التربية، وإحلال قيم واتجاهات وعادات جديدة ذات فائدة عملية للفرد والمجتمع.(السيد،2004 ، ١١٤)

وإذا كانت الثقافة تبقى وتتغير وتستمر من جيل لآخر عن طريق حمل الأفراد لها، فإن وسيلة النقل الثقافي هي التربية، فهي الأساس الذي يقوم عليه استمرار الثقافة وانتقالها من جيل لآخر، فالثقافة والتربية لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، وتتخذ التربية من عموميات الثقافة وسيلة لتوحيد المجتمع وتماسكه

الاجتماعي فهي التي تكسب أفراد المجتمع الأنماط السلوكية المتشابهة، فالتعليم المشترك يعنى بمشكلة المحافظة على المجتمع كوحدة متماثلة مترابطة الأجزاء متحدة الأهداف وتعتني المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية خاصة بعموميات الثقافية التي يجب على أفراد الجماعة اكتسابها وأن يوجهوا سلوكهم على أساسها . أي أنها تعنى بالمحور الثقافي الذي تدور حوله عموميات الثقافة من قيم ومشاعر وعادات ومهارات ومعارف وأنماط سلوك، والتي توفر للمجتمع وسائل حيويته واستقراره وتهيئ لأفراده وسائل سيطرته على سلوكهم. (جعنيني،2009 ،١٣٤)

فيجب إعداد الطلاب لعصر متغير، بعقل متغير وإيمان بالغير وتزويدهم بمختلف الأدوات والقدرات والإمكانيات الذهنية التي تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة احتمالات التغير،فيتوجب تعليم الطلاب والناشئة كيف يمكنهم مواجهة التغيرات المحتملة، وجعل المتعلمين قادرين على بناء سيناريوهات مستقبلية متجددة فاعلة تمكنهم من التكيف في عالم يتوقف عن التغير، وماضياً بكل جديد واعداً بكل مدهش، ومن هذا المنطلق،وبعيداً عن كل ممانعة ثقافية :يجب على المؤسسة التربوية أن تعمل جاهدة من أجل إعداد الأجيال لتقبل المتغيرات والمستجدات في عالم اليوم، وأن تدعم أدوارها في نشر قيم الحداثة دون تفريط في وظيفتها التقليدية المتمثلة في إيجاد ذاتية لدى الأفراد ضد الذوبان في العولمة. (وطفة،2005 ،١٧١)

فالتغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة اليوم تجعل الإنسان يعيش صدمة ثقافية قيمية بالغة الخطورة والأهمية. وهي التغيرات التي تضع الشباب في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليه أن يتمثلها، وذلك يؤدي إلى إحداث خلل في تكيف الشباب وانهيارهم، فهناك قيم جديدة تتعلق بغزو الفضاء والأقمار الصناعية وثورات الحاسبات، وهذا كله يعرض الشخصية لموجة متضاربة من القيم تؤدي إلى انهيار الشخصية وإلى انفصام اجتماعي.(وطفة، ٢٠٠٣، ٣٦)

وعلى الرغم من أن للتغيير دينامية تغذيها الأحداث والقوى المؤثرة في الواقع الاجتماعي إلا أن النظام التعليمي في المجتمع الحديث يعد إحدى هذه القوى الفعالة والمؤثرة، ذلك أنه لا يمكن لأي تغيير أن يحدث دون التربية وعملياتها، حيث يلعب النظام التعليمي دوراً فعالاً في التغير الثقافي، إلا أن هذا الدور تعددت بشأنه الاتجاهات المفسرة لهذا الدور فالبعض يبالغ في نظرته لهذا الدور ويجعل من التعليم قوة رئيسية في إحداث التغير، وبعضها يفسر هذا الدور إلى حد إلغاء فاعلية التعليم في التغيير، وبعضها الثالث يتوسط هاتين الرؤيتين (أحمد، 2003،٦٢).

ستظل التربية في العصر الحالي وفي عالم اليوم والغد من أبرز العوامل الأساسية التي تسهم في عمليات التغيير المجتمعي والتنمية الشاملة، كما أنها ستبقى- دونما شك – إحدى الأدوات الرئيسة التي يعول

عليها في البناء الحضاري والاقتصادي، والركيزة المهمة في إجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات .(اليوسف،1985، ١٥٠)

وإذا كانت التغيرات التربوية التي يشهدها العالم بمثابة مؤثرات جديدة في مجال العلم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال، بالإضافة إلى المؤثرات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، الأمر الذي يجعل التحليل النظري لاحتمالات المستقبل مرتبطاً بالقدرة على تحليل طبيعة البنى الاجتماعية القائمة، والتي تحدد أشكال الفعل الإنساني،وأشكال ردود الفعل المتوقعة إزاء ما هو جديد. (الأصفر،1997 ، ١١٦)

ولكي تستطيع التربية أن تقوم بدورها في التغيير الثقافي لابد أن يكون هناك التحام بينها وبين مرافق المجتمع ومؤسساته المختلفة، ولن تستطيع التربية أن تساهم في هذا التغير الثقافي بوسائل التعليم النظامي وحده، لأن الاقتصار عليها سيقلل من فاعليتها، فأكثر مؤسسات التعليم النظامي عصرية وكفاية لا تستطيع وحدها أن تحدث التغيير الثقافي المطلوب ما لم تكن مدعومة بحركة المجتمع كله، تواكب خطواتها في اتجاه هذا التغيير، فلا بد ان يكون التغير الثقافي الذي تحدثه التربية جزءاً من تغيير عام يقوم به المجتمع كله. (النوري وعبود،1979، ١٤٥)

فالتربية الثقافية تأسيس وعي ثقافي وحضاري يؤكد هوية الفرد الثقافية الحضارية، وهذا التأسيس وانعكاسه الواعي يتبلور عبر الذات الثقافية لدى الفرد، فيندمج الفرد عبر ذاته الثقافية بالأنا الثقافية للمجتمع بالكل الثقافي وهي بذلك تمثل ضابطاً اجتماعياً وثقافياً للمجتمع، يربط أفراده في بوتقة الثقافة الواحدة التي يعبر عن المجتمع وهويته وشخصيته كونها "جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمع بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات (اليوسف،1995، ١٥٦)

إن السعي نحو الإصلاح والتطوير في منظومة التعليم يجب أن يتأسس من منظور ثقافي وطني قومي مع الاهتداء بالمنجزات العلمية العالمية دونما الانسياق وراء كثير من مفاهيم العولمة وتوجهاتها، ومراجعة القيم الثقافية التقليدية المعوقة لحركة التقدم بصورة عامة، وبناء مؤسسات تعليمية ديمقراطية تؤكد وترسخ قيم الحرية والعدالة وحقوق المشاركة الفاعلة للمواطن في صناعة حاضره ومستقبله.

ويمتد هذا التأسيس الإصلاحي للتعليم إلى مواجهة الهجوم على ثوابت الوطن من قيم الدين الصحيح، ومن دروس ماضية في الجهود الوطنية للتقدم بمدها وجزرها، ومن ديموقراطية التعليم،وتكوين المواطن المستنير المنتمي للوطن، القادر على المشاركة في منجزات العلم لتحقيق التنمية المستدامة.(شحاتة، 2008،٣٠)

فبسبب ما حدث من التغيرات والأحداث المفاجئة في الماضي، والتي أدت إلى إرباكات وتحديات متفاوتة على مستوى الدول و المنظمات، وبخاصة المنظمات والمؤسسات التربوية، لذا لا بد من التغيير والتطوير التنظيمي بحيث تكون عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى تمكين المنظمات من التكيف مع المتغيرات البيئية، وذلك بإحداث تأثير في متغيرات المدخلات والأنشطة مما يؤدي إلى زيادة كفاءة المنظمة وفاعليتها، وتحقيق بيئة صحية فيها، وتحسين مقدرتها على حل المشكلات والتجديد الذاتي ومواجهة المتطلبات البيئية، فالتغيير يعين على إيجاد مقدرات تطويرية أفضل مما هو قائم أو يستخدم حالياً(العميان، 2004، ٣٤٤)

ويبرز دور التربية التي هي عملية " توجهها " قيم معينة لخلق وزيادة وعي فكري واجتماعي لدى أجيال التعلم، بمعنى أن على التربية أن تبدأ عمليتين متكاملتين، الأولى :إصلاح ذاتها، وإعادة نظر شاملة في مفاهيمها وقيمها، والثانية :أن تستجيب بلا حدود لمتطلبات النظم السياسية والاقتصادية التي تكتنفها، وهكذا فإن ثقافة النظام التربوي نفسه وتنظيماته الداخلية والوسائل التي يستخدمها في سبيل تحقيق الأهداف المعلنة هي التي تحدد نوعية استجابة هذا النظام للمجتمع بتهيئة رابطة هامة في سلسلة الدافعية أو السببية في تطوير المعرفة والقيم. (عبد القادر،1985 ،١١١)

ونتيجة لما تقدم تواجه أساليب ومناهج التعليم و المدرسة التربوية العربية نقداً وتقويماً مستمريين وأضحى تحدي التقدم المعرفي العلمي يطرق بقوة على مفردات برامج التنمية والتغيير من أجل ضمان تواصل التيار المعرفي يبن الأجيال، على أن المفاضلة الصعبة بين شروط ومتطلبات تعزيز البنية الاجتماعية والثقافية إزاء تهديد الوجود القومي العربي حضارة وهوية ومصيراً تفرض ضرورة التفكير العلمي والبحث المنهجي لتحقيق شروط النهوض عبر اعتماد وسائل حديثة وبرامج استراتيجية فعّالة وقادرة على تجديد أساليب التعليم وتحديثها،و تطوير المؤسسة التربوية ودورها على أساس مبادئ التنوير والعقلانية والديمقراطية، وصولاً إلى ضمان ديمومة الخلق والإبداع والتجديد، وإلى تعميق الصلة بين آليات التعليم و المدرسة وبين المجتمع وحاجاته المستمرة (مركز دراسات الوحدة العربية،.2005 ،٢٧)

مهما يكن من أمر فالتربية ومن ورائها الثقافة في حاجة إلى إصلاح جذري في العالم كله، من أجل أن تستجيب لعالم المعلومات والاتصال وعالم الثورة في ميادين المعرفة العلمية التقنية، وعالم التغير السريع. (عبد الدائم،2005 ،١٥)

وكون التربية عملية إسقاط تثقيفية لتحويل المذهب أو الفكرة إلى معرفة للتداول تصبح بعدها المادة التربوية ثقافة وتدخل في المعاش، وإن الثقافة والتربية محكومتان بالتالي بنمط العلاقات السائدة في المجتمع

الخاص و المجتمع العام فلكل حصته ودوره في الثقافة والتربية بمقدار ما يحكم سيطرته وتأثيره في الناس، فإن التربية تستطيع أن تساهم في التغير الثقافي بأن تغير فلسفة التعليم في المجتمع بحيث يكون التعليم، من حيث الأداء وتنظيماته والمدرسة وتجهيزاتها والمدرسين وكفاءتهم والمناهج وأهدافها كفيلاً بتكوين المواطن من حيث كفاءته وقدراته وأسلوب تفكيره، بما يتناسب مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية لمجتمع عصري يقوم على العمل وأسلوبه وطريقته في التفكير والتكنولوجيا وأدواتها وأساليب الانتاج بها، وبحيث تقوم المدرسة بالتالي على مجاراة خطى " تغيير المجتمع تكنولوجياً – وعلى القيام بمسوؤلياتها الإضافية وهي إعداد أعضاء معينين من المجتمع للقيام بدور فعال في عملية التغير.

ويلعب النظام التعليمي دوراً مهماً في المجتمع وفي تكوين القيم الأخلاقية، وتنمية السلوك الأخلاقي لدى الأفراد، وقد تمتلك الدولة فلسفة تعليمية واضحة تتكامل فيها مختلف آليات العمل بجميع المراحل بدءاً برياض الأطفال وانتهاءاً بالدراسات العليا، وتجسد الدولة من خلالها منظوراً وسلوكاً أخلاقياً نابعاً من قيمها وعاداتها، ويساهم هذا في تطوير السلوك الإيجابي وتعزيز المسؤولية و المساءلة والاخلاص في العمل والصدق فيه، فالمنافسة الشريفة والثقة والصدق والعمل المثابر وأدب الحوار وتبادل الأفكار والنقد البناء وقبول الرأي الآخر والتفاعل الإيجابي واحترام القوانين، كلها سلوكيات يجب أن تعزز ضمن إطار النظام التعليمي. (الغالبي والعامري،2005،٧٦)

فالدول التي تلهث وراء المتغيرات دون اختيار وانتقاء في ضوء معايير محددة ورؤية معنية للكون والإنسان والحياة، هي دول متخلفة، وستعصف بها الموجات التكنولوجية المتلاحقة وستزلزل منظومتها الاجتماعية والتربوية، ابتداء بفلسفتها وسياستها ومؤسساتها ومناهجها وشتى أساليب حياتها،فالتقدم الهائل الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ما هو في جوهره إلا تقدم تربوي في المقام الأول.(مذكور،2003،٢٣٠) فالتربية في جوهرها عملية مستقبلية، وهي الآداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد.(أفاكوف،١٨٧، ٧)

والمؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية في المنطقة العربية عموماً ستظل عاجزة عن تحقيق أهدافها في تطوير وتعليم الإنسان العربي، وتنمية قدراته العلمية والعملية،ما لم تسع بجدية إلى ردم الهوة القائمة بين الشعوب والأنظمة السياسية التي تحكمها، وإعادة بناء هذه العلاقة على أسس إنسانية مصلحية عامة تقيم وزناً لعقل الإنسان وقدراته وميوله. كأهم عنصر في عملية التنمية المستدامة، التي تؤرق المجتمع العربي بصورة لم يعد الحديث مجدياً ما لم ترافقه خطط واستراتيجيات واضحة، تحدد أهداف

العملية ومراحلها، وفي طليعتها الربط بين التعليم والثقافة حتى يصبحا ثنائياً لا مجال لفك أحدهما عن الآخر (العطار،٢٠٠٤، ١٦٩) ويمكن تحديد دور التربية في التغير الثقافي بأنها:

١) التربية قوة تغيير :يؤمن أصحاب هذا الاتجاه بأن التغيير في طبيعته " أفكار وممارسات "يرتبط بالتربية بوصفها من القوى الاجتماعية الحاملة للأفكار والمحركات للممارسات، فهي التي تتبع وتنشر الأفكار والمفاهيم وهي التي تنشئ الأجيال على قيم ومبادئ، وهي التي تكسب الأفراد مهارات وقدرات وصفات التفاعل والتكيف في المجتمع المتغير(قمبر،1992 ،١٣)، أما المؤسسات التربوية تقدم العناصر الثقافية الجديدة من خلال المناهج، فالمدارس لا تعمل فقط على التأكيد على الاتجاهات و القيم والأنماط السلوكية المرتبطة بالعمل والانتاج والتكيف في المجتمع، إنما تعمل أيضاً على توجيه وتهيئة الأفراد لهذه التغيرات الثقافية (السيد، 1993،٢٦)

٢) التربية أداة النظام للتغيير: النظام التعليمي عند أصحاب هذا الاتجاه قد يتعاظم دوره التربوي لكن ليس إلى الدرجة التي تجعل منه قوة صانعة للتغيير، فالنظام التعليمي تابع للنظام السياسي. (أحمد،٢٠٠٣،٦٤)

٣) توجيه التغير عن طريق مساعدة الناس على التحلي بمهارات التفكير الناقد، وحلّ المشكلات فإذا نجحت المدرسة في تعليم هذه المهارات، فإنها تساعد على إجادة تقويم وتوجيه التغير الاجتماعي.

٤) اختيار الخبرات التعليمية المناسبة التي من شأنها المحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي وتنقيته وإثرائه، والمدرسة التي لا تؤدي هذه الوظيفة تفشل في إمداد الناس بالمعلومات الأساسية المطلوبة لتوجيه التغير الاجتماعي ،و مساعدة الفرد على تنمية قدراته الخلقية في ضوء قيم ومعايير الثقافة، بالتعامل مع الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وتنمية الوعي والحس الاجتماعي لدى الأفراد بالتغير الذي تشهده حياتهم وذلك للعمل على تخريج القادرين على قيادة المجتمع والواعين لدورهم الإيجابي في حل مشكلاته. (هندي وآخرون، ٢٠٠٢، ٧٤)

وهذا يتطلب عند إجراء التغيير التربوي تحليل نقاط الضعف والقوة في النظام التربوي، وتحليل المجالات التي يجب إجراء تغيير وتطوير عليها، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية والخارجية والمشاركة المجتمعية، فالمهمة الرئيسة الأساسية للمنظمة التربوية المعاصرة هي البقاء متقدمة ومتفوقة على التغيير، محاولة للخروج بالنظم التربوية من قوالبها التقليدية وجعلها في وضع يتلاءم مع مؤسسات المجتمع، وهذا يستدعي تطوير استراتيجية تربوية متطورة للسنوات القادمة، قادرة على استباق المستقبل والتنبؤ بالمتغيرات قبل حدوثها، قادرة على مواجهة التحدي المتعلق بالقيادة والإدارة الفاعلة للألفية الجديدة (الدهان، 1992،١٦١)

فالسعي نحو إصلاح التعليم وتطويره يتمحور نحو اشكاليات بناء ثقافة وطنية قومية دينية علمية إنسانية متفاعلة بوعي وثقة في الذات مع الثقافات العالمية دونما عقد أو تعصب، وكلها روافد رئيسة للأمن القومي والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والتفتح العقلي والثقافي لبناء الصرح المجتمعي، و الأمة العربية التي تحقق السعادة بالحرية والفكر، إن الإصلاح التعليمي حركة وتحريك لأوضاع المجتمع القائم، ووتيرة مسيرته السائدة إلى صورة مغايرة تشكل رؤى شاملة تمتد إلى معظم قطاعات المجتمع، إن الإصلاح ليس تحريكاً للحاضر كي يتطابق مع توجيهات ماضوية قد انتفت ويراد إحياؤها وتنشيطها، وليس الإصلاح حركة ترميم أو تجميل لحاضر في بعض التوجهات الراهنة في محاولة لصيانتها واستمرارها، إن الإصلاح الذي يُراد هو تغيير استراتيجي مغاير نوعياً للأحوال والمسارات المجتمعية الراهنة، و تحول الكينونة الراهنة إلى صيرورة أفضل وأبدع(شحاتة،2008 ،٣٠).

فباتت التربية تلك العملية الاستثمارية التي توظفها المجتمعات كافة في عملية التنشئة والسؤال المشروع الذي يطرح نفسه هنا هو: هل تؤدي المؤسسة التعليمية بكل مستوياتها في الأردن دورها؟ وهل تحقق أهدافها بدرجة متناسبة مع أحوال العصر ومتطلبات الحياة؟ والإجابة عن مثل هذا السؤال ليست من اليسر بحيث تقف عند النفي أو الإيجاب، فالموضوع معقد ومتشعب حيث يرتبط بمتطلبات عديدة ويتداخل معها في تفاعل متعدد الجوانب، إذ لا يمكن قطع العملية التربوية عن محيطها الحياتي بكل أنشطته وفعالياته، فالطالب والبيت والأسرة والشارع والمؤسسة التعليمية والمعلم والمنهاج والحياة في كل مناحيها، عناصر يترتب على عملية تفاعلها النتائج التي تثمرها العملية، بسلبياتها و إيجابياتها، وتبدو القضية أشبه ما تكون بتداخل الحلقات المفرغة التي تؤدي الواحدة منها إلى الأخرى، تتأثر بها وتؤثر فيها. (طعيمة والبندري، 2004، ٧٩)

فلابد من إعداد عناصر العملية التعليمية إعداداً جيداً للمقاومة ومواجهة التحديات العولمية الثقافية وتحديد صفات كل عنصر من هذه العناصر على النحو التالي :

١) عضو هيئة التدريس:هو قلب العملية التعليمية النابض والبحث العلمي والتعليمي، وينبغي أن يكون عضو هيئة التدريس متميزاً بمواصفات عصرية، فعليه أن يقوم بها على النحو التالي: إدراك الأبعاد المختلفة لسمة التغير الثقافي في هذا العصر، والقدرة على إبراز الخصوصية الثقافية وإبداعاتها في مواجهة محاولات تهميش الثقافة العربية الإسلامية وتوجيه الطلاب وتعليمهم كيف يتعاملون مع التحديات الدولية في القرن الحادي والعشرين، والقدرة على تنمية الإحساس بالهوية العربية لدى الطلاب وتنمية الاعتزاز بالانتماء للثقافة العربية الإسلامية، وإدراك العلاقة بين اللغة والثقافة وكيف أنهما وجهان لعملة واحدة مما يستلزم

التعرف على الدلالات الثقافية الكامنة وراء الأداء اللغوي، وترسيخ قيم الانتماء الديني والقومي وقيم الحق والخير والعدالة، وتمكين الطلاب من الاستيعاب السليم لمفاهيم الديمقراطية والسلام العادل والشامل وحقوق الإنسان وواجباته، وحضور هيئة التدريس المؤتمرات والندوات الفكرية القادرة على تنمية واحترام الطلاب للثقافات الأخرى، وإن لم يقبلها، والاستعداد للأخذ منها في ضوء منظومته القيمية والثقافية، وتمكين الطالب من فهم الحضارات الأخرى وإجراء الحوار الهادف والبناء مع الآخرين، وتنمية الاتجاهات الإيجابية عند الطلاب نحو الأمن والسلام ونبذ العنف والتصدي للإرهاب. (طعيمة والبندري،2004 ، ٧٩)

٢) الطالب الجامعي : ينبغي على التربية في هذا العصر أن تعمل على بناء إنسان جديد بمواصفات وسمات جديدة، تمكن الأجيال من مواجهة التحديات والتكيف بمعايير إبداعية أخلاقية، إنها التربية التي تعلي من شأن العقل وتصقله على إمكانات النقد والخلق والابتكار والإبداع، تربية تحرر العقل من الأوهام والخرافات، وعتمة التقاليد والأساطير، تربية مؤمنة بالله والإنسان والحضارة تربية مستمرة ذاتية متغيرة لا تقف عند أمور معينة أو آفاق مرسومة، تربية ذاتية مستمرة متغيرة في مجتمع يسوده قانون التغير، تربية تعزز مبدأ الاختلاف، وترفض التسليم والإستسلام للأفكار الجاهزة والمؤهلات والأيديولوجيات السائدة (وطفة،2006،٣١)

٣) المنهاج : ينبغي على المناهج الدراسية أن تأخذ في الحساب متطلبات الإنسان للحياة في القرن الحادي والعشرين، ووضع تصور للمهارات والمعلومات والاتجاهات التي ينبغي أن يلم بها هذا الإنسان. لعل أهم دور للمنهج يجب الاهتمام به لمواجهة التغيرات كأيدولوجيا وإجراءات أن يبرز الذاتية الثقافية عند الطلاب ملتمساً كافة المظاهر والأنماط الثقافية التي تؤكد على هذه الذاتية، والذاتية الثقافية في المناطق العربية تعني انتماء الأفراد إلى المجتمع الإسلامي العربي بتقاليده وعاداته وأساليب حياته.حيث أن للذاتية الثقافية دور كبير في إذكاء روح العطاء والإبداع، وفي تعبئة أبناء الأمة الواحدة تعبئة مؤمنة راسخة من أجل بناء حضارتهم القومية التي بها يقدمون للإنسانية جمعاء خصوصية وتفرد ثقافتهم(.حسن،2001 ، ٢٠) فالمناهج التعليمية والتربوية الحالية في كثير من الدول العربية غير ملائمة، وتعاني من القصور في التدريب المهني ومن عدم القدرة على اللحاق بالتطور العلمي والثقافي، ومعدل التغيير السريع للأشياء قد عمل على أن تسبق التقانة الجديدة التربية والتدريب، مع أن العكس هو الذي يجب أن يسود.فالواضح أن هذه المناهج قاصرة أو أنها غير قادرة على تحقيق قدرات تحصيل المعرفة ومهارات المفاضلة والتمييز بين مختلف المجالات المعرفية التي تعرض على المرء، فنجاح التقانة المنقولة رأسياً أو أفقياً يتطلب

مناخاً ملائماً لتقبلها أولاً، وقادراً على استيعابها ثم تطويعها وتوظيفها وتبيئتها في المجتمع المعني وبالتالي توطينها، ومن ثم إغنائها من خلال التحديث والابتكار. (محمود،٢٠٠٣، ٢٠-٢١)

٤) الاهتمام بالمواد الحديثة : ينبغي أن تعد المناهج والمواد التعليمية المناسبة لتدريس مجموعة من المواد التي يمثل الإلمام بمحتواها المعرفي واكتساب مهاراتها مطلباً ضرورياً ومن هذه المواد : الحاسب الآلي، تكنولوجيا المعلومات، علوم الاتصال، مناهج البحث، تعلم اللغات (حسن،2001 ،٢٠).

٥) استراتيجية التدريس : لابد من التنوع في أساليب التدريس والانتقال بالتعليم إلى أسلوب حل المشكلات وأسلوب التفكير الناقد وأسلوب التفكير الابتكاري (شحاتة،2004 ،٣١)، فالعملية التربوية في ظل سعة التغير لا تستهدف حفظ المعلومات وتذكرها، لأن التكنولوجيا كفيلة بذلك، ولكن تدور العملية التربوية أساساً حول مهارات المعرفة العلمية في طرائق التدريس كالفهم والتساؤل والتنظيم والتفسير وتوظيف المعلومات العقلية كالتصنيف والتبويب والتأمل والنقد، ودلالات عوامل الزمان المكان، واكتساب روح المغامرة واحتمال التجربة وحل المشكلات وتصميم البدائل.

٦) تقييم الأداء الجامعي : إنشاء برنامج لتقييم الآداء الجامعي وعناصر العملية التعليمية الأستاذ – الطلاب – البرامج التعليمية -الخدمات، مع وضع الأسس و المعايير المختلفة لتقييم أداء عناصر العلمية التعليمية، وإنشاء نظام الاعتماد العلمي لأداء كافة عناصر الجامعة على أن تتولى هيئة مستقلة القيام بهذا التقييم. (طعيمة والبندري، 2004، ٢٣)

التعليم وعمومية الثقافة وخصوصيتها :

تتضمن العموميات الثقافيةCultural Universal بأنواعها المهارات والقيم وطرق التفكير ونماذج الإثابة والعقاب السائدة في المجتمع وأنماط السلوك المتعارف عليها في الثقافة واللغة وكل أساليب التعبير غير اللفظية والعادات، وعادة ما تكون هذه العموميات الثقافية مشتركة بين أفراد المجتمع ككل في فترة زمنية معينة.

وتمثل العموميات الثقافية السمات الأساسية لثقافة مجتمع معين، وبالتالي تعطي أفراد هذا المجتمع نمطاً معيناً من الشخصية يميزهم كأفراد ينتمون إلى مجتمع معين، ويسود بين أفراد المجتمع الواحد مشاعر واتجاهات وأنماط سلوكية واهتمامات مشتركة تعمل على تعزيز شعورهم بالانتماء إلى هذا المجتمع(أحمد، 2003،٦٤-٦٥)

وهنا يعد النظام التعليمي وسيلة لتوحيد المجتمع وتماسكه واستقراره، حيث يقدم للمتعلمين في المؤسسات التربوية الخبرات الأساسية والمهارات والأنماط السلوكية المتعارف عليها المحددة لأدوارهم الاجتماعية المتوقعة في المجتمع.

ولمواجهة متطلبات تلك التحولات والتغيرات بوجه عام، والثورة المعرفية و التكنولوجية المعاصرة – بوجه خاص – كان على المؤسسات التربوية ضرورة إعادة النظر في فلسفتها وأهداف إنشائها، ومناهجها التعليمية وطرائق تدريسها، بما يساعدها على مواجهة تلك التحولات والتغيرات (المؤتمر العلمي الثالث عشر،2001 ، ١٨٩).

أما الخصوصيات الثقافيةCultural Specialties ، فتتضمن مجموعة الخبرات والمهارات والمعارف والأفكار والأساليب التي يشترك فيها أفراد المجتمع كجماعات فنية ومهنية أو طبقات اجتماعية فيه، تتضمن مجموعة العادات والاتجاهات والتقاليد والقيم المرتبطة بفئات اجتماعية معينة(أحمد،2003،٦٥)

دور وسائل الإعلام في التغير الثقافي:

إذا كان القرن العشرون قد شكل منطلق الثورات التكنولوجية المتلاحقة في مجالات مختلفة، فإن الملمح الأساسي لهذا العصر تتجسد في ثورة الاتصالات والمعلومات والتفجر المعرفي. وفي قلب هذه الثورة تأخذ وسائل الأعمال الجماهيرية مكاناً يتميز بالأهمية والخطورة، وخاصة في مجال الإعلام الضوئي الذي استحوذ على خصائص الاتصال الذي يستجمع فنون الصوت والصورة واللون والحركة

والتي تتجسد في الاعلام التلفزيوني.(وطفة،٢٠٠٤، ٢٠٥) يعد الإعلام المعاصر أهم وسيلة للتأثير في العديد من الأنساق الثقافية والفكرية لدى الأفراد والجماعات والشعوب، ويشهد العالم في الوقت الراهن ثورة كبرى في عالم المعلومات والاتصالات. (محمود،٢٠٠٣، ٣٥)، فلوسائل الإعلام دورها الخطير في الدعاية الواسعة وترسيخ قيم ثقافية استهلاكية تواكلية، إضافة إلى تعمدها الإثارة والمبالغات، وهذه الوسائل تتمثل في الصحافة والقنوات الفضائية التلفزيونية والمجلات والإذاعات وشبكات الانترنت، ومعظم هذه الوسائل لا تستغل في الوسط التربوي والثقافي إلا بنسب ضئيلة وبضحالة. (الأصفر،1997، ١١٣)

إن تطور وسائل الاتصالات الدولية والتوسع في إنشاء القنوات الفضائية أديا إلى تعاظم سلطة الصورة ونفوذ الإعلام المرئي على وجه الخصوص، ومن هنا يأتي الشعور بالخطر والتهديد لدى الشعوب الضعيفة، وذلك لما يتمتع به الاعلام الحديث من قدرة على تعميم أنماط العيش والسلوك والاستهلاك السائدة في البلدان المتقدمة.ولعل مبرر الشعور بالخطر هو الوعي بهشاشة أنظمة الاعلام المحلية، وافتقارها في الغالب إلى الحرفية والإتقان في صنع الصورة وبثها،وشحنها بالقدرة على النفاذ والتأثير في الرأي العام في المستقبل، وبقاؤها سجينة ما تستورده من الخارج واختناقها تحت وطأة الرقابة الذاتية. ومن جهة أخرى فإن الاعلام العربي يعاني قصوره وعجزه عن صناعة صورة الوطن العربي فما زال غير العرب ينوب عنهم في ذلك نيابة فيها من الاساءة والتشويه الشيء الكثير.(سليم،٢٠٠٣، ٢٢٧-٢٥٠)

إن وسائل الإعلام في الدول النامية تستخدم بعض الشرائح الاجتماعية ،لتمرير العديد من الخطابات الإعلامية ذات الطابع الترفيهي الرخيص أو العنيف التي تضرب الهوية الوطنية في العمق، وهي رغم الشعارات التي ترفعها للحفاظ على الهوية الثقافية و المصالح القومية والقيم الحضارية، إلا أنها تسمح بتسريب أيديولوجية خفية وتغريبية، على شكل موضات في اللباس والموسيقى والغناء والألعاب الاستهلاكية التي تذكي نماذجاً وقيماً وتوجهات سلوكية غريبة غالباً ما تفلت من الرقابة الرسمية ما دامت لا تتعرض مباشرة لسياسة الدولة المعلنة.(مدكور،2003،٢٣٦)

ومما يساعد في هذا التنوع القنوات الفضائية وشبكات الانترنت،والتقدم الهائل في وسائل الاتصال الذي أتاح لجميع شعوب العالم الاطلاع على ثقافات بعضها البعض، وهذا الكم من الثقافات يساهم – بلا شك –في إثراء وتنوع ثقاقات الشعوب وإحاطة تلك الشعوب بعادات وتقاليد وفنون الشعوب الأخرى.(الأصفر، 1997،١١٣)

ونتيجة لذلك يشهد الوطن العربي تدفقاً إعلامياً وثقافياً يتمثل بالكم الهائل من المعلومات والأفكار والأداء ومظاهر السلوك، التي تتدفق على الوطن العربي، بطرق شتى بواسطة وسائل الإعلام والثقافة المقروءة والمسموعة والمرئية، ومراكز المعلومات والصحف الالكترونية والحواسيب وغيرها والتي أصبح ما تقدمه يتجاوز من حيث كميته ما تقدمه الوسائل المحلية، بسبب ثورة المعلومات والتكنولوجيا وتطور وسائل الاتصال، وكذلك تطور أساليب صناعة الوسائل الإعلامية والثقافية وتقدم مستوى الرسائل المتقدمة من الخارج، وتركيزها على الإبهار والتنوع، واستخدامها القدرات البشرية والمالية والتقنية وآخر منجزات العلوم.(العودات،1995 ، ١٨٨).

دور التكنولوجيــــــــــا في التغير الثقافي:

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية متقدمة، وتتنافس الدول وتتسابق في الأخذ بزمام هذه الثورة للسيطرة عليها وامتلاك مقدراتها، ويلاحظ على هذه الثورة العلمية الجديدة أنها تعتمد على المعرفة والاستخدام الأمثل للمعلومات، والتي تعتمد على العقل البشري والكمبيوتر بصورة أساسية لإيداع واسترجاع المعلومات والمعارف البشرية (أبو العينين وآخرون،2003 ،١٠٢-١٠٣).

وتحدث التغيرات في عمليات المنظمة وفي منتجاتها وخدماتها بشكل سريع ومستمر، ويرجع السبب في هذه التغيرات إلى التقدم العلمي والتقني ولا تستطيع أي منظمة الاحتفاظ بمركزها التنافسي إذا لم تكن على اتصال وتفاعل دائم مع ما هو مستحدث، ولم تدخل أساليب وإجراءات جديدة، ولم تستغل التطورات في مجال العلوم السلوكية والاجتماعية والطبيعية، بالإضافة إلى التطورات التقنية. (تريسي،٢٠٠٤، ٥٥)

إن المعلوماتية أدت إلى ادخال حقول علمية وتكنولوجية جديدة، وتغيير العديد من الحقول القائمة، ومنها تلك المرتبطة بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإداري، مثل الحكومة الالكترونية والتجارة الإلكترونية، وإن تأثير المعلوماتية في حقول العلم كان وما يزال تأثيراً مولداً وفاعلاً.

الثقافة لا تعني بشكل عام كمية المعلومات التي يستقيها الفرد أو المجتمع ويحفظها وينقلها إلى الآخرين، وإنما تعني قبل كل شيء تحول المعلومات المنقولة والمتداولة وما تحمله من مثل وقيم إلى مجال الفعل إلى مجال الإنتاج الروحي والمادي وإخصاب الجهاز التحليلي الكامن لدى كل فرد من أفراد المجتمع لكشف ظواهر الطبيعة المختلفة واستقصاء النفس الإنسانية، ومضاعفة أدوات المعرفة المختلفة وإغناء مصطلحاتها وحفز الإنسان إلى مزيد من العطاء في شتى مجالات الحياة الروحية والمادية (جمعة،٢٠٠٥، ٤٢).

فعندما ينتقل أي نوع من أنواع التكنولوجيا أو ما يمكن أن نسميه انجازاً حضارياً من مكان إلى مكان آخر، فإنه ينقل معه ثقافته الخاصة وفلسفة الجماعة التي أنجزته، وبالتالي فإن التعامل مع أي نوع جديد من أنواع الانجازات يجب أن يستوعب الثقافة والفلسفة التي تقف وراءه، فضلاً عن محاولة استيعاب هذه الفلسفة في النسيج الثقافي المحلي (سليم،٢٠٠٣، ٢٤١).

فالتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقدر ما هو عون نوعي لتقدم الإنسانية، وإغناء المعرفة البشرية، يشكل في الوقت نفسه خطراً متزايداً على المجتمعات المتلقية، ومنها المجتمعات العربية، فهو يؤدي في المقام الأول إلى عملية إحلال ثقافات أخرى على مستوى القواعد الجماهيرية، ابتداء من العادات والممارسات والسلوك اليومي، إلى سلم القيم ونمط الحياة، مما يغير شخصية تلك المجتمعات، بإعادة صياغتها على نمط كوني معين، هدفه في نهاية الأمر سياسي واقتصادي (مدكور،2003، ٢٣٦)

إن حسن استثمار الغرب لتقنيات الاتصال لازمه في الوقت نفسه للقدرة على عرض نموذج الإنسان والحضارة الغربية في صورة المثال والنموذج، الذي ينبغي أن يحتذى به للسير في ركب الحداثة والتحضر (مكروم،2005 ، ١٣٩).

فتؤكد الدراسات المستقبلية حول التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن أكثر العوامل وأبرزها قوة على ما يتوقع من تغييرات وبشكل جارف وحاد هو التطور الهائل وغير المسبوق في المعلوماتية ووسائط الاتصال والتي ستزداد اتساعاً وعمقاً محفزة تطوير مجالات أخرى، وإزاء هذه التطورات لابد أن تعد أنظمة التعليم نفسها لتكون طرفاً فاعلاً ومباشراً في هذه التحولات مع الابتعاد عن الأخذ بالأفكار أو المنهجيات المثالية Idealistic أو الآراء الحافظة Conservative views التي تركز في معظمها على الشكوك أو الخوف تجاه الحاجة الماسة إلى التغييرلذا فإن التحدي الحقيقي الآن هو الدخول إلى حضارة التكنولوجيا المتقدمة التي تختلف جذرياً عن صور الحضارات الزراعية والصناعية التي شهدتها البشرية حتى منتصف القرن العشرين، بعد أن أصبحت التكنولوجيا المتقدمة هي العامل الحاسم في تقدم الأمم والشعوب، وشملت تطبيقاتها كل مناحي الحياة، حتى أصحبت من ضرورات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (حسين،2007، ٧).

يتضح مما سبق أن حقبة المعلومات المتزايدة الاتساع وتكنولوجيا الاتصالات الهائلة من خلال الفضاء والحواسيب والشبكات الدولية، قد جعلت موضوع الثقافة بشكلها التجديدي غير قابل للرقابة والتحكم، وجعلت مفردات ا لثقافة بالغة التنوع والتجدد والتركيب، بحيث أضفت طابع التغيير السريع على الثقافة، وخاصة لدى الأجيال الصاعدة، كذلك فقد غيرت من مرجعيات المعلومة وشكلها وطريقة صنعها، الأمر

الذي يجعل من عولمة الثقافة أمراً واقعاً ومتعاظماً، تتحكم في مفرداته الدول المتقدمة. يتبين مما سبق أن ثقافة المعرفة والثقافة الالكترونية تضغط على الثقافة العربية من نواح متعددة يمكن تلخيصها في النقاط الخمس الرئيسة التالية:

١) سرعة التحول والانتشار العالمي وما يقابله من بطء تجاوب الجسم الثقافي العربي، الأمر الذي يوسع الهوة بين ثقافة الأجيال إلى درجة التأزم.

٢) ضعف الإنتاج الثقافي العربي ومحدودية مفرداته، كتغيير عن واقع المرحلية الحضارية العربية بكل ما فيها من بطء التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبطء اللحاق بعصر العقل العلمي على المستوى الاجتماعي.

٣) ضعف اقتصاديات الثقافة العربية بسبب المستوى الاقتصادي المتواضع للأقطار العربية وللفرد العربي، وضعف البنية التحتية للثقافة، وارتفاع كلفة الانتاج لمفردات الثقافة، مما يجعل قدرتها على مناقشة مفردات ثقافة المعرفة والثقافة الافتراضية وثقافة العولمية محدودة.

٤) صغر السوق العربي الثقافي بسبب صغر السوق العربي الحضاري وضآلته وهشاشته على المستوى القطري والقومي، وغياب قنوات الإنسياب والتبادل الثقافي الحر على المستوى العربي .

٥) استمرار استفحال الهوة بين صانع القرار في المفردات الحضارية للأمة، من سياسات إلى اقتصاد إلى علم إلى تكنولوجيا ..الخ، وبين أهل الفكر والعلم والثقافة(بدران،2002 ،١٧)

أسباب التغييـــر في المجتمعات:

إن عملية التغيير لا تحدث بطريقة عفوية وتلقائية، وإنما يوجد هناك أسباب تدعو المنظمة إلى إجراء التغيير، وفيما يلي عرض لأهم أسباب التغيير والتطوير :

١) الحفاظ على الحيوية الفاعلة :يعمل التغيير على تجديد الحيوية داخل المنظمات، فالتغيير يؤدي إلى انتعاش الآمال، وإلى سيادة روح التفاؤل، ومن ثم تظهر المبادرات الفردية والجماعية، وتظهر الآراء والاقتراحات ويزداد الإحساس بأهمية وجدوى المشاركة الإيجابية، ومن ثم تختفي روح اللامبالاة والسلبية الناجمة عن الثبات والاستقرار الممتد لفترة طويلة من الزمن.

٢) تنمية القدرة على الابتكار :التغيير يحتاج دائماً إلى جهد للتعامل معه سواء التعامل السلبي بالرفض، وكلا النوعين من التعامل يتطلب إيجاد وسائل وأدوات وطرق مبتكرة، ومن ثم يعمل التغيير على تنمية القدرة على الابتكار في الأساليب وفي الشكل وفي المضمون.

٣) إثارة الرغبة في التطوير والتحسين والارتقاء :يعمل التغيير على تفجير المطالب وإثارة الرغبات وتنمية الدافع والحافز نحو الارتقاء والتقدم، وما يستدعيه ذلك من تطوير وتحسين وضع الأفراد المادي والمعنوي من خلال التالي:

أ-عمليات الإصلاح والمعالجة للعيوب والأخطاء التي حدثت والمشاكل التي نجمت عنها .

ب-عمليات التجديد والإحلال محل القوى الانتاجية التي تهلكت وأصبحت غير قادرة على الإنتاج أو العمل.

جـ -التطوير الشامل والمتكامل الذي يقوم على تطبيق أساليب إنتاج جديدة تعتمد على تكنولوجيا جديدة

٤) التوافق مع متغيرات الحياة :يعمل التغيير على زيادة القدرة على التكيف والتوافق مع متغيرات الحياة، ومع ما تواجهه المنظمات من ظروف مختلفة ومواقف غير ثابتة،وبيئة تتفاعل فيها العديد من العوامل والأفكار والاتجاهات والقوى والمصالح.

٥) زيادة مستوى الأداء :يعمل التغيير على الوصول إلى أعلى درجة من الأداء التنفيذي والممارسة التشغيلية وذلك من خلال .

أ-اكتشاف نقاط الضعف والثغرات التي أدت إلى انخفاض الأداء مثل :الإسراف، والفاقد والتالف ومعالجتها.

ب-معرفة نقاط القوة وتأكديها مثل :عمليات الحفز،وتحسين مناخ العمل، وزيادة الرغبة في التفاعل الإيجابي مع العاملين، والولاء والارتباط بالعمل(العميان، 2005،٣٥١-٣٥٢)

المداخل البديلة لإحداث التغير الثقافي :

بمجرد مراجعـــة تقييم أسلوب الفكر الذاتي المشترك وتحديد الفجوات، يحدث التغيير، ففي السنوات القليلة الماضية، أصبحت عملية إحداث التغيير الثقافي أقل صعوبة وأكثر واقعية، ويمكن تمييز ثلاثة أنواع من التغيير الثقافي وهي المداخل التي يجب أن ينتبه لها قادة الموارد البشرية والمهتمين بوصفها أفضل الممارسات المتعلقة بتكوين أسلوب التفكير الذاتي وهي:

١-التغير من أعلى إلى أسفل (توجيهي) : النوع الأول من التغيير الثقافي هو التغيير الذي يتم توجيهه من أعلى المستويات في المنشأة في اتجاه المستويات الأقل، وغالباً ما تكون مثل هذه المبادرات مدعمة من الإدارة العليا ويتم تنفيذها من خلال مجموعة متنوعة من عمليات الموارد البشرية.

٢-التغيير الأفقي (إعادة بناء العملية) : في بداية التسعينات، ظهر أحد المداخل المعروفة للتغيير الثقافي يعتمد على دراسة وإعادة بناء عمليات العمل بهدف انجاز الأعمال بدلاً من تطبيق برامج التغيير من أعلى إلى أسفل.

٣-التغيير من أسفل إلى أعلى (تفويض السلطة): يتمثل النوع الثالث من التغيير الثقافي في سرعة ترجمة الثقافة المرغوبة إلى تصرفات وسلوكيات من جانب العاملين. (توفيق، ٢٠٠٣،١١٠).

الثقافة المحلية:

كان الأردن منذ أقدم العصور منطقة استقرار بشري وازدهار حضاري،وموطناً لكثير من الهجرات السامية العربية، وقد شيد الإنسان فيه حضارات لا تزال معالمها ماثلة للعيان بآثار القبائل العربية التي قدمت من الجزيرة العربية قبل الإسلام، وأسهمت منذ وقت مبكر في التواصل بين الجزيرة العربية ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.(العرموطي،٢٠٠٦، ٢٣٧) فبعض القبائل العربية قد استوطنته منذ العصر الجاهلي، وقبل الفتح الإسلامي، فالعروبة قد طبعت الأردن بطابعها قبيل الإسلام، وأما بعد الفتح الإسلامي فقد تعمقت عروبة الأردن عبر العصور الإسلامية التاريخية المختلفة:الأموية والعباسية والأيوبية والمملوكية والتركية.(أبو الرب،٢٠٠٢، ١١-١٢)

وعند الحديث عن البدايات الأولى للثقافة في الأردن يتبين أن الثقافة في الأردن الحديث تعود إلى العشرينات من القرن الماضي حين كانت دواوين ومضارب رجالات البلاد المنتشرة في مختلف النواحي، وفقاً لتركيبتها الاجتماعية مراكز استقطاب لرجال الفكر والأدب، وإقامة الحوار وتبادل الرأي وصناعة الفكر في مختلف المجالات. أما بعد تأسيس الإمارة عام١٩٢١م فقد شهدت عمان والحواضر الأردنية نشاطاً ثقافياً مميزاً من خلال استقطاب ديوان الملك المؤسس عبدالله بن الحسين العرب الأحرار من أهل البلاد أو الذين وفدوا إليها وتقديم الرعاية لهم، ليشكلوا مجتمعاً علمياً وثقافياً تواصل عطاؤه في بعث نهضة ثقافية واسعة.(الزعبي،٢٠٠٢، ٢٠٣) لقد انتقلت الثقافة إلى صدارة الاهتمامات المجتمعية والتنموية في كثير من الدول،فبرزت منذ زمن بعيد باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان والحقوق الوطنية في المواثيق والتشريعات الدولية والعالمية، وقد دخلت منذ أكثر من نصف قرن في صلب دساتير الدول العربية، ومن بينها الأردن حيث نص الدستور الأردني على كفالة حق التعليم والحرية بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير كما كفل حرية الطباعة والصحافة. (عمايرة،٢٠٠٥، ٢٧٢) أما الميثاق الوطني الأردني الصادر في كانون الأول من عام ١٩٩٠،فقد أكد بالتفصيل على ما جاء به الدستور الأردني مجملاً،ومن ذلك حقوق الإنسان المعترف بها دولياً وإنسانياً، وضمان حقوق المواطنة، وحق

الإنسان في الاختلاف، وحق المواطن في التعبير عن رأيه بالوسائل الديمقراطية، واحترام القيم الروحية والمثل العليا، واعتبار الحضارة العربية الإسلامية المنفتحة على الحضارة الإنسانية هي قوام هوية الشعب الأردني الوطنية والقومية،وهي منبع القيم الأصيلة التي يسعى المجتمع الأردني إلى ترسيخها بالعلم والمعرفة والتربية السليمة والقدوة الصالحة.

ومن هنا حرص الميثاق على تأكيد سيادة اللغة العربية على كل المستويات واعتمادها في جميع مراحل التعليم، ودعا إلى الاهتمام بإيجاد حركة تعريب وترجمة توافق تقدم العلوم المتسارع مع الحرص على تعلم اللغات الحية الأخرى وتعليمها،وينص الميثاق على أن "الثقافة العربية الإسلامية هي الأساس الذي تنتسب إليه ثقافتنا الوطنية، فكراً وفنا وإبداعاً في سعيها لتحقيق نهوض المجتمع الأردني وتقدمه،وهي رمز لمنعة الأمة العربية، ومصدر لقوتها المادية والمعنوية وعنوان لوحدتها وصمودها في وجه الغزو الثقافي الأجنبي".(عمايرة،٢٠٠٥، ٢٧٢)

تزايد طموحات المجتمع الأردني بشكل ملحوظ في الحقبات الأخيرة لتحقيق مزيد من النمو والتقدم، ومن ثم رصد لذلك خطط التنمية، وأوقف لها كل إمكانياته الذاتية لإحداث التغيرات الضرورية للتطوير سواء على صعيد النظام الاقتصادي أو التربوي أو الاجتماعي،وذلك ما ترتب عليه ظهور ملامح وسمات واضحة للتغيير في الأنساق المحلية الحضرية والريفية والبدوية. ولا شك مثل تلك التغيرات تترك بصماتها على الجوانب الثقافية والاجتماعية والشخصية سواء في المحيط الحضري أو الريفي أو البدوي.

في الوقت الذي أصبح العالم قرية صغيرة تتلاقح فيه الأفكار والمعارف وتتلاقى الثقافات، كان لا بد للأردن من الانفتاح وتلقي هذا السيل من المعلومات والمعارف، وتحديد أطر التلاقي مع الآخر، ومواجهة متطلبات وتحديات العولمة، والاستفادة من منجزات الآخر بعيداً عن التعصب والانغلاق.

لذا صار إلى اعتماد ثقافة وطنية، واعتماد خطاب حواري يعتمد التعددية وقبول الآخر،واغتناء حرية التعبير وتوفير الرعاية اللازمة للجسم الثقافي والاجتماعي بالاهتمام بالشؤون الإبداعية في القطاع العام والخاص، وتفعيل العمل الثقافي والاجتماعي بمبادرات تمنح السلطات المحلية. (العرموطي،٢٠٠٦، ٢١٢)

إن تكوين ثقافة وطنية يعني قيام النظام السياسي بتبني ثقافة وطنية سائدة داخل المجتمع، وعادة ما تكون هذه الثقافة ثقافة الأغلبية دون ان يعني ذلك إلغاء الثقافات الفرعية لأبناء الأقليات، وهذه الثقافة الوطنية الشاملة المعتمدة يجب أن تتضمن سمات علمية وموضوعية وإيجابية راشدة وأن تساير التطور وأن تعمل على تكريس العمل الجاد والتضحية واحترام العمل الجماعي المؤسسي وتطوير البنى

والمؤسسات الاجتماعية، كما أن هذه الثقافة يجب أن تتضمن أيضاً قيم المساواة والحرية والولاء للوطن والتجرد وعدم الانحياز والابتعاد عن المحاباة على أسس طائفية أو قبلية أو جهوية، والابتعاد عن التعصب والتمسك بالاعتدال والوسطية. كما تستطيع الدولة استخدام الرموز لتكريس وتوطيد القيم والسلوكيات كالاحتفال بالأعياد الوطنية والقومية، فالرموز مثل العلم والنشيد الوطني والعملة والشعارات والطوابع والأعياد والتراث الوطني والشخصيات الوطنية.(نصيرات،١٩٩٩، ١٤٦)

خصائص الثقافة المحلية:

إن لكل أمة خصوصية ثقافية تعبر عن هويتها، وإن كل هوية تختلف عن الأخرى بما يميزها والهوية الثقافية العربية ضاربة في العراقة والقدم، وهي بذلك لها جذورها التي تستطيع أن تتحرك من خلالها، لقد تعرضت الهوية الثقافية للضياع والتشتت والتفتيت ،ولكن لها سمات ما زالت باقية ثابتة ،ولكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى حماية وترميم مما علق بها من تأثير عبر العقود الماضية.(العايد،٢٠٠٢، ٩٤) وتتحدد خصائص الثقافة المحلية بالنواحي التالية:

١. إنها الأكثر ارتباطاً بالهوية الذاتية أو بالشخصية العربية، وهي التي تحدد ملامحها وطموحها ومزاياها وقضاياها الأساسية.

٢. يتفاوت تأثير الثقافة المحلية على الشخصية أو الهوية باختلاف الطبقة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فالفئات الفقيرة وفئات الأغلبية هي الأكثر التصاقاً والأكثر تعبيراً عن الثقافة المحلية عن غيرها من الفئات.

٣. الثقافة المحلية أقرب إلى الأصولية دائماً وأبعد عن العولمة، بل هي نقيضة لها في كثير من المجالات.(عبيدات،٢٠٠٥، ٥٠٤)

فلسفة التربية وأهدافها في المجتمع الأردني:

تنبثق فلسفة التربية في المملكة من الدستور الأردني والتراث العربي الإسلامي ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية، وتتمثل هذه الفلسفة في الأسس التالية:-

أ- الأسس الفكرية:-

١. الإيمان بالله

٢.الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية

٣. الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويخص على العلم و العمل والخلق.

٤. الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة

٥. العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية

ب- الأسس الوطنية والقومية والإنسانية :-

١. المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي والولاء فيها لله والوطن والملك

٢. الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية.

٣. الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري أو الإقليمي أو الطائفي أو العشائري أو العائلي.

٤. اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها

٥. الثورة العربية الكبرى تعبير عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم

٦. التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها

٧. القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحد سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية بعامة والأردن بخاصة.

٨. الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها

٩. التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.

١٠. التكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.

١١. التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية.

١٢. المشاركة الايجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.

ج- الأسس الاجتماعية:-

١. الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم

وانتمائهم له.

٢. احترام حرية الفرد وكرامته

٣. تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفراده، ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين

حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفراده وتكافلهم بما يحقق الصالح العام وتحمل المسؤولية الفردية الاجتماعية.

٤. تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفراده بما يحفظ المصلحة الوطنية القومية

٥. المشاركة السياسية والاجتماعية في أطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه

٦- التربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع وكل وفق قابليته وقدراته الذاتية.(ملحق رقم١٣)

ثانياً: الإستراتيجية:

تحظى الإستراتيجية باهتمام متزايد وواسع النطاق من لدن المفكرين والمثقفين والأكاديميين، فضلاً عن اهتمام النخب القيادية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية لما لها من تماس شديد وعلاقة وثيقة بالعديد من مجريات السياسة الدولية، وهذه الجاذبية التي تتحلى بها الإستراتيجية جعلت منها مفردة مقترنة بجملة أفعال لا حصر لها وإن لم تكن ذات طبيعة سياسية.

فكلمة استراتيجية تستخدم اليوم في مختلف ميادين الحياة و في أنشطة وفعاليات عديدة حتى أصبح من الصعوبة بمكان تحديد ما المقصود بها على وجه الخصوص، ولا شك أن هذه السيولة في استخدام المصطلح إن دلت على شيء إنما تدل على أهمية الاستراتيجية كموضوع تفرض موحيات الضرورة العلمية والموضوعية دراستها وتحديد ماهيتها وخاصة بالنسبة لعلوم التربية.(فهمي،٢٠٠٦، ١١)

يعد مفهوم الاستراتيجية قديماً في الفكر البشري، ففي الحضارة اليونانية القديمة اشتقت كلمة الاستراتيجية من الكلمة اليونانية Strategian التي تعني علم الجنرال Strategios (القطامين، ١٥،٢٠٠٢) فاستخدمت في الحياة العسكرية وتطورت دلالتها فيها حتى أصبحت تعني فن القيادة أو فن العسكرية (الدوري، ٢٤،٢٠٠٥) في مواجهة الظروف الصعبة،وحساب الاحتمالات المختلفة فيها، واختيار الوسائل الرئيسة المناسبة لها.(الشريف وآخرون، ١٩٧٩،٩٢)

وهذا ما أشار إليه كوين وآخرون(١٩٨٨) Quinn & Others في بيان أن لفظ استراتيجيوس Estrategos يشير إلى دور أو وظيفة القائد العام General في الجيش ثم أصبحت تعني المهارات السيكولوجية والسلوكية لمن يحتل هذا الدور (Quinn & Others , 1988).

وازداد استخدام لفظ (الاستراتيجي) عقب الحرب العالمية الثانية،فانتقل مفهوم "الاستراتيجية" إلى مجال الأعمال في عام ١٩٥١، وبدأت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية التطبيقات الأولى لنظام التخطيط الاستراتيجي، الذي اكتسب تطبيقات عديدة في الولايات المتحدة والمدن والجامعات

والمدارس والمستشفيات ومشروعات الأعمال المختلفة (إنيم، ٢٠٠٣،٨٢)، وذلك عندما أشار Newmen إلى طبيعة وأهمية الاستراتيجية في التخطيط للمشروع الاقتصادي (عبوي، ٢٠٠٦،٣٩)، وقبل نهاية الستينات من القرن العشرين كان نظام التخطيط الاستراتيجي قد عبر حدود الولايات المتحدة إلى أوروبا ثم إلى الدول النامية (إنيم، ٢٠٠٣،٨٢)

مفهوم الإستراتيجية:

يعتبر مفهوم الاستراتيجية محوراً للكثير من الدراسات والبحوث والكتابات العلمية، كما أنه تعرض للكثير من الغموض، واختلف معظم الكتاب أيضاً حول تحديد مفهوم له ،لذا فإن مفهوم الاستراتيجية له العديد من التعريفات وبطبيعة الحال يتوقف المقصود بالاستراتيجية على التعريف الذي يتم قبوله لها.

وعند البحث عن معنى كلمة إستراتيجية في اللغة العربية يتبين أنه ليس لها كلمة مرادفة، إذ أن أصل الكلمة مأخوذ من لغة اليونان الذين فهموا الإستراتيجية على أنها تعني الشمولية في التفكير والتصرف والنظرة الواسعة بعيدة المدى. (عبوي، ٢٠٠٦،١٩)

وفيما يلي استعراض بعض التعاريف التي أعطيت للإستراتيجية وذلك على النحو التالي :

١) الاستراتيجية: هي الطريقة التي تستخدمها المنظمة في النضال من أجل تحقيق أهدافها وهي تحدد التهديدات والفرص الموجودة في البيئة التي تعمل فيها المنظمة، وفي الوقت نفسه تحدد الموارد والقدرات المتاحة في المنظمة للتعامل مع التهديدات واقتناص الفرص (الصيرفي،٢٠٠٨ ، ١٧).

٢) الإستراتيجية في المجال الإداري تعني: عملية تحديد الأهداف والأغراض والسياسات الرئيسة والخطط لتحقيق هذه الأهداف مصاغة بطريقة تعرف بنوع العمل الذي تعمل فيه الشركة أو ستعمل فيه ونوع المنشأة الحالية أو الذي ستكون عليه (الصيرفي،١٨،٢٠٠٨).

٣) عرف لوجان وينومان الإستراتيجية بأنها: الخطط التي ترنو نحو المستقبل، والتي تتوقع التغير وتنشئ التصرف اللازم لانتهاز الفرص المتضمنة في مهمة المنظمة وتبرز هنا النظرة إلى المستقبل وتوقع التغير في البيئة والتهيؤ لاستغلال الفرص المتاحة في البيئة الخارجية للمنظمة (الصيرفي، ١٩،٢٠٠٨).

٤) الاستراتيجية:هي تصور مبدئي للرؤى المستقبلية للمنظمة ورسم سياستها وتحديد غايتها على المدى البعيد، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها ونقاط القوة والضعف المميزة لها، ذلك بهدف اتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها (السالم وصالح، ٢٠٠٢،٤).

٥)الإستراتيجية :هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متأملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهاته ومسائله بقصد إحداث تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محددة، وما دامت معنية بالمستقبل، فإنها تأخذ بنظر الاعتبار احتمالات متعددة لاحداثه، فتنطوي على قابلية التعديل وفقاً لمقتضياته، وهي تقع وسطاً بين السياسة وبين الخطة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩، ٣٠).

٦)الاستراتيجية: هي اختيار أفضل الوسائل والبدائل لتحقيق أهداف أو غايات تعبر عن حاجة أو حاجات أساسية مشتقة من بيئة معينة يطلق عليها " السيناريو Senareo "الذي يتضمن عناصر الموقف وملابساته وتناقضاته وتفاعلاته وعلاقاته، وفق تسلسل زمني (المنظمة العربية، للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠، ٣٠).

٧)الإستراتيجية:هي الأفكار والمبادئ الرئيسة التي تستخلص من النظرة في المسائل الخاصة بمجال واسع نسبياً من مجالات الحياة، وتقدير أحوالها وخصائصها واحتمالاتها، والتي تحدد مسارات يتم اختيارها من بين عدد أكبر، وينطوي تحديدها واختيارها على شيء من المرونة التي تتيح تبديلها مراعاة للاحتمالات التي يتكشف عنها الواقع وتبدل الظروف فيه (الشريف وآخرون، ٣٠، ١٩٧٩).

٨)الإستراتيجية التربوية: هي أسلوب تفكير إبداعي وابتكاري، يدخل فيه عاملا التخطيط والتنفيذ معاً، في سبيل تحسين مخرجات العملية التربوية والخدمات التربوية معتمداً على أولوية في تخصيص الموارد وتوافق القدرات وميزة القوة لدى المؤسسة التربوية مع توافر القيادة الإستراتيجية الملتزمة بنقل الأفكار والأهداف بوضوح تام إلى الرؤساء والمرؤوسين وجميع العاملين التنفيذيين، لتأمين التزامهم بالاستراتيجية وأهدافها وتنفيذها (المنيف، ٢٠٠٥، ٣٣٠).

وهذا يثبت أنه لا يمكن إصدار قانون ينص على معنى كلمة استراتيجية،ولكن لكي يتم وضع استراتيجية ناجحة يجب أن يتوفر فهم واضح لماهية الاستراتيجية، وما الذي يكون عليه الناتج النهائي لصياغة الاستراتيجية إذ ينبغي أن تقدم الاستراتيجية صورة للمنظمة كما ترغب أن تبدو في المستقبل (الصيرفي، ٢٠٠٨، ٢٠).

الأبعاد العامة للإستراتيجية:

ومما سبق يمكن تحديد الأبعاد الأساسية للإستراتيجية فيما هو آت :

١) وسيلة لتحقيق غاية محددة وهي رسالة المؤسسة في المجتمع: ومعنى ذلك أنه لا يمكن لأي مؤسسة أن تستخدم مفهوم الاستراتيجيات إلا إذا كانت رسالتها في المجتمع Its Mission واضحة ومحددة تحديداً دقيقاً.

٢) إيجاد درجة من التطابق بين أهداف المؤسسة Objectives، وغايتها Purpose(الصيرفي،٢٠٠٨،٢١): فلا يعقل أبداً أن تعمل أي مؤسسة مع وجود تناقض بين الأهداف والغايات التي تعمل على تحقيقها، بالإضافة إلى ضرورة التطابق بين رسالة المؤسسة والبيئة التي تعمل بها تلك المؤسسة، وطالما أن تلك البيئة لا تتصف بالثبات النسبي فإن على واضع الاستراتيجية أن يغير من استراتيجياته لكي تستمر حالة التطابق بين رسالة المؤسسة والبيئة بصورة دائمة ومستمرة (السيد، ١٩٩٨،٣٥).

أهمية الاستراتيجية:

١) تحقيق الديناميكية والقدرة على التحرك داخلياً، كما يساعد التخطيط على أن تصبح المنظمات قادرة على مواجهة المخاطر التي قد تعترضها نتيجة التغير السريع (حسن، ٢٠٠٢،٢٥)، فتساعد على توقع العديد من القضايا الاستراتيجية أو التغيرات المحتملة في البيئة التي تعمل فيها المنظمة (الصيرفي، ٢٠٠٨،١٢٥).

٢) تعتبر الاستراتيجية المضمون الذي يتم في نطاق اتخاذ القرار، أي أنها تجسد العقلية التي يتم التوصل إليها من خلال عملية تجميع لفكر من يتولون اتخاذ القرار، أما مدى تغلغل هذا المزيج الفكري داخل التنظيم نفسه، فهي مسألة تتأثر بجنسية أو جنسيات من يشكلون هذا التنظيم (طه، ٢٠٠٦،٦٦).

٣) بلورة إطار فكري شمولي وأساسي للمنظمة،ويساهم في صياغة وتقييم كل من الأهداف والخطط والاستراتيجيات والبرامج (الصيرفي، ٢٠٠٨،٦٦).

٤) ترتبط الاستراتيجية بصفة عامة، بتحديد كيفية استخدام الموارد لتحقيق أهداف المنظمة، فهو يحدد العلاقات والتصرفات ويملي الكيفية التي يمكن من خلالها السيطرة على القوى المختلفة، وتوجيهها في قنوات محددة، يتحقق من خلالها الغايات التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها. (حسن، ٢٠٠٢،٢٣).

٥) المساهمة في توجيه وتكامل الأنشطة الإدارية والتنفيذية، وبذلك فإنها تحقق النظرة الشمولية للعمل، وتوجيه الأفراد داخل المنظمة نحو الاتجاه الصحيح للوصول إلى النتائج المرغوبة من خلال إعداد

وتهيئة كوادر الإدارة العليا وتنمية المهارات القيادية لهم، حيث يتعرض مديرو الإدارات الوظيفية لنوع من التفكير الاستراتيجي (الصيرفي، ٢٠٠٨، ١٢٦).

٦) توضح الاستراتيجية الرؤية أمام الإدارة للواقع ومشكلاته والأهداف والآمال المرجوة، وتعمل على تحريك هذا الواقع وتطويره في إطار نظرية عملية متكاملة تراعي الظروف والقيود والإمكانات، وتحقق في الوقت نفسه أقصى استفادة ممكنة لها في إحداث التطوير والتجديد المنشود، وهكذا تحمي الاستراتيجية العمل الإداري من الإرتجال والعفوية، أو الإجراءات الوقتية الجزئية غير المتماسكة التي لا تخلو من تناقص الكثير من الحالات، فتكفل له بدلاً من ذلك أساساً علمياً منسقاً وشاملاً ومستمراً على كل من المدى القريب والبعيد. (غنيم، ٢٠٠٣، ١٠٤)

٧) تحدث حالة التداؤب والتناغم بين العمليات والأنشطة الجارية في البيئة الداخلية للمنظمة، وإيجاد فرص لمعالجة وتسوية اختلاف الآراء حول رسم أهداف يتمنى الجميع تحقيقها من حيث: تعزيز كفاءة العمليات، وتعظيم الانتفاع من الموارد المتاحة، ودفع المنظمة لاستثمار الفرص في البيئة الخارجية (الصيرفي، ٢٠٠٨، ١٢٦)

٨) توفر الإدارة الاستراتيجية للمؤسسة أسلوباً متميزاً للتنبؤ بالمستقبل وتشكيله وذلك باستخدام الإمكانات المتاحة بواسطة نظام محكم لاتخاذ القرارات الرشيدة المبنية على معطيات الواقع. (القطامين، ٢٠٠٢، ١٧) مما يقلل من حالة عدم التأكد (Uncertainty) كعنصر من عناصر المستقبل القريب والبعيد. (الصيرفي، ٢٠٠٨، ٦٦).

٩) زيادة كفاءة وفعالية المنظمات وهو مطلب جوهري لكي تستمر المنظمة في أداء مهامها بنجاح، كما يساعد التخطيط الفعّال على إحداث نوع من التقارب بين المصالح المتعارضة لكل من أصحاب المنظمة والعاملين بها وبيئتها التي تتعامل معها (جاد الربّ، ٢٠٠٥، ٢١١)، فمعظم الدراسات التطبيقية في إدارة الأعمال أشارت إلى أن المنظمات التي تضع وتنفذ استراتيجية معينة يمكنها أن تتجاوب مع غالبية التغييرات الحاصلة في البيئة الخارجية، وأن هذه المنظمات قد كبرت وحققت نجاحاً قياساً بمنظمات أخرى لم تضع أو تنفذ استراتيجية معينة (الصيرفي، ٢٠٠٨، ٦٧)

وحددت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٢) خصائص الاستراتيجية بالتالي:

- الفاعلية: التدخل الإيجابي كخيار مبدئي يرفض التغيير العفوي للوضع الراهن، وهذا يتطلب الوعي بما يجري لإيجاد المناخ المناسب والملائم للإبداع وتعظيم الانتفاع بنتائجه.

-المرونة: قدرة الاستراتيجية على استيعاب الأوضاع المستجدة سواء أكانت داخلية أو خارجية والاستجابة السريعة لتطوراتها، مع الأخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وخصوصية القطاعات التعليمية المختلفة.

- الشمول: بمعنى شموليتها لأنشطة وبرامج وقضايا المؤسسة ومعالجتها كافة.

- اللامركزية والتعددية: تعددية الأفكار وتعدد المؤسسات.

- التكامل والترابط: تكامل عناصر الاستراتيجية وترابطها.

-مرحلية الاستراتيجية: وهذا يعني أن للاستراتيجية بعداً زمنياً محدداً، بحيث تنفذ الاستراتيجية على مراحل متتالية تكمل كل واحدة منها سابقتها معتمدة على ما تم انجازه.

- قابلية التطبيق: أي أن تعكس التوافق والتناغم والأهداف ووسائل تحقيقها،وأيضاً مواءمة الإجراءات المقترحة مع البيئة الاجتماعية والثقافية، وأن تراعي الاستراتيجية خطورة المبالغة في الطموحات حتى لا يؤدي ذلك إلى الشعور بالإحباط فيما بعد. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٤٠،٢٠٠٠)

استراتيجيات التغيير والتطوير التنظيمي:

هناك عدة استراتيجيات للتغيير الموجه من أهمها:

١) استراتيجية العقلانية الميدانية Empirical Rational: وهذه تقوم على افتراض أن العدو الرئيسي للتغيير هو الجهل وعدم الوعي والانحرافات، وبالتالي فإنها تنظر للتعليم والبحوث العلمية والدراسات على أنها العامل الرئيسي الذي يقوم عليه التغيير فالتعليم وسيلة لنشر المعرفة العلمية،لذلك تقوم المنظمات بتصميم برامج تدريسية تركز بشكل رئيسي على تزويد المتدربين بالمعلومات وكذلك تشجيع البعثات الدراسية لبحوث الدراسات العلمية.

٢) استراتيجية التثقيف والتوعية الموجهة Normative –reductive: تفترض هذه الاستراتيجية أن الحاجز الرئيس أمام التغيير ليس نقص المعلومات أو عدم توافرها، بل عدم اقتناع الأشخاص أو المنظمات بضرورة التغيير أو عدم رغبتهم فيه أو خوفهم منه، فقد يكون في التغيير تهديد لمصالح بعض الأشخاص أو تضارب مع قيمهم ومعتقداتهم وبالتالي فإنهم يقاومونه ولا يقبلونه.

٣) استراتيجية القوة القسرية: وفقاً لهذه الاستراتيجية، فإنه يتم استخدام كافة الأساليب والوسائل في إحداث التغيير، فالتغيير يفرض على الجهات المعنية بالقوة، و يتم التغلب على كافة أشكال المقاومة باستخدام العقوبات والجزاءات لكل من يخالف أو يقاوم، وهذه الاستراتيجية قد تكون فعالة في بعض الظروف

وفي بعض الحالات الطارئة ولكنها غير فعالة في المدى البعيد لأنها لا تضمن ولاء الأفراد ودعمهم للتغيير.

وعلى الرغم من أنه لا توجد استراتيجية واحدة مثلى يمكن استخدامها لإحداث التغيير بفعالية لأن طبيعة الموقف والظروف هي التي تحدد ذلك، إلا ان المزج بين الاستراتيجية الأولى" الاستراتيجية العقلانية الميدانية" والثانية استراتيجية التثقيف والتوعية الموجهة، قد يكون هو الأمثل، وهذا لا يعني عدم استخدام الاستراتيجية الثالثة" القوة القسرية"، فهنالك ظروف تستدعي ضرورة استخدام القوة للتغلب على مقاومة التغيير. (العميان،٢٠٠٥،٣٥٤-٣٥٥) وقد يكون لكل نوع من هذه الأنواع من الاستراتيجية مواضع ملائمة لتطبيقه دون غيره سواء من حيث طبيعة الأعمال التي يتناولها، أو من حيث طبيعة الناس المقصودة منه،ولكن حيثما كانت المجالات التي يراد استحداث التغييرات الواسعة فيها اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية،وتشمل الشعب عامة و الأمة بتمامها، فالأحرى أن تكون الاستراتيجية المعتمدة توليفية تجمع بين الأنماط الثلاثة جميعها وتستفيد من مزاياها، فيكون فيها نصيب من الأسس والنتائج العلمية التي يصح الركون إليها لموضوعيتها ونصيب من الدعوة لكسب ثقة الناس بها لتمكينهم من المشاركة والاندماج بمتطلباتها، ونصيب من قوة السلطة السياسية والإدارية التي تكفل القرارات لها، وتوفر الإمكانيات الإدارية التشريعية المناسبة لتنفيذها، وبذلك يكون لها حظ من حجة العالم، وحظ من حماسة المصلح الداعية،وحظ من سلطة السياسي في اتخاذ القرارات وفي توفير المتطلبات. (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافية، ١٩٧٩،٣١).

ومن المسلم به أنه يمكن صياغة وتنفيذ الإصلاحات نحو الأفضل، وذلك عندما يتم دمجها في صلب رؤية مشتركة طويلة الأمد، وقادرة على توضيح المسار الإستراتيجي الذي يتعين على الدولة أن تسلكه حتى يمكنها تعظيم التنمية البشرية. والجدير بالإثبات هنا هو أنه لا يتعين أن تكون هذه الرؤية مجرد توقعات بسيطة لمستقبل الوطن، أو نظرة استراتيجية مثالية، وإنما ينبغي أن تمثل أجندة عمل واقعية موقوتة ومجدولة ضمن إطار فكر تصميم المنظومة التي يبدأ من المستقبل، وينطوي على الإبداع، وليس في إطار فكر تحليل المنظومة الذي يبدأ من الواقع وينطوي على التشرذم والتخلف.(شحاتة،٢٨،٢٠٠٨)

نماذج وضع الاستراتيجيـــــة:

تعتبر الاستراتيجية مدخلاً أساسياً يتم من خلاله تحقيق الأهداف المحددة، ويعتبر إعداد الاستراتيجيات الإدارية من أهم المراحل الحيوية للتخطيط طويل الأجل، والاستراتيجيات الإدارية تبين وتوضح كيف يمكن للمنظمة أن تتحرك من حيث هي قائمة على حيث يجب أن تكون في فترة مستقبلية. (غنيم، ٢٠٠٣،١٠٤-١٠٥)

كما أن الإدارة الاستراتيجية احتلت مكانة مهمة وعالية بين الوظائف التي تمارسها الإدارة المعاصرة،وعلى الأخص في منظمات الأعمال،وذلك لكونها الوظيفة المعنية بتحقيق النمو والتكيف والبقاء للمنظمة،هذه الأهمية الميدانية فرضت لها مكانة كبيرة واهتماماً واسعاً بين المختصين، الأمر الذي تمخضت عنه العديد من المعالجات النظرية في الفكر الإداري، لتظهر حقل الإدارة الاستراتيجية مقدماً لإدارة المبادئ والأسس والنماذج المساندة للمديرين في صياغة الاستراتيجية وتنفيذها. (العميان،٢٠٠٥،٣٥٥)

من المشاكل التي تواجه مفهوم الإدارة الاستراتيجية عدم وجود إتفاق حول النموذج الأمثل لوضع الاستراتيجيات، والواقع ان دراسة الكتابات في هذا المجال يوضح وجود ثلاثة نماذج أساسية لوضع الاستراتيجيات، وكل نموذج من هذه النماذج يعكس اختلافاً في رؤية الاستراتيجية، وكذلك اختلافاً في كيفية وضع وتنمية الاستراتيجية، وهذه النماذج هي:

١) النموذج الخطي (Linear Model)
٢) النموذج التكيفي (Adaptive Model)
٣) النموذج التفسيري: (Interpretive Model)

١) **<u>النموذج الخطـــــــــي (Linear Model):</u>**

وفقاً لهذا النموذج فإن الاستراتيجية تتضمن تحديد بعض الأهداف الأساسية الطويلة الأجل للمشروع، وقيام الإدارة بتبني بعض التصرفات والأعمال، والقيام بتخصيص الموارد المتاحة لها لتحقيق هذه الأهداف (Chandler, 1962)

ومن هذا المنطلق فإن الاتجاه الخطي لتكوين الاستراتيجيات يعني قيام الإدارة العليا بوضع الأهداف، ثم القيام باتخاذ القرارات ووضع الخطط كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف (الشبول، ٢٠٠٥،٥١)،ويقوم هذا النموذج على أربعة افتراضات كما أوضحها الصيرفي (٢٠٠٨،٨٢) وهي:

١) افتراض أن البيئة يمكن التنبؤ بها وبالتغيير الممكن حدوثه فيها، أو بأن تأثير البيئة على استراتيجيات المنظمة هو تأثير محدد.

٢) إن إنجاز الأهداف التي تصفها المنظمة هو الشغل الشاغل لكل الأفراد الذين يعملون بالمنظمة، فالأهداف يتم شرحها وتقديمها إلى الأفراد في المستويات الإدارية الدنيا، وأن ذلك يؤدي إلى قبولها من جانبهم والعمل على تحقيقها.

٣) أن حلقة الوصل الأساسية بين المنظمة وبيئتها هي مجموعة الأفراد الذين تحاول المنظمة خدمتهم.

٤) افتراض أن متخذي القرارات داخل المنظمة يتسمون بالرشد، ومن هنا فإنهم يتبعون إطاراً تحليلياً ومنطقياً في تنمية البدائل واختيار البديل الأفضل.

٢)النموذج التكيفي (Adaptive Model):

ويعد النموذج التكيفي نتاجاً طبيعياً لتبسيط الأمور من خلال تلك الافتراضات التي يعتمد عليها النموذج الخطي، يقوم هذا النموذج على افتراض أن البيئة هي السبب الرئيس في أي تصرف من تصرفات المنظمة، فلابد من وجود متابعة لصيقة للبيئة، والاستجابة لأي تغيرات يمكن أن تحدث بها من خلال التعديل الدائم المستمر في استراتيجيات المنظمة، ويتفق أصحاب النموذج التكيفي على رؤية الاستراتيجية بأنها محاولة لخلق درجة من التماثل بين موارد ومهارات المنظمة وبين الفرص وتنفيذ استراتيجيات المنظمة (الصيرفي، ٢٠٠٨،٨٢-٨٣).

٣)النموذج التفسيري (Interpretive Model):

يحاول النموذج التفسيري أن يعطي بعداً أكثر عمقاً للنموذج التكيفي من خلال الاستعانة بالمفاهيم والكتابات التي توجد في ميدان حضارة المنظمة (Corporate Culture) أو في ميدان الإدارة الرمزية، فمثلاً من خلال استخدام مفهوم الإطار الفكري المرجعي يمكن لمن يضع الاستراتيجيات في المنظمة أن يؤثر على تكوين اتجاهات إيجابية للذين يساهمون في بناء أو تنفيذ الاستراتيجيات، وذلك لتحقيق النتائج التي ترغب المنظمة في الوصول إليها، ويقوم هذا النموذج على اعتبار أن المنظمة والبيئة تحتوي على العديد من المتغيرات المعقدة بصورة تجعل الواقع التنظيمي غير متأثر أو غير متجانس، فالجميع لابد وأن يشارك في تفسير معنى هذا المعلومات وتنقيحها بصورة تمكن من استخدامها في وضع الاستراتيجيات، فتفسير معنى المعلومات البيئية هي وظيفة كل فرد يعمل في المنظمة.(الصيرفي، ٢٠٠٨،٨٥-٨٦)

وعليه شكلت كل من الثقافة والتربية أساس بناء المجتمعات على أسس سليمة ،والثقافة بالرغم من كثرة واختلاف التعريفات التي ذكرت حولها ’فإنها بصورة عامة تدور حول الإلمام بالمعتقدات والأفكار وطرق التفكير والعادات والتقاليد ،ويلاحظ أن الثقافة قائمة على مبدأ الرقي والتقدم والتهذيب وهي متعلقة ببناء الإنسان والنهوض بالمجتمع ،لذا لابد من الحرص على الدور الفاعل الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات التنشئة الإجتماعية في تحقيق التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الثقافية وتنشئة الفرد المتوازن المنسجم مع مجتمعه،من خلال العمل المشترك المتناغم والمنطلق من أسس علمية صحيحة بناء على استراتيجيات تربوية معتمدة واضحة المعالم والأهداف بما يتناسب مع فلسفة المجتمع الذي تطبق فيه،وبما يحقق النظرة المستقبلية للتطوير والتقدم بما يحقق ما هو إيجابي للمجتمعات ويلغي ما هو سلبي من مظاهر وسلوكيات.

ثانيا: الدراسات السابقة

كانت البداية في تناول هذه الدراسة من حيث انتهى الآخرون، لذلك كان من الأهمية استعراض الدراسات السابقة التي تناولت أدبيات التغير الثقافي، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الاهتمام بموضوع التغير خاصة في دول العالم النامي ثم البحث عن الدراسات التي تتعلق بالثقافة والتغير الثقافي والدراسات التي تتعلق بتطوير الاستراتيجية، فوجدت دراسات تناولت الثقافة والتغير الثقافي والاستراتيجيات التربوية بشكل عام، أو أنها تناولت كل جزئية على حدا وتناولتها من نواح مختلفة ؛ لذا جاءت هذه الدراسة التي هدفت إلى تطوير استراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني.

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات المحلية و العربية و الأجنبية التي تعرضت لموضوع الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتغير بالإضافة للدراسات التي ركزت على موضوع الاستراتيجيات التربوية.

١. الدراسات المحلية:

دراسة الطوباسي(١٩٩٥) بعنوان"**تأثير العوامل الثقافية والمتغيرات الحضارية على المستقرات البشرية التقليدية في الأردن**" هدفت الدراسة إلى بيان أثر العوامل الثقافية والمتغيرات الحضارية على المستقرات البشرية التقليدية في الأردن عن طريق القيام بدراسة مقارنة لقريتي كثربا والسماكية من قرى محافظة الكرك في الأردن، وأوضحت الدراسة أن لكل مجتمع ثقافة معينة وفكر خاص وقيم اجتماعية تجعله يتميز عن غيره من المجتمعات ينعكس ذلك ويتجلى في المسكن التقليدي الذي يعتبر نتاج العملية الثقافية، فالمسكن لم يعد تلك البيئة المادية فحسب إنما خلاصة تفاعل مجموعة مؤثرات ثقافية وبيئية تصوغ بيئة عمرانية متكاملة. وقد خرجت الدراسة بنتيجة تؤكد تلبية القريتين للمتطلبات البيئية الثقافية على مستوى النسيج البنيوي للقرية والتفاصيل في الوحدة البنائية الواحدة كما أظهرت الدراسة وقوع الفريقين ضمن إطار ثقافي متشابه وبالتالي لم يتحقق الاختلاف بينهما في العديد من الجوانب.

دراسة العمري (١٩٩٧) بعنوان"**أثر المتغيرات الاجتماعية-الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية**" هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط الثقافة السياسية عند أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية، وإلى معرفة أثر المتغيرات الاجتماعية –الاقتصادية كمتغير الدين، والسن، والجنس،والتخصص والرتبة الأكاديمية ومكان الإقامة ومكان الحصول على الشهادة الثانوية، ومكان التخرج ومهنة الأب ومتوسط الدخل الشهري على ذلك النمط منطلقة في ذلك من محاولتها الإجابة

علن تساؤل مركزي حول أثر المتغيرات الاجتماعية –الاقتصادية على الثقافة السياسية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية، فهل تؤثر المتغيرات الاجتماعية –الاقتصادية في تشكيل نمط الثقافة السياسية.وخلصت الدراسة إلى أن هناك نوعين للتغير الذي يصيب الثقافة السياسية الأول:التغير الموجه الذي يحدث عن طريق النظام السياسي أو السلطة ولا يعتمد على تغير الواقع المادي بل يحتاج إلى جهود تربوية مكثفة ومتواصلة لاعادة بناء ثقافة معينة أو تغييرها معتمداً على عدد من المؤسسات السياسية الرسمية وغير الرسمية.الثاني: التغير الثقافي غير الموجه، حيث يرتبط بالقيم والاتجاهات والمشاعر والسلوكيات السياسية ويحدث من خلال :-التحول التاريخي والتغير الاجتماعي- الاقتصادي والتغير في النظام السياسي.

دراسة المومني (١٩٩٨) بعنوان" **التعددية الثقافية والبناء الاجتماعي لإسكان الهاشمية في محافظة الزرقاء**"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن عملية التعايش والتفاعل الثقافي بين الجماعات العرقية المختلفة داخل الإسكان بالإضافة إلى بحث الظواهر الاقتصادية الناجمة عن عملية التعايش وما طرأ عليها من تغيير في ضوء التركيبة الاجتماعية لتلك الجماعات،وتوصلت الدراسة إلى أن تعدد الثقافات أصبح من أهم التحديات في هذا العصر وذلك لانتشارها في معظم أقطار العالم في الزمان والمكان، وتتسع مع تعاظم الاختلافات ونمو عدم التجانس القبلي أو العرقي أو اللغوي.

دراسة القرعان(٢٠٠٠) بعنوان" **العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الأردني**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نمط الثقافة السياسية السائدة في الريف وأثر المتغيرات الأولية (العمر،الجنس،،الدين)،والاجتماعية (المستوى التعليمي،الحالة الاجتماعية، حجم الأسرة والاقتصادية (مستوى الدخل، المهنة،حجم الملكية الزراعية)عليها.وتوصلت الدراسة إلى تفتت الثقافة السياسية في الريف من خلال سلبية توجهاتهم السياسية نحو الذات ونحو الآخرين وكذلك نحو التركيبة الحكومية كما أنه قد تبين بأن المعرفة السياسية للريف متدنية وأن مصادر المعلومات هي وسائل الإعلام.ودلت النتائج أن أهم المتغيرات التي أثرت بشكل مباشر على نمط الثقافة السياسية لأفراد العينة هي:العمر،الجنس،الدين، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنة حجم الملكية الزراعية.

دراسة الحراحشة(٢٠٠٠) بعنوان "**الأسرة البدوية الأردنية:الاستمرارية والتغير دراسة انثربولوجية في لواء البادية الشمالية**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاستمرار والتغير في بناء الأسرة البدوية الأردنية في لواء البادية الشمالية(نمط الأسرة وحجمها، العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وعلاقة الأسرة بشبكة الأقارب) ومعرفة علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية(المهنة،

العمر، الدخل، مستوى تعليم رب الأسرة) بالخصائص البنائية للأسرة.وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك تغيرات مختلفة الشدة والدرجة قد أصابت بنية الأسرة البدوية في لواء البادية الشمالية نتيجة التغيرات التي أصابت مجتمع الدراسة في جوانبه المختلفة، فبالنسبة لنمط الأسرة وحجمها فقد ظهر تحول من النمط الممتد إلى النووي إلا أن هذا التحول لم يرافقه تحول مماثل في حجم الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجوانب المادية في حياة الأسرة كانت أسرع في التغير وأكثر وضوحاً من الجوانب اللامادية.

دراسة أبودعابس(٢٠٠٢) بعنوان "**أثر عوامل الثقافة الفرعية على السلوك الاستهلاكي في الأردن**" هدفت الدراسة إلى بيان تأثير انتماء المستهلك في الأردن لثقافة ما على سلوكه الاستهلاكي.وتوضح العوامل التي تؤدي إلى وجود ثقافات فرعية داخل المجتمع الأردني وتحديد أهميته النسبية لها وتأثير عوامل الثقافة الفرعية على السلوك الاستهلاكي في الأردن، واقتصرت هذه الدراسة على الجماعات التي تنتمي إلى أصول عرقية أو دينية واحدة وتشكل ثقافات فرعية تمتاز بخصائص محددة داخل الأردن وهي الشوام والشيشان والدروز والشركس والأكراد والأرمن.

دراسة العباسي(٢٠٠٣) بعنوان"**أثر الثقافة المحلية في صياغة الهوية المعمارية**" هدفت الدراسة إلى بيان أثر الثقافة المحلية في صياغة هوية معمارية، كما تهدف إلى اظهار العلاقة بين ثقافة الناس وإدراكهم لبيئتهم وتشكيل وهويتهم المحلية، وتسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على محاولات جادة لإيجاد هوية معمارية محلية قام بها عدد من المعماريين الأردنيين المعاصرين وذلك للتأكد من صحة وجود عمارة حضارية محلية أردنية تسهم في تشكيل هوية معمارية ذاتية محلية من خلال تركيز هذه الدراسة على عمارة المساكن وتشكيل هوية المسكن الحضري في عمان لإبراز أهمية توطيد الصلة الثقافية بين الفرد وبيئته العمرانية، ثم الإفادة بعدد من الاستنتاجات التي يمكن أن تسهم في إثراء مستقبل الحركة المعمارية ضمن إطار ثقافي معماري متكامل.وتتركز أهمية الدراسة في الاستمرار في البحث عن هوية معمارية محلية مكانية والتأكيد على العلاقة بين الثقافة المحلية والهوية للوصول إلى نوع الهوية التي تعكس هذه الثقافة وتكون ذات مغزى ومضمون.

دراسة غرايبة(٢٠٠٣) بعنوان"**نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة الجامعة** "هدفت إلى التعرف على نمط الثقافة السياسية عندهم، هل هو من النمط المتكامل أم من المفتت؟ومعرفة أثر الفروقات التي اعتبرتها دراسته على ذلك النمط وهي :الجنس والدين والدخل ومهنة الأب ومكان الإقامة والتخصص الدراسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نمط الثقافة السياسية عند العينة يميل إلى التكامل

وأن هناك أثراً واضحاً لفروقات الدين والتخصص وأن وجود ثقافة سياسية للمجتمع لا يعني تماثل عناصرها عند سائر الأفراد.

دراسة خريسات (٢٠٠٥) بعنوان" **تحديات التغير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس**"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تحديات التغير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وبيان أبعاد تحديات التغير الثقافي وكيف يواجه طلبة الجامعة الأردنية تحديات الغير الثقافي بأبعاده المختلفة وكيف تختلف درجة مواجهة طلبة الجامعة الأردنية لتحديات التغير الثقافي بأبعاده تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية ومكان السكن ، هذا وقد خلصت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ملامح تحديات التغير الثقافي كما يدركها طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس، وبيان كيفية مواجهة طلبة الجامعة الأردنية لتحديات التغير الثقافي والوصول إلى قرارات إجرائية لمواجهة تحديات التغير الثقافي.

٢. الدراسات العربية:

دراسة الزهوري(1992) ، " **بعنوان التربية الثقافية للطفل العربي**" ، هدفت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية : ما هي خصائص ثقافة الطفل ووظائفها ؟ أين تكمن أهمية ثقافة الطفل ؟ ما دور وسائط ثقافة الطفل ؟ ما مدى الربط بين التربية الثقافية و المستقبل ؟ إذ تتصف الثقافة بعدة خصائص تعطيها طابعها النوعي المميز كهوية اجتماعية، كما أنها تقوم بالعديد من الوظائف التي تؤدي إلى تماسك المجتمع في توجهاته الكبرى، وقولبة الأفراد كي يصبحوا أعضاء فيه، يعيشون ويتصرفون تبعاً لتلك التوجهات، وبين أن التغير الثقافي مشكلة هامة للمربين في العصر الحاضر، فالمعارف والمهارات التي توصل إليها الإنسان في هذا القرن تفوق انجازاته بكاملها في القرون الماضية، والثقافة في هذا المنظور ترتبط بالهوية العربية، حيث تمثل روح الأمة وأصالتها من ناحية، كما ترتبط بالمستقبل نظراً لدورها في التنمية الشاملة، ووظيفتها في صناعة المجتمع وصوغ ملامحه وهويته وتماسكه من ناحية ثانية فهي تشكل بذلك ركن البناء الحضاري وأساس تماسك الأمة وهي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل ،صانعة بذلك الهوية المميزة للأمة العربية في انفتاحها العالمي.

دراسة خمار (1996) بعنوان " **ثقافة الطفل الجزائرية بين الأمس واليوم**"،هدفت الدراسة إلى اجراء مقارنة بين حال الطفل الجزائري في الماضي قبل الاحتلال ومعه وما بعده، و بينت الدراسة أنه عند الالتفات إلى ماضي الطفل الجزائري فلا يوجد فرقاً كبيراً بينه وبين وضعية الطفل في المغرب العربي أو الوطن العربي بصفة عامة، حيث أن أغلب العوامل المؤثرة اجتماعياً وتربوياً وثقافياً متشابهة بحكم وحدة

اللغة والدين والقيم والتقاليد والعادات وبحكم المسار التاريخي المشترك، والتماثل أو التكامل البيئي والجغرافي والتواصل الفكري والعملي بين كل المواطنين العرب، غير أن كارثة احتلال الجزائر من طرف فرنسا في بداية العقد الرابع من القرن التاسع عشر كانت نقطة تقهقر جذري في وضعية الطفل الجزائري، حيث تم عزله نهائياً عن كل أشقائه وجيرانه وأطفال العالم وبدأت عملية إغراقه في بحر موحش متلاطم من القهر والجهل والحرمان، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن طفل اليوم في ذكائه واتساع مداركه العصرية العامة، وفي اتصاله الدائم بالإعلام الثقافي الأجنبي وفي مطامحه وتطلعاته للمستقبل غير أطفال المستقبل، ورغم ما ينعمون به من سيادة وحرية فهم أكثر حيرة وقلق وشقاء من أطفال الأمس المستعمرين، إنهم في أشد الحاجة إلى ما يرقى بسلوكهم ويهذب أذواقهم ويوحد أفكارهم وأنظارهم، ويلبي حاجاتهم اليومية،ويجيب عن تساؤلاتهم البريئة، يحبب إليهم أرضهم وشعبهم وينمي فيهم قوة الاعتزاز بالنفس وحرية الشخصية والثبات على الأصل .

دراسة رزنة جي (1996) بعنوان " **أزمة الشباب العربي أين المخرج** " هدفت الدراسة إلى بيان أوضاع الشباب العربي ،والوقوف عند همومه وطموحاته ،وضرورة مشاركة عدد كبير من العلماء والفلاسفة والسياسيين والباحثين والكتاب وعلماء الاجتماع والنفس والقائمين على التربية والتعليم في وضع استراتيجية مستقبلية تتبنى جيل الشباب وتساعده على تجاوز الصعوبات والمعوقات التي تعترض سبيله، وبين أن من أهم الأزمات التي يعاني منها الشباب العربي الأزمة الثقافية الإعلامية، ذلك أن الثقافة هي مقياس إنسانية الأمم ونبلها وأزمة القيم الحضارية الإنسانية، فلكل أمة تقاليدها وأعرافها وطبيعتها وقيمها الأخلاقية الجمالية التي تتغير بين جيل وآخر بسبب المتغيرات الكثيرة التي يعيشها المجتمع ولا سيما في العصر الحديث، لقد اتسم المجتمع العربي في السابق بعادات متميزة مثل الكرم والتضحية وغيرها من القيم، لكن في السنوات الأخيرة ومع طغيان القيم المادية الاستهلاكية فإن المجتمع العربي بدأ يفقد الكثير من خصائصه النبيلة ،حيث تطغى الأنانية وحب الذات، وبين أن الذي يزيد المشكلة تعقيداً أن بعض الأجيال التي تجاوزت أعمارها الأربعين عاماً بدلاً من أن تلتفت للأجيال الصاعدة تأخذ بأيديها إلى بر الأمن والأمان والطمأنينة فإنها تلهث وراء المال للحصول عليه بأي شكل كان، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة القيام بوضع الخطط التنموية الصحيحة التي تلبي حاجات الوطن العربي وتواكب التطورات العالمية من أجل تحقيق الحياة الأفضل و المستقبل الأكثر أماناً وازدهاراً للأجيال الصاعدة .

دراسة السحماوي (1997) بعنوان " **التغير الثقافي في نظام التعليم العام الأمريكي في المؤتمر العلمي الخامس**" ، هدفت إلى طرح نظام تعليمي قادرعلى التكيف مع متغيراته الثقافية من جانب والتغيرات

العالمية من جانب آخر فيما يتعلق ببعض مفردات المنظومة التعليمية كالبنية والمحتوى والتقويم والمعلم، ووصف التغير في القوى والعوامل الثقافية في المجتمع قيد البحث والتغير الناتج عنه، في نظام التعليم في الفترات التاريخية المختلفة للاستفادة من جزئياته وعمومياته وليس مبادئه العامة، استخدمت في دراستها المنهج التاريخي .وتوصلت هذه الدراسة إلى الإفادة من التغير الثقافي الحاصل في النظام التعليمي الأمريكي، ووضع استراتيجية مقترحة لتطوير نظام التعليم العام قبل الجامعي في مصر في ضوء التغيرات الثقافية المحلية والعالمية، وتتكون الاستراتيجية المقترحة من شقين، الشق الأول يتكون من تصور مقترح لكيفية الملائمة بين التغير الثقافي المحلي العالمي و والتغير في نظام التعليم .

دراسة الجابري(1997) ، بعنوان " **التربية ومستقبل التحولات المجتمعية في الوطن العربي**" ، هدفت إلى بيان حقيقة أن التعليم في الوطن العربي قد أوجد خلال العقود الأخيرة وضعية جديدة تماماً، إذ أن جيل الشباب اليوم يختلف اختلافاً كبيراً، إن لم يكن جذرياً عن أجيال الشباب بالأمس، فإذا كانت طموحات الجيل الذي يعيش كهولته الآن جيل شباب الخمسينات والستينات، عبارة عن طموحات حالمة طوباوية مشدودة إلى الثورة وقلب الأوضاع والتغير الجذري الشامل لا إلى معطيات الواقع ومسار تطوره، واعتمد المقارنة في استعراض نتائج فعل التربية والتعليم في المجتمع العربي خلال العقود الثلاثة الماضية أولاً، ثم العمل ثانياً على إبراز جوانب النقص والمظاهر السلبية في التحولات المجتمعية التي تحققت، ثم استشراف آفاق المستقبل من خلال مشهدي الاستمرارية والتغيير، واعتمد التصنيف الذي يعتمد التمييز بين المستويات التالية : المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي .فعلى الصعيد الثقافي سجل أبرز التحولات التي عرفتها العقود الثلاثة الماضية و منها توسع قاعدة التعليم في الأرياف والقرى كما في المدن بين صفوف الإناث والذكور، ومن أبرز التطورات توطد مكانة اللغة العربية كلغة رسمية ولغة ثقافة في جميع الأقطار العربية، وإذا كان التطور العام الذي عرفه الوطن العربي خلال العقود الماضية هو تأكيد وجود الدولة القطرية وتعزيز مكانتها، فإن الظاهرة المقابلة التي أفرزها هذا التطور هو تأكيد الوحدة الثقافية في الوطن العربي، وتوصلت الدراسة إلى أن الإصلاح والتجديد في الثقافة العربيـــة بما فيها النظام التربوي وفكر النخبة، يجب أن يستهدف أولاً وقبل كل شيء إنشاء مرجعية ثقافية عربية واحدة عامة مرجعية أم ترتبط بها جميع المرجعيات الفرعية فضلاً عن المذاهب الدينية والفكرية، وهذا يتطلب تبني استراتيجية التجديد من الداخل، وهي استراتيجية تتحرك على محورين متكاملين :محور النقد وإعادة الترتيب والبناء لتراثنا الثقافي بمختلف منازعه وتياراته ومحور التأصيل الثقافي لقيم الحداثة وأسس التحديث .

دراسة مصطفى (1998) بعنوان " : **الأسرة العربية ثوابت ومتغيرات"**، هدفت إلى التركيز على العهد الذي انطلقت منه الأسرة العربية ومتابعة مسيرتها على مر الزمن، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية التي أملت هذا الانتقال في كل مرحلة من مراحل التطور مع إلقاء الضوء على طبيعة التناقضات والصراعات التي كانت تحكم في كل فترة، وبينت الدراسة أن أبرز التغيرات الاجتماعية التي حدثت في الأقطار العربية بتطوير الدولة الوطنية التي تتولى وضع وتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية الاجتماعية، وانتشار التحضر ونمو المدن وتنوع فرص العمل بها نتيجة تواجد مؤسسات الحكومة والنشاط التجاري والخدمات، وانتشار التعليم واشتراك عناصر التراث، مع عناصر العقلانية لتكون العقل ونمط التفكير، وانتشار الأسرة النووية كوحدة سكنية حضرية، واستمرار أهمية الأسرة الممتدة كنسق قرابي يساهم في بناء شخصية الفرد وتحديد اتجاهاته وتراجع مكانة الأسرة كوحدة إنتاجية، وانتشار محدود للصناعة واستخدام واسع لمنتجات التكنولوجيا، وارتفاع مستوى الطموح والتطلعات فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية والتقنيات، وانتشار الاتجاهات التي تؤكد على أهمية المشاركة بأنواعها وللجميع، وفي الأردن تبين أن نسبة الأسرة النووية في القطاع الحضري تشكل 75% من الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك أسر عربية كنمط واحد سائد في العالم العربي، بل هناك مجموعة أنماط من الأسرة، يتوافق وجودها تبعاً للمعطيات المادية والمعتقدية والاجتماعية الخاصة بكل فترة تاريخية، والهدف من دراسة أوضاع الأسر العربية، يجب أن يكون رسم سياسة أسرية، هدفها معالجة كافة مشاكلها وقضاياها بشكل يؤدي إلى الحد من التأثيرات المتناقضة الكابحة في معظم الأحيان للتنمية الاجتماعية في الوطن العربي .

دراسة مصطفى (١٩٩٩) بعنوان " **التفاوت الثقافي بين الأجيال في المجتمع المدني السوري**"، هدفت الدراسة إلى بيان التفاوت بين ثقافة الشباب السوري مع الآباء في المجال الأسري من خلال عدد من المواقف التي تعكس أنماطاً مختلفة من السلوك والاتجاهات والقيم الأسرية المرتبطة بالمكان والأدوار وأسلوب التنشئة والتفاعل الأسري، وتعرضت الدراسة إلى الشباب كعامل من عوامل الثقافة الفرعية المؤثرة في المجتمع السوري.وتوصلت الدراسة إلى اثبات أن هناك تفاوت بين ثقافة الشباب السوري مع الآباء في المجال الأسري.

دراسة عبد الماجد(2000) ، بعنوان " **الثقافات التقليدية وأثرها في السودان الغرب مرحلة مدرسة الزنوجة**"،هدفت الدراسة إلى بيان أن استمرارية وتطور الثقافات يعتمد بصورة أساسية على مقدرة الإنسان على العلم وتوريث المعرفة عبر الأجيال المتلاحقة، وأن الثقافة هي الوعاء الجامع للمهارات التي يكتسبها الإنسان عبر تفاعله مع محيطه البيئي، وأن أي مجتمع إنساني له ثقافته الخاصة به ونظامه الاجتماعي الثقافي

الذي قد يتطابق في بعض سماته مع النظم الأخرى، وإن الاختلافات في النظم الاجتماعية الثقافية يعود بصورة أساسية إلى البيئة والموارد المتاحة من لغات وطقوس دينية وعادات وتقاليد واستخدام للآلات ومدى الترقي في سلم التطور الاجتماعي، وأن كافة القيم المثل المعتقدات تتأثر بصورة تامة بنوعية الثقافة التي يعيشها الإنسان، وأن الثقافة شيء دينامي غير غريزي يكتسب بالتعلم بالتالي يختلف من جماعة لأخرى بل ومن حقبة تاريخية إلى أخرى حتى في داخل الجماعة الأثينية الواحدة، كما أكد على أن التقاء الثقافات وتلاقحها أخذاً وعطاءاً وإثراءاً بإثراء يخلق ويغذي دون انقطاع الشخصيات الثقافية في كل مجتمع والتي هي عبارة عن توليفات فريدة ومتجددة دوماً مع المبادلات المتواصلة مع الخارج، فثقافات هذه المجتمعات قد اقتبست الكثير من الممارسات من خارج محيطها القبلي ولكنها هضمتها واستوعبتها ضمن سمتها العامة فالأساطير والرموز الدينية المختلفة في هذه المنطقة تهدف في تحليلها النهائي إلى إيجاد توازن عام وانسجام كامل بين الإنسان والطبيعة، والثقافة التقليدية في هذه المنطقة لا تقتصر على المؤسسات الاجتماعية وأشكال السلوك المكتسب التي تتبني عليها .والديانات في هذا الجزء من القارة قد ظلت عبر القرون تمثل عصب النسيج الداخلي لمجتمعات المجموعات الأثينية فهي المحور الأساسي الذي تقوم عليه الثقافات .فالديانات الروحية في هذه المجتمعات تختلط بكل شيء وتفسر كل شيء إلى درجة لم يعد فيها فرق بين ما هو ديني وما هو زمني.. .. ولهذا الاعتبار فإن جميع الأعمال الإبداعية من موسيقى وإيقاع ورقص ونحت وشعر تختلط بها هذه الروحانيات إلى درجة تجعل منها مظهراً لها وممارسة من ممارساتها الطقوسية .

دراسة مصطفى (2000) بعنوان " **ثقافة الشباب في منظور علم الاجتماع** " هدفت الدراسة إلى بيان القيم والاتجاهات والآراء وأنماط التفكير عند فئة الشباب،وبين فيها أن ثقافة الشباب عند أغلب علماء الاجتماع إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، على اعتبار أن الشباب يمثلون مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك، قد تشترك مع الثقافة الأمة أو تختلف عنها – في بعض السمات – شأنها في ذلك شأن أي ثقافة فرعية أخرى، وبخاصة مرحلة المراهقة و انتهى إلى اعتبارها مشكلات انتقالية ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية سرعان ما تحل نفسها بنفسها حال تخطي الفرد هذه المرحلة، وآخرون انطلقوا من الفكرة نفسها ليضيف إليها بعداً تاريخياً، فمثلاً في "حركة الأجيال تصور المسألة على أنها نتاج طبيعي لحركة جيلية، وبين من خلال التحليل والاتجاهات النظرية المختلفة في تناولها لظاهرة ثقافة الشباب، وجود تنوع في الاهتمامات العلمية والمناهج والأطر النظرية لتناول هذه الظاهرة ظاهرة ثقافة الشباب بحثاً وتشخيصاً وتحليلاً.ويلاحظ من التحليل السابق أن اتجاه الحركة الجيلية وصراع الأجيال انطلق من ظاهرة ثقافة الشباب كنتاج طبيعي لحركة جيلية تباعد في كل

المجتمعات تقريباً ما بين ثقافة وتصورات واتجاهات جيل الآباء عن ما لجيل الأبناء من الشباب من ثقافة خاصة .الاتجاه الوظيفي ينطلق من تصور القضية على أنها محصلة نهائية لتفاعل عدد من الأبعاد البنائية التي حددت أو شكلت واقع المجتمع المعاصر، وحددت بالتالي أوضاعاً وإمكانات وأدوار " محبطة "لآمالهم تارة ومثيرة لرفضهم وتمردهم تارة أخرى، أما الاتجاه النفسي الاجتماعي، فقد انطلق في ضوء الخصائص النفسية الاجتماعية المرتبطة بمراحل النمو البشري، وبخاصة مرحلة المراهقة وانتهى إلى اعتبارها مشكلات انتقالية عابرة ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية سرعان ما تحل نفسها بنفسها حال تخطي الفرد هذه المرحلة، بينما انفرد اتجاه الثقافة الفرعية عن غيره من الاتجاهات السابقة التي تصدت لدراسة ثقافات الشباب بتأكيده على الفجوة الثقافية بين الأجيال وتأكيده على الأنماط المتعددة للاتصال بين ثقافات الشباب وثقافات البالغين، يحدد الوظيفة الكامنة لثقافة الشباب في أنها كمثل محاولة التعبير عن حل ما تشتمل عليه ثقافة الآباء من تناقضات خفية ومستعصية.

دراسة حسن (2005) بعنوان " الاستراتيجيات والسياسات الثقافية الوطنية والقومية ودورها في ترسيخ الهوية والأمن الثقافي"،هدفت الدراسة إلى التركيز على الاستراتيجيات والسياسات الثقافية الوطنية والقومية ودورها في ترسيخ الهوية والأمن الثقافي،و انطلقت الدراسة من افتراض أنه ليس هناك سمات أزلية وثابتة دائمة في ثقافة الشعوب ،بل إنها تتغير ويعاد تشكيلها وترتيب عناصرها في إطار بنى اجتماعية تاريخية هي اليوم متغيرة ومنفتحة أكثر من أي وقت مضى ذلك بفعل عوامل داخلية وخارجية تأسست على قوة اقتحام النموذج الحضاري الأوروبي في التاريخ الحديث والمعاصر، وتتأسس اليوم على آليات العولمة التي باتت تحدد معايير للحوار بين الثقافات، وتغيرات الثقافة الواحدة نفسها، بعيداً عن شتى صنوف الرفض والوعي، تنطلق الدراسة من أطروحة ترى أن طبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تتضمن نزعة ثقافية متصلة بها، وقيماً ومفاهيم وسلوكات مصاحبة لها،وبذلك شكلت البنية الاجتماعية الاقتصادية والاجتماعية السياسية في معظم البلدان العربية واتجاه تطورها مفتاح التحولات الثقافية في المجتمع العربي عامة، وفي هذه البنية تكمن الشروط الموضوعية لتوجه الثقافة العربية المعاصرة، كأنماط حياة وقيم وسلوك وكتفكير في هذه الأنماط.ومشكلة الثقافة العربية تظهر في عدم اندماجها في الصيرورة الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية بحيث تكون محفزاً ومحرضاً لها على التقدم، وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك استراتيجيات ثقافية عربية بمعزل عن الاستراتيجيات الاقتصادية والإرادة السياسية، فالانقسام والضعف الاقتصادي والسياسي والعلمي والإعلامي العربي، وافتقاد الحد الأدنى من التضامن ووحدة الموقف تجاه القضايا التي تمس الأمن القومي بشكل عام هو الذي يهدد الهوية والأمن الثقافي العربي وليس افتقاد

الاستراتيجيات الثقافية، وأن النزعة الثقافية الموضوعية للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة في المجتمعات العربية، هي نزعة باتجاه التغريب، وأن التغير الثقافي والهيمنة الثقافية والاستلاب الثقافي ليس ثقافياً مجرداً بل هو نتيجة لتبعية وهيمنة واستلاب اقتصادي سياسي بالدرجة الأولى.

٣. الدراسات الأجنبية

تم البحث عن الدراسات التي تتعلق بالثقافة والتغير الثقافي والدراسات التي تتعلق بتطوير الاستراتيجية، فوجدت دراسات تناولت الثقافة والتغير الثقافي والاستراتيجيات التربوية بشكل عام، أو أنها تناولت كل جزئية على حدا وتناولتها من نواح مختلفة كما هو موضح في الدراسات الآتية:

دراسة لوندن (London, 1992) بعنوان " **التحولات :التحديات الثقافية التي تمت مواجهتها من الجيل الأول للطلاب**" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على : التكيف للبيئة، والدوام في الكلية، والسمات العائلية، والحراك الاجتماعي، وعلاقات الطلاب داخل الكلية، والسنة الدراسية الثانية، ومجتمع الكليات، والعلاقات الداخلية الجماعية، والكليات الدراسية ذات نظام السنتين، وتوصلت الدراسة إلى مناقشة أثر الحركة البنائية الاجتماعية على طلاب الجيل الأول والكلية، بالتركيز على الحاجات الشائعة لإعادة مناقشة العلاقات مع العائلة والأصدقاء، واكتساب هوية اجتماعية جديدة مع الرموز المرافقة: اللغة، واللباس،.. الخ لأعضاء المجموعة.

دراسة والتر ومانجولد(Walter & Mangold, 2000) ، بعنوان " **أنموذج خطة شاملة لاستراتيجية تعليمية طويلة المدى**" ، هدفت إلى وصف أنموذج برمجة خطي متعدد الفترة مصمم لمساعدة مدير المدرسة في التخطيط وصنع القرار لفترة خمس سنوات، إذ أن تقنية برمجة الهدف يتم توظيفها حتى تلائم تعدد الأهداف والموازنات الهاشمية الموجودة في مثل هذه العملية، ويتضمن الأنموذج أهداف توظيف للكلية وعقبات في المهنة، وأعباء تدريس وأعباء مساق وعقبات التثبيت في المهنة، إذ تمت مناقشة عدة أساليب لتقييم المعايير المختلفة للأنموذج وتمت مناقشة نتائج أمثلة صغيرة تعرض أثناء الأنموذج.

(دراسة فين (Finn, 2000) بعنوان " **البيئة الثقافية والأسلوب الإدراكي لدى طلاب مجتمع همونج Hmongفي المرحلة الثانوية**"، هدفت الدراسة إلى بيان تأثير الثقافة الأمريكية على مجتمع همونج Hmongالمكون من 170.000 لاجئ من لاووسLaos ، استقروا في المدن الأمريكية كاليفورنيا، منيسوتا، وسكونسن، ويتصف مجتمعهم بالبدائية ويعيشون على الزراعة البدائية وأنهم متجانسون ومنعزلون

ثقافياً، وغير مُعدين للتعامل مع التغيرات الثقافية، وأن يكونوا جزءاً من الثقافة الفرعية للشباب الأمريكي في المجتمعات المدرسية بسبب ثقافتهم المتوارثة، وتوصلت الدراسة إلى أنه تم التعرف على القيم الثقافية والممارسات، واختبار الأبحاث الاستدراكية للتعليم ووصف الطرق التعليمية التي تم الإقرار بفاعليتها عن طريق المعلمين أو الطلاب في تطوير التعليم عند طلاب الثانوية من مجتمع الـــ Hmong للتقريب بين أنماط التعليم المتأثرة بالثقافة و الأساليب الأمريكية، المطبقة منذ سنوات بعيدة.

دراسة مكدادي وآخرون (Mcdade & Others, 2000) بعنوان " **التغير الثقافي والضغط على شباب غرب سامون"**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير التغير الثقافي والضغط النفسي على الأطفال والمراهقين في غرب سامون، وعالم الصناعة، واعتمدت الدراسة طريقة التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة وأهمها العمر للفئات التالية (6-4) سنوات (9-7) سنوات (12-10) سنة (15-13) سنة-16) (20سنة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن نسبة عالية من الضغوط النفسية الاجتماعية التي تعرض لها الشباب والمراهقين تُعزى لعوامل الحضارة الغربية .

[دراسة نيل (Neill,2002) بعنوان " **التعليم والتغير الثقافي نظرة من ميكرونيسيا"**،هدفت الدراسة إلى بيان أن انتقال المعرفة الثقافية بين الأجيال في ميكرونيسيا كان من مسؤوليات الأسرة، وعلى الأخص دور الأجداد والآباء وبيان إلى أي مدى مازال دور الآباء والأجداد مهماً في هذه الأيام، في هذه الدراسة تم بيان بعض البيانات التي تم جمعها من قبل استبانة قد وزعت على طلاب المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية في أنحاء ميكرونيسيا في عامي 2002/2003 وذلك لبحث كيفية نشر المعرفة الثقافية بين الأجيال هذه الأيام .وتم التركيز على أهمية المجتمعات المحلية وذلك لارتباطها بكل مناحي التعلم والتعليم وتتعلق بتطوير وتنمية المدارس وتنمية المناهج وذلك لضمان تحقيق الطموحات المحلية .ولقد عبر الأطفال في ميكرونيسيا عن تفضيلهم للأطباق العالمية والتي تتمتع بشهرة كبيرة على الأطباق التقليدية،وكذلك الحال بالنسبة لخياراتهم للمشروبات ووسائل الترفيه .وتظهر الدراسة انتقال الشباب وابتعادهم عن التعليم الأسري الثقافي وتوجههم نحو التعليم المدرسي الرسمي ،والذي يبين أهمية المعلمين ودورهم الكبير والذين هم أنفسهم لا يزالون متعاطفين مع الثقافات المحلية.

دراسة شفانيفيلدت وآخرون(Schvaneveldt and others, 2005) ، بعنوان " **تغيرات ثقافة الأجيال في الحياة العائلية في دولة الإمارات العربية"**،هدفت الدراسة إلى توضيح التغير السريع والتطور في الحياة العائلية،وأشارت إلى أن هناك اختلافات في النظرة العائلية والجنسية، وسلوكيات التربية للأبناء والقيم

الثقافية والمصطلحات والمفاهيم الدينية والمعتقدات المختلفة تجاه الخصوبة أو تناسل الإنسانية والتي تختلف من الفتيات إلى الأمهات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أصبحت الفتاة تطمح لاختيار زوجها بنفسها وترغب بالزواج المتأخر أكثر بعكس أمها، كما أنها أصبحت أكثر تعليماً بينما لم يكن هناك فرصة للأمهات في السابق بالتعليم العالي، إضافة إلى ذلك فقد أصبحت الفتاة تولد بظروف طبية واجتماعية متطورة وحديثة بعكس أمها التي كانت تولد في البيت أو حتى في خيمة في الصحراء، والفتاة حالياً تطمح للحصول على وظيفة عمل جيد خارج بيتها بعكس الأم التي لم يكن لديها الوقت إلا للعمل في بيتها ولأولادها، وعلى أي حال فإنه من المتفق عليه بين الفتيات والأمهات أن الإيمان بالله وبالإسلام قادر على حماية أبنائهن من المشاكل المستقبلية.

يُلاحظ أن الدراسات السابقة لم تتناول موضوع التغير الثقافي بصورة متكاملة فقد اقتصرت على:

١. بيان أثر العوامل الثقافية والمتغيرات الحضارية.

٢. الثقافة السياسية.

٣. مظاهر التغير والاستمرار.

٤. الربط بين التربية الثقافية والمستقبل ووظيفتها في صناعة المجتمع وصوغ ملامحه وهويته وتماسكه.

٥. الحديث عن نظام تعليمي قادراً على التكيف مع متغيراته الثقافية من جانب والتغيرات العالمية من جانب آخر.

٦. التركيز على التحولات المجتمعية في الوطن العربي، و التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتضمن نزعة ثقافية متصلة بها.

وامتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- ركزت على المجتمع الأردني ومظاهر التغير الثقافي.
- اهتمامها بتطوير إستراتيجية تربوية بناء على التغير الثقافي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي تم الاعتماد عليها للإجابة عن أسئلة الدراسة، ويتضمن ملخصاً عن منهجية الدراسة و مجتمع الدراسة ووصفاً للمشاركين فيها، وخطوات اختيارهم واستراتيجيات جمع المعلومات، ووصفا لأدوات الدراسة ومراحل تطورها، ويتضمن أيضاً خطوات التحليل النوعي للبيانات.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج النوعي والمنهج المسحي الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية وتحليل وتفسير النتائج من خلال ارتباطها بالواقع للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠ م.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الجامعات الرسمية والخاصة والوزارات الرسمية المعنية بالجانب التربوي والثقافي في المجتمع الأردني

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأردني بالترتيب القصدي تكونت من مجتمع الجامعات الرسمية والخاصة والوزارات الرسمية المعنية بالجانب التربوي والثقافي في المجتمع الأردني، فتم اختيار ست جامعات أي ما نسبته (٢٣%) من الجامعات بالترتيب القصدي، وذلك لضمان تحقيق التمثيل الكافي لمجتمع الدراسة ولتتناسب مع طبيعة الدراسة وأغراضها وأهميتها اعتمادا على مجموعة من العوامل الرئيسة وهي:التوزيع الجغرافي للجامعات الأردنية في مختلف مناطق المملكة :الشمال والوسط والجنوب، وجامعات رسمية (حكومية) وجامعات أهلية (خاصة).

وبناء عليه تم اختيار الجامعات قيد الدراسة قصدياً على النحو التالي: اختيار جامعة اليرموك كجامعة حكومية وجامعة جرش كجامعة خاصة لتمثيل الجامعات في منطقة شمال الأردن، واختيار الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية كجامعتين حكوميتين وجامعة البتراء كجامعة خاصة لتمثيل الجامعات في منطقة وسط المملكة، اختيار جامعة مؤتة كجامعة حكومية ممثلة للجامعات الرسمية في منطقة الجنوب.

جدول (١):وصف التوزيع الحقيقي لأفراد عينة الدراسة في المقابلات والإستبانة

الجامعات الأردنية		وزارة التعليم العالي والبحث العلمي		وزارة التربية والتعليم		وزارة الثقافة	
العدد	الوظيفة	العدد	الوظيفة	العدد	الوظيفة	العدد	الوظيفة
٧٤	عضو هيئة تدريس في كلية التربية	١	مساعد الأمين العام للشؤون الفنية	٥	مدير مديرية	١	مدير مديرية
١	مدير دائرة النشاط الثقافي	٣	مدير مديرية	٤	رئيس قسم	١	رئيس قسم
١	مسؤول النشاط الثقافي	١	رئيس قسم	٩	عضو قسم	٤	عضو قسم
٥٧	طلبة في مرحلة الدراسات العليا						
٩٨٧	طلبة في مرحلة البكالوريوس						

يبين الجدول رقم (١) التوزيع الحقيقي لأفراد عينة الدراسة،فتم اختيار (٧٢) اثنان وسبعون عضو هيئة تدريس من كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية كعينة ممثلة اقتصرت على منطقة الشمال والوسط، و(٥٧) سبع وخمسون طالباً وطالبةً في مرحلة الدراسات العليا و (١٠٤٤) ألف وأربعة وأربعون طالباً وطالبةً في مرحلة البكالوريوس لتوزيع أداة الدراسة الإستبانة.

وتم اختيار عينة الدراسة في المقابلات من المؤسسات الآتية: مجتمع الجامعة الأردنية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم كمؤسسات مسؤولة عن رسم الاستراتيجيات التربوية والثقافية، والمعنية بالدرجة الأولى بتطوير القطاع التربوي والقطاع الثقافي في الدولة الأردنية.

وتكونت العينة من (٢) اثنين عضوي هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية، و(٢) اثنين من المسؤولين عن الأنشطة الثقافية في عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية، ومن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : تم اختيار مساعد الأمين العام للشؤون الفنية ومدير مديرية الشؤون القانونية ومدير مديرية السياسات وتطوير الأداء المؤسسي ومدير مديرية الاتفاقيات الدولية والعلاقات الثقافية، بالإضافة إلى رئيس قسم البحث العلمي لإجراء المقابلات الشخصية معهم ،والإجابة عن أسئلة أداة الدراسة التي تم إعدادها "المقابلة " بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن السؤال الثالث المتعلق ب"ما الإستراتيجية المقترحة في مواجهة التغير الثقافي في المجتمع الأردني." بما يغني نتائج الدراسة.

بالإضافة إلى اعتماد مركز وزارة التربية والتعليم لإجراء المقابلات مع عدد من المسؤولين فيها وتم اختيارهم بأسلوب العينة القصدية حيث تكون مجتمع الدراسة من الأفراد المشاركين حسب المركز الوظيفي من (٥) خمسة مدير مديرية و(٤)أربعة رؤساء أقسام و(٩) تسعة من أعضاء الأقسام، وبالنسبة لوزارة الثقافة التي اعتبرت جزء من مجتمع الدراسة، تم إجراء مقابلات شخصية مع (١) واحد مدير مديرية، و(١) واحد رئيس قسم، و(٤)أربعة من أعضاء الأقسام.

أداتا الدراسة:

لبناء إستراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني،تم استخدام أداتين وهما:"الاستبانة والمقابلات الشخصية " بهدف تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن وجهات نظر أفراد المجتمع في مظاهر التغير الثقافي وأسبابها وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة والإحاطة بكل ما من شأنه الإجابة الوافية عن أسئلتها.

وقد اعتمد في إعداد أدوات الدراسة على ما يلي:

١. الاستعانة بالأدب التربوي والعالمي والمحلي المتعلق بالتغير الثقافي.
٢. الأنظمة والتعليمات والاستراتيجيات التربوية الصادرة عن وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة.
٣. الاطلاع على نتائج بعض الدراسات التربوية والثقافية.
٤. آراء وأفكار الخبراء التربويين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة ومشرفو التربية والعاملون في الوزارات التربوية.
٥. المتابعة مع المشرف.

الأداة الأولى :الاستبانة:

تم اعتماد أداة الدراسة الإستبانة للإجابة عن السؤال الأول ونصه:"ما مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني " والسؤال الثاني ونصه :" ما أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني ؟"وقد أعدت بصورتها الأولية بالاعتماد على ما يلي:

١. عدداً من المراجع أبرزها الاطلاع على الأدب السياسي والاجتماعي والإداري والتربوي الذي بحث موضوعات لها علاقة بموضوع الدراسة.
٢. مقابلة أفراد من أهل الاختصاص من أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الأردنية وفئات أخرى من أفراد المجتمع تم اختيارهم بشكل عشوائي من طلبة بكالوريوس ودراسات عليا ومراجعة بعض الدوائر الرسمية في الدولة.
٣. الاتفاق مع المشرف.

ونتيجة لذلك تم تحديد المجالات التي شكلت بموجبها أداة الدراسة، كذلك تم وضع عدد من الفقرات تحت كل مجال من المجالات التي شملتها أداة الدراسة، وكانت الأداة بصورتها الأولية مكونة من (١١٢) فقرة، وتم عرضها على لجنة من الأكاديميين لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء توجيهات المشرف ومقترحاتهم، تم إجراء التعديلات من حذف وإضافة وتنسيق فخرجت الأداة بصورتها النهائية بحيث تضمنت (٥٧) فقرة (ملحق رقم ٥) وشملت المجالات الثلاث الآتية:

١. مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني وعدد الفقرات (١٧).
٢. مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني وعدد الفقرات (٢١).
٣. أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني وعدد الفقرات (١٩).

وقد تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

- موافق بشدة ولها(٥) درجات،
- موافق ولها (٤) درجات،
- محايد ولها (٣) درجات،
- غير موافق ولها (٢) درجة،
- غير موافق بشدة ولها (١) درجة .

ولأغراض تحليل البيانات، اعتمدت الباحثة ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات كالتالي:

- المتوسطات (٣.٦٧ فأعلى) تمثل درجة عالية.
- المتوسطات(٢.٤٣-٣.٦٦) تمثل درجة متوسطة.
- المتوسطات(٢.٣٣ فما دون) تمثل درجة متدنية.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة في صورتها الأولية عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين والمختصين من أساتذة الجامعة الأردنية والهاشمية في تخصصات الإدارة التربوية والأصول والمناهج، وعلم المكتبات وقد بلغ عددهم (١٤) أربعة عشر محكما لإبداء الرأي في كل مجال من المجالات من حيث الانتماء للمجال ووضوح الفقرات وسلامتها اللغوية ومدى مناسبة الفقرات لكل مجال، وأية مقترحات وملاحظات يرونها مناسبة من حذف وإضافة وتقديم وتأخير بعض الفقرات، وفي ضوء الاقتراحات والملاحظات التي أبداها المحكمون والمشرف تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها وقد تم الأخذ بملحوظاتهم من تعديل لصياغة بعض الفقرات (انظر ملحق رقم ١) أما فيما يتعلق بعدد الفقرات فقد أصبح عدد فقرات الدراسة الكلي بصورتها النهائية (٥٧) سبعاً وخمسين فقرة ،وقد اعتبرت الإجراءات التي اتبعت في بناء أداة وآراء المحكمين دليلاً على صدق المحتوى لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على عينة تجريبية من مجتمع الدراسة مكونة من (٣٥) خمسة وثلاثين طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية من مختلف المستويات الدراسية للطلبة الملتحقين بالجامعة الأردنية للحصول على درجة البكالوريوس للعام الدراسي ٢٠٠٩\٢٠١٠،وقد استغرق معدل تجريب مقياس الدراسة حوالي (20) عشرين دقيقة، ومن أجل البرهنة على أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، والتثبت من صدقها، تم إجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم تماسك المقياس بحساب Cronbach Alpha. الذي يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة لذلك فإن معامل Alpha يزود بتقدير جيد للثبات. وللتحقق من ثبات أداة الدراسة بهذه الطريقة، طبقت معادلة Cronbach Alpha على درجات أفراد عينة الثبات. كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الطلبة

التسلسل	المتغير	معامل الثبات من وجهة نظر الطلبة	معامل الثبات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
١	المظاهر الإيجابية	٠.٧٩٣	٠.٧٤٧
٢	المظاهر السلبية	٠.٩٤٢	٠.٩٤٣
٣	الأسباب	٠.٩٠٨	٠.٨٩١

المقابلات الشخصية:

بهدف التعمق في المعلومات وتسهيل جمعها وتبويبها وصولاً إلى الإجابة عن أسئلتها، تم إعداد أسئلة المقابلات الشخصية الموجهة للقادة التربويين من الفئات التالية:عضو هيئة تدريس، مدير دائرة النشاط الثقافي، مسؤول النشاط الثقافي في الجامعة الأردنية، مساعد الأمين العام للشؤون الفنية، مدير مديرية الشؤون القانونية، مدير مديرية السياسات وتطوير الأداء المؤسسي، مدير الاتفاقيات الدولية والعلاقات الثقافية، رئيس قسم البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، عضو قسم في كل من وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم تم إعداد مجموعة من الأسئلة وطرحها على القادة التربويين والمثقفين وغيرهم، باعتبارهم مؤهلين تربويين وأكاديميين وثقافيين، وباعتبارهم ممن يمتلكون رؤية شاملة ومعلومات متعمقة في الفكر الاستراتيجي والثقافي والتربوي بحكم مركزهم الوظيفي وخبرتهم وتخصصهم، وهذه المقابلات هي نوع من المقابلات شبه المقننة، لأنها تساعد في إعداد مجموعة من الأسئلة، ويتم التغيير في الترتيب وحذف بعضها أو إضافة البعض الآخر وفق مجريات المقابلة والمعلومات التي تم جمعها.

وهدفت المقابلات الشخصية على الإجابة عن السؤال الثالث ونصه:"ما الإستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني"؟

وتتألف الأداة من (٣) ثلاث صفحات تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: تألف من معلومات شخصية عن المؤهل العلمي، التخصص، الوظيفة، مكان العمل.

القسم الثاني: تألف من مجموعة أسئلة وعددها متفاوت.

الخطوات التي اتبعت في التحليل النوعي للأفكار التربوية في المقابلات الشخصية.

لأغراض التحليل النوعي للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلة ،تم إتباع الخطوات الأربع التالية والمتعلقة بتحليل البيانات بعد جمعها، وهذه الخطوات هي:

الخطوة الأولى:نسخ المادة الخام التي تم جمعها وتحويلها إلى بيانات ورقية منظمة تطابق الأصل.

الخطوة الثانية: تحليل المادة الخام التي تم نسخها عن أي مقابلة بصورة منفردة مع الأخذ بعين الاعتبار تكامل المعلومات من خلال الترميز المفتوح والمحوري.

الخطوة الثالثة: تعميم نتائج المقابلات للتوصل إلى أحكام عامة بخصوصها وتطوير المصفوفة بقصد التحليل والتفسير.

الخطوة الرابعة:الضبط والرقابة فقد تمت دراسة المادة التي تم نسخها مرة أخرى من خلال الترميز المحوري والعودة إلى المادة الخام الأصلية للتثبت من المعلومات والتفاصيل، فبهذه الطريقة أمكن الوصول إلى اتجاهات عامة ،واثبات الخصائص المشتركة وتدقيقه

الخطوة الخامسة:اعتماد الفقرة التي حصلت على نسبة مئوية مرتفعة أو جيدة أو متوسطة ،واستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة متدنسة واعدم اعتمادها .

وقد تم اعتماد المحك الآتي والذي تم اقتراحه من أكثر من (٨٠%) من المختصين ممن عرضت عليهم إذ اعتبرت النسبة المئوية ذات تقدير.

١. مرتفعة إذا كانت (٨٠%) فأكثر.
٢. جيدة إذا كانت (٧٠%-٧٩%)
٣. متوسطة إذا كانت من (٦٠%-٦٩%)
٤. متدنية إذا كانت (٥٠%-٥٩%).
٥. متدنية جداً إذا كانت (٤٩%) فأقل.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

لغايات تنفيذ الدراسة بمنهجية علمية وتحقيق أهدافها الرئيسة والإجابة عن أسئلتها بكل صدق وموضوعية تم إتباع الخطوات التالية :

١. الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالموضوع للإفادة منه في تكوين الإطار النظري للدراسة.
٢. إعداد أدوات الدراسة بصيغتها الأولية.
٣. دراسة مجتمع الدراسة و اختيار المشاركين .

٤. الحصول على الموافقة الرسمية بتنفيذ الزيارات الميدانية بهدف المقابلة أو توزيع الاستبانة للحصول على البيانات اللازمة للدراسة.

وعليه تم اعتماد الخطوات الآتية في التعامل مع أداتي الدراسة المقابلات والاستبانة :

المرحلة الأولى:التخطيط :هذه الإستراتيجية تتطلب القيام بتحليل مشكلة وأسئلة الدراسة وتحديد نوع المقابلات ،وتحديد كيفية بناء الاستبانة، وبعد ذلك وصف موقع الدراسة وخصائص الأشخاص الذين ستجري مقابلتهم أو تطبيق الاستبانة عليهم.

المرحلة الثانية: جمع البيانات وتتضمن هذه المرحلة الأيام الأولى في الميدان حيث تطلب إقامة العلاقة والثقة المتبادلة مع المشاركين في الدراسة، وصقل إجراءات المقابلة والتسجيل والتعديل في ترتيب وصياغة الأسئلة ،وتطوير طريقة لتنظيم وترميز واسترجاع المعلومات من أجل التحليل الرسمي للبيانات في المرحلة(المرحلة الخامسة).

المرحلة الثالثة: تنظيم البيانات الرئيسة تم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المقننة والاستبيانات الموزعة اللازمة للدراسة وتتضمن هذه الإستراتيجية عمليات التحليل والتلخيص والترميز والوصف.

وقد مرت عملية جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية بثلاث مراحل:مرحلة دخول الميدان،ومرحلة البدء بجمع المعلومات من خلال المقابلات الشخصية، ومرحلة الانتهاء من جمع المعلومات، ومرحلة الخروج من الميدان.

المرحلة الرابعة:جمع وتبويب البيانات والمعلومات الأساسية :في هذه المرحلة تم التحليل الأولي للبيانات وتصنيفها في ضوء الإطار المفاهيمي للدراسة، وبما يتناسب ومشكلتها وأسئلتها وتغيراتها، ومعتمدة في ذلك على الترميز المفتوح للبيانات والمعلومات التي تضمنتها المقابلات والاستبانات وملاحظة العلاقة بين المتغيرات، إذ من خلال الترميز المفتوح يتم تجزئة البيانات، ثم تنقيحها وفحصها فحصاً دقيقاً لاستبعاد غير الصالح منها،ثم تصنيفها في عناوين رئيسة وأخرى فرعية للوقوف على ما بها من تشابه أو اختلاف.

المرحلة الخامسة: إقفال جمع البيانات والمعلومات ،وهذه المرحلة الأخيرة بها تنهي عملية جمع المعلومات بعد يقين الباحث بالحصول على معلومات غنية ومتعمقة عن وجهات نظر أهل الاختصاص في المجال التربوي والاستراتيجي والثقافي. بما يجيب عن أسئلة الدراسة ويحقق أهدافها، وقد انتهت هذه المرحلة في أشهر نيسان من عام ٢٠١٠.

المرحلة السادسة :تحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها واستخلاص التوصيات والمقترحات المناسبة التي تقتضيها تلك النتائج، ومن ثم كتابة الفصول الخمسة للدراسة بصيغتها النهائية.

و مرت الاستبانة بعدة مراحل وهي :

١. مرحلة إعداد الاستبانة.

٢. مرحلة التحكيم للتحقق من صدق أداة الدراسة.

٣. التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة تجريبية.

٤. الإعداد لتطبيق الاستبانة من خلال أخذ الموافقات الرسمية اللازمة بعد التحقق من مدى صدق الاستبانة وثباتها وإخراجها بصورتها النهائية.

٥. مرحلة تطبيق الاستبانة بدخول الميدان وجمعها.

٦. مرحلة الانتهاء من جمع المعلومات ومحله الخروج من الميدان.

٧. مرحلة ترميز المعلومات وادخالها في الحاسوب وعمل التحليل الاحصائي اللازم، وبعد الانتهاء من عملية تفريغ الاستبانات وادخالها إلى الحزمة الاحصائية (SPSS) تم اجراء التحليلات الاحصائية التالية : للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني وأسبابها على مستوى أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها.

التحليل الإحصائي:

بعد الانتهاء من عملية تفريغ الاستبانات وادخالها إلى الحزمة الاحصائية (SPSS) تم اجراء التحليلات الاحصائية التالية للإجابة عن السؤال الأول والثاني :فتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني وأسبابها على مستوى أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها وبيان مستوى الأهمية لكل فقرة من فقرات الإستبانة ودرجة الأهمية ،وللإجابة عن السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة على حدا ودرجة الأهمية لكل فقرة على حدا وبيان درجة انتشارها.

ومن جميع ما سبق يمكن تحديد الخطوات التي سيتم اتباعها في صياغة الاستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني بما يأتي:

١. تحديد مظاهر التغير الثقافي الإيجابية المنتشرة في المجتمع الأردني يجب تعزيزها وزيادة انتشارها في ضوء فلسفته التربوية ،وتم ذلك من خلال تطوير أداة الدراسة الإستبانة.

٢. تحديد مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني التي يجب التخلص منها في ضوء فلسفته التربوية وتم ذلك من خلال تطوير أداة الدراسة الإستبانة.

٣. تحديد الأسباب التي ساهمت في إحداث التغير الثقافي في المجتمع الأردني.

٤. الاعتماد على الفلسفة التربوية التي ينطلق منها المجتمع الأردني ومرتكزات المجتمع الأساسية المعتمدة للنهوض بالمجتمع الأردني بكافة مؤسساته.

٥. معالجة التحديات الداخلية والخارجية التي تقف عائقا في انجاح أي استراتيجية تربوية مقترحة.

٦. ضبط عملية تفاعل المجتمع الأردني مع المتغيرات الثقافية العالمية بما يحقق فلسفة المجتمع الأردني التربوية.

الفصل الرابع

نتائج الدراســـــــــة

الفصل الرابع

نتائج الدراســـــــــة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بخصوص إستراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني، كما يتناول عرضاً للنتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:" ما مظاهر التغير الثقافي المنتشرة في المجتمع الأردني"تم اعتماد وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، وتم تقسيم مظاهر التغير الثقافي ضمن مجالين:

المجال الأول:مظاهر التغير الثقافي الإيجابية المنتشرة في المجتمع الأردني.

المجال الثاني: مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أهمية الفقرة وبيان مستوى الأهمية لكل فقرة من فقرات مظاهر التغير الثقافي الايجابية والسلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة كل على حده، والجدول رقم (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والترتيب لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة.

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة

الرقم	مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني	أعضاء هيئة التدريس					الطلبة				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
1	توفير الدعم المادي لأبناء الأسر الفقيرة الملتحقين بالتعليم العالي	3.86	1.18	77.2%	٨	مرتفعة	4.00	1.11	80%	٧	مرتفع
2	الحرص على تعليم الإناث في المجتمع	4.42	0.85	88.4%	١	مرتفعة	4.43	0.87	88.6%	١	مرتفع
3	تقبل عمل المرأة الأردنية في المجالات كافة	3.63	1.07	72.6%	١٤	متوسطة	3.53	1.21	70.6%	١٦	متوسط
4	انتشار العديد من المدارس الحكومية والخاصة	4.36	0.72	87.2%	٢	مرتفعة	4.33	0.79	86.6%	٢	مرتفع
٥	وجود عدد كبير من الجامعات سواء على المستوى الخاص أم العام	4.15	0.93	83%	٥	مرتفعة	3.95	1.00	79%	٩	مرتفع
٦	ربط مناطق المملكة من خلال شبكة طرق واسعة	4.25	0.92	85%	٤	مرتفعة	4.20	0.93	84%	٤	مرتفع
٧	انتشار المهرجانات الثقافية المتنوعة	3.78	0.98	75.6%	٩	مرتفعة	3.75	1.02	75%	١٤	مرتفع
٨	انتشار شعارات وطنية تعمق الانتماء الوطني عند الأفراد	4.32	0.80	86.4%	٣	مرتفعة	4.19	0.93	83.8%	٥	مرتفع
٩	تنوع الأماكن الترفيهية في المجتمع	3.96	1.08	79.2%	٦	مرتفعة	3.87	1.11	77.4%	١٠	مرتفع
١٠	تعلم اللغات الأجنبية العالمية	3.68	1.05	73.6%	١٢	مرتفعة	3.86	1.15	77.2%	١١	مرتفع
١١	تبادل المواد الإخبارية بين جميع الدول	3.74	0.87	74.8%	١٠	مرتفعة	3.81	0.96	76.2%	١٢	مرتفع
١٢	حوسبة المناهج الدراسية لتسهيل التعلم الذاتي	3.64	0.97	72.8%	١٣	متوسطة	3.73	1.08	74.6%	١٥	مرتفع
١٣	الاعتماد على الحاسوب بصورة أساسية في المجالات كافة	3.38	1.03	67.6%	15	متوسطة	3.50	1.11	70%	١٧	متوسط
١٤	سهولة الاطلاع على ثقافة المجتمعات الأخرى من خلال شبكة الانترنت	4.25	0.87	85%	٤	مرتفعة	4.29	0.90	85.8%	٣	مرتفع
١٥	سهولة انسياب المعلومات المطلوبة من خلال نظام الاتصالات الحديث	3.96	0.91	79.2%	٦	مرتفعة	4.03	0.90	80.6%	٦	مرتفع
١٦	انتشار الفكر الديمقراطي بين أفراد المجتمع	3.71	1.26	74.2%	١١	مرتفعة	3.79	1.15	75.8%	١٣	مرتفع

١٧	إقامة حفلات الزواج في أماكن مخصصة من قاعات فنادق وصالات	3.90	1.12	78%	٧	مرتفعة	3.99	1.03	79.8%	٨	مرتفع
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.94	0.98					المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.95	1.01	

يشير الجدول رقم (٣) إلى مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية، إذ يبين الجدول أن مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.38 - 4.42) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.94). حيث حصلت الفقرة التي تنص على "الحرص على تعليم الإناث في المجتمع" على أعلى متوسط حسابي قدره (4.42) وهي أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.94) وبانحراف معياري بلغ (0.85)، وجاءت الفقرة التي تنص على "الاعتماد على الحاسوب بصورة أساسية في المجالات كافة" على المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وهي أدنى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.94) وبانحراف معياري بلغ (1.03). وبشكل عام حصلت مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني على أهمية مرتفعة.

ويشير الجدول رقم (٣) إلى مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٥٠ - ٤.٤٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٣.٩٥). حيث حصلت الفقرة التي تنص على "الحرص على تعليم الإناث في المجتمع" على أعلى متوسط حسابي قدره (4.43) وهي أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.95) وبانحراف معياري بلغ (0.87)، وجاءت الفقرة التي تنص "الاعتماد على الحاسوب بصورة أساسية في المجالات كافة" على المرتبة السابعة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.50) وهي أدنى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.95) وبانحراف معياري بلغ (1.11). وبشكل عام حصلت مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني على أهمية مرتفعة.

بالنسبة للنتائج المتعلقة بفقرات مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة كل على حده، فإن الجدول (٤) يبين المتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية ،والترتيب لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة.

الجدول (٤) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة

الرقم	مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني	أعضاء هيئة التدريس					الطلبة				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
١٨	حرص الأفراد على الحصول على الشهادات العلمية دون النظر إلى قيمة الاستفادة من العلم	3.10	1.45	62%	١٧	متوسطة	3.17	1.49	63.4%	١٥	متوسطة
١٩	فقدان التوازن بين الخدمات التعليمية المقدمة للأفراد في الريف والحضر	3.33	1.34	66.6%	١٢	متوسطة	3.30	1.41	66%	١٠	متوسطة
٢٠	فقدان التوازن في محتوى التعليم فتتغلب الناحية النظرية على الناحية العملية	3.43	1.42	68.6%	٩	متوسطة	3.47	1.42	69.4%	٤	متوسطة
٢١	الحرص على النجاح الشخصي بغض النظر عن الوسائل المتبعة لتحقيق ذلك	3.57	1.42	71.4%	٤	متوسطة	3.38	1.42	67.6%	٨	متوسطة
٢٢	تعتمد العلاقات بين الأفراد على الجانب المادي أكثر من الجانب الأخلاقي المعنوي	3.13	1.48	62.6%	١٦	متوسطة	3.11	1.52	62.2%	١٦	متوسطة
٢٣	شعور الفرد بأن مسؤوليته الأساسية تجاه عشيرته لا تجاه المجتمع الأردني	3.10	1.51	62%	١٧	متوسطة	3.19	1.48	63.8%	١٤	متوسطة
٢٤	انتشار ظاهرة العنف في أوساط المجتمع الأردني	2.97	1.47	59.4%	١٨	متوسطة	3.05	1.51	61%	١٨	متوسطة
٢٥	تدني المستوى العلمي للطلبة المقبولين في الجامعات	3.47	1.38	69.4%	٧	متوسطة	3.28	1.42	65.6%	١١	متوسطة
٢٦	انخفاض مستوى المخرجات التعليمية بالنسبة لمتطلبات المجتمع	3.42	1.18	68.4%	١٠	متوسطة	3.40	1.29	68%	٥	متوسطة
٢٧	قلة الاستفادة مما يدرس في المؤسسة التربوية	3.36	1.29	67.2%	١١	متوسطة	3.36	1.34	67.2%	٩	متوسطة

٢٨	تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية	4.08	1.12	81.6%	١	مرتفعة	3.86	1.18	77.2%	١	مرتفعة
٢٩	هدر وضياع الوقت في متابعة وسائل الترفيه الحديثة بدلاً من الحرص على استثمار الوقت في الدراسة	3.60	1.32	72%	٣	متوسطة	3.63	1.36	72.6%	٢	متوسطة
٣٠	سيادة معايير المنفعة في العلاقات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع	3.46	1.44	69.2%	٨	متوسطة	3.47	1.29	69.4%	٤	متوسطة
٣١	تزايد مظاهر الاتكالية لدى الناس بدلاً من الاعتماد على الذات	3.36	1.26	67.2%	١١	متوسطة	3.40	1.41	68%	٥	متوسطة
٣٢	انتشار ثقافة وقت الفراغ لدى الأفراد أكثر من ثقافة العمل	3.65	1.35	73%	٢	متوسطة	3.56	1.38	71.2%	٣	متوسطة
٣٣	تقبل المجتمع لظاهرة التعارف المسبق بين الذكر والأنثى قبل الزواج	3.14	1.25	62.8%	١٥	متوسطة	3.23	1.27	64.6%	١٣	متوسطة
٣٤	انتشار ثقافة اللباس الأجنبي بين جميع أفراد المجتمع	3.51	1.56	70.2%	٥	متوسطة	3.28	1.47	65.6%	١١	متوسطة
٣٥	ازدياد الاعتماد على الخادمات في المنازل	3.50	1.17	70%	٦	متوسطة	3.39	1.23	67.8%	٦	متوسطة
٣٦	انتشار ظاهرة الاستثمار التجاري في المؤسسات التربوية على حساب الجودة في التعليم	3.26	1.34	65.2%	١٣	متوسطة	3.23	1.30	64.6%	١٣	متوسطة
٣٧	شيوع قيم الربح السريع بدلاً من قيم الإبداع في الإنتاج	3.33	1.53	66.6%	١٢	متوسطة	3.27	1.42	65.4%	١٢	متوسطة
٣٨	تراجع مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع	3.19	1.45	63.8%	١٤	متوسطة	3.09	1.41	61.8%	١٧	متوسطة
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.38	1.37					المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.19	1.32		

يشير الجدول رقم (٤) إلى مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية، بالنسبة لمظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.97 – 4.08) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.38). حيث حصلت الفقرة التي تنص على "تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية" على أعلى متوسط حسابي قدره (4.08) وهي أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.38) وبانحراف معياري بلغ (1.12)، وجاءت الفقرة التي تنص " انتشار ظاهرة العنف في أوساط المجتمع الأردني" على المرتبة الثامنة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ

(2.97) وهي أدنى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.38) وبانحراف معياري بلغ (1.47). وبشكل عام حصلت مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني على أهمية متوسطة.

أما مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية، فتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.05 – ٣.٨٦) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.19). حيث حصلت الفقرة التي تنص على "تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية" على أعلى متوسط حسابي قدره (٣.٨٦) وهي أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.19) وبانحراف معياري بلغ (1.18)، وجاءت الفقرة التي تنص " انتشار ظاهرة العنف في أوساط المجتمع الأردني" على المرتبة الثامنة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.05) وهي أدنى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.19) وبانحراف معياري بلغ (1.51). وبشكل عام حصلت مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني على أهمية متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :ما أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:" ما أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني "تم اعتماد وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أهمية الفقرة وبيان مستوى الأهمية لكل فقرة كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول (٥) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية

الرقم	أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني	أعضاء هيئة التدريس					الطلبة				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
٣٩	قلة وضوح أصول الفكر التربوي في مؤسسات المجتمع الأردني	3.61	1.13	72.2%	١١	متوسطة	3.54	1.18	70.8%	١٣	متوسطة
٤٠	قلة وضوح أصول	3.64	1.05	72.8%	١٠	متوسطة	3.59	1.16	71.8%	١٠	متوسطة

	الفكر التربوي عند أفراد المجتمع الأردني										
٤١	قلة وضوح الفكر الإداري في المؤسسات التربوية	3.65	1.21	73%	٩	متوسطة	3.55	1.21	71%	١٢	متوسطة
٤٢	قلة وضوح الفلسفة التربوية في مؤسسات التربية والتعليم	3.61	1.12	72.2%	١١	متوسطة	3.51	1.16	70.2%	١٤	متوسطة
٤٣	قلة وضوح الفلسفة التربوية في مؤسسات التعليم العالي	3.60	1.03	72%	١٢	متوسطة	3.49	1.14	69.8%	١٥	متوسطة
٤٤	التطبيق الشكلي للأسس الاجتماعية في المجتمع الأردني	3.78	1.15	75.6%	٧	مرتفعة	3.60	1.17	72%	٩	متوسطة
٤٥	ضعف الترابط بين النظام التربوي والنظام الثقافي في المجتمع الأردني	3.69	1.26	73.8%	٨	مرتفعة	3.58	1.24	71.6%	١١	متوسطة
٤٦	ضعف الثقافة السياسية الوطنية	3.57	1.32	71.4%	١٣	متوسطة	3.47	1.28	69.4%	١٦	متوسطة
٤٧	وجود مرجعيات فكرية متباينة	3.85	1.18	77%	٤	مرتفعة	3.69	1.14	73.8%	٦	مرتفعة
٤٨	بطء تطبيق خطط التنمية الشاملة	3.57	1.20	71.4%	١٣	متوسطة	3.64	1.18	72.8%	٧	متوسطة
٤٩	التباين الواسع في الأوضاع الاقتصادية بين أفراد المجتمع	3.85	1.11	77%	٤	مرتفعة	3.81	1.18	76.2%	٣	مرتفعة
٥٠	بطالة الحاصلين على المؤهلات العلمية العليا	3.60	1.32	72%	١٢	متوسطة	3.71	1.35	74.2%	٥	مرتفعة
٥١	ضعف تركيز	3.85	1.33	77%	٤	مرتفعة	3.60	1.33	72%	٩	متوسطة

	المؤسسة التربوية على القيم الأخلاقية لدى الأفراد										
٥٢	تعدد مفاهيم القيم التربوية لدى الأفراد في المجتمع الأردني	3.97	1.14	79.4%	٢	مرتفعة	3.74	1.08	74.8%	٤	مرتفعة
٥٣	استقاء الفرد القيم التربوية من الوسائل التكنولوجية الحديثة بتقنياتها المتميزة	3.82	1.09	76.4%	٥	مرتفعة	3.82	1.05	76.4%	٢	مرتفعة
٥٤	تأخر سن الزواج عند الجنسين الذكر والأنثى	3.86	1.08	77.2%	٣	مرتفعة	3.69	1.21	73.8%	٦	مرتفعة
٥٥	توسيع قاعدة مستخدمي شبكة الانترنت والاتصالات	4.14	1.04	82.8%	١	مرتفعة	4.19	0.98	83.8%	١	مرتفعة
٥٦	شيوع قيم السوق التجاري التي أفرزها النظام الرأسمالي إلى المجتمع الأردني	3.81	1.18	76.2%	٦	مرتفعة	3.64	1.09	72.8%	٧	متوسطة
٥٧	طغيان الجانب الاقتصادي على التنمية الثقافية	3.07	1.13	61.4%	١٤	متوسطة	3.61	1.29	72.2%	٨	متوسطة
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.71	1.16				المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.66	1.18			

يشير الجدول رقم (٥) إلى أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية، حيث أشارت نتائج أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.07– 4.14)

بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.71). حيث حصلت الفقرة التي تنص على "توسيع قاعدة مستخدمي شبكة الانترنت والاتصالات" على أعلى متوسط حسابي قدره (4.14) وهي أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.71) وبانحراف معياري بلغ (1.04)، وجاءت الفقرة التي تنص "طغيان الجانب الاقتصادي على التنمية الثقافية" في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.07) وهي أدنى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.71) وبانحراف معياري بلغ (1.13). وبشكل عام حصلت أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية على أهمية مرتفعة.

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بفقرات أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة كل على حده فإن الجدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والترتيب لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.47– 4.19) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.66). حيث حصلت الفقرة التي تنص على " توسيع قاعدة مستخدمي شبكة الانترنت والاتصالات" على أعلى متوسط حسابي قدره (4.19) وهي أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.66) وبانحراف معياري بلغ (0.98)، وجاءت الفقرة التي تنص "ضعف الثقافة السياسية الوطنية" على المرتبة السادسة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.47) وهي أدنى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.66) وبانحراف معياري بلغ (1.28). وبشكل عام حصلت أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية على أهمية متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على :"ما الإستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني"؟ تم اعتماد مؤسسات ممثلة عن المجتمع الأردني واختيار ممثلين عن كل مؤسسة من هذه المؤسسات فتم اختيار المؤسسات التالية :وزارة التربية والتعليم،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة الثقافة، الجامعة الأردنية في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م وتم حساب التكرارات و الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصر الاستراتيجية وترتيب أهمية الفقرة للخروج بالعناصر الأساسية الآتية كما هو موضح في الجدول رقم(٦) :

جدول (٦): حساب التكرارت لعناصر الاستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني

رقم ت	العنصر	عناصر الاستراتيجية	عدد المقابلات	التكرار	الأهمية النسبية	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
١	**الأهداف العامة للاستراتيجية**	تطوير نظام تربوي يركز على التميز والإتقان منسجم مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن.	٣٣	٣٣	%١٠٠	١	مرتفعة
٢		التكيف مع متطلبات العصر بما يعزز النواحي الإيجابية في المجتمع الأردني ويحاول التخلص من النواحي السلبية.	٣٣	٢٨	%٨٥	٦	مرتفعة
٣		إيجاد البيئة التربوية المنسجمة مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن بحيث تتواءم من خلالها المدخلات مع المخرجات.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
٤		التواصل مع الهيئات الثقافية والمنظمات العالمية بصورة انتقائية وواعية بما يعزز مظاهر التغير الثقافي الإيجابية ويلغي المظاهر السلبية في ضوء فلسفة المجتمع الأردني.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
٥		تنمية الشخصية الإنسانية من الجوانب المعرفية والثقافية بما يحقق لها القدرة على التمييز بين ما هو سلبي وما هو ايجابي في ضوء الفلسفة التربوية الأردنية.	٣٣	٢٦	%٧٩	٨	جيدة
٦		احترام التنوع الثقافي القائم على انتقاء ما هو ايجابي ومفيد وترك ما هو سلبي وضار بما ينسجم مع منطلقات الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
٧		تنشئة الفرد المنتمي لدينه ووطنه ومليكه.	٣٣	٣٢	%٩٧	٢	مرتفعة
٨		النهوض بالثقافة الوطنية وتعزيز دور	٣٣	٢٤	%٧٣	١٠	جيدة

		الثقافة في التنمية المستدامة بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية في الأردن.					
٩		إيجاد ثقافة وطنية وفق رؤية مجتمعية منبثقة من الفلسفة التربوية في الأردن.	٣٣	٣١	%٩٤	٣	مرتفعة
١٠		تقديم أفضل تعليم للأفراد بما يحقق الفائدة مما يدرس في المؤسسة التربوية.	٣٣	٣١	%٩٤	٣	مرتفعة
١١		تطوير نظم المعلومات الإدارية والتربوية بما يحقق وضوح أصول الفكر التربوي في مؤسسات الدولة المتنوعة و ينسجم مع الفكر الإداري.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
١٢		توثيق التعاون العلمي والثقافي والتقني بما يحقق الترابط بين النظام التربوي والنظام الثقافي في المجتمع الاردني.	٣٣	٢٦	%٧٩	٨	جيدة
١٣		تطوير أساليب التحليل وصنع القرار التربوي بما ينسجم مع الفلسفة التربوية.	٣٣	٣١	%٩٤	٣	مرتفعة
١٤		تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي بما يلبي متطلبات المجتمع وينسجم مع فلسفة المجتمع الأردني وأهدافه.	٣٣	٣١	%٩٤	٣	مرتفعة
١٥	**المرتكزات التي تنطلق منها الاستراتيجية التربوية في المجتمع الأردني**	الاعتماد في وضع الاستراتيجية على المرجعيات الوطنية والتوجهات الحكومية والدستور الأردني وفلسفة التربية والتعليم والإستراتيجية الوطنية للتعليم وكلنا الأردن والأجندة الوطنية.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
١٦	الأساليب المتبعة لتعزيز التفاعل	تنفيذ مشاريع مشتركة في التراث الثقافي الوطني المادي وغير المادي بما يعزز مظاهر التغير الثقافي الايجابية ويقضي على مظاهر التغير الثقافي السلبية.	٣٣	٣١	%٩٤	٣	مرتفعة
١٧	الإيجابي مع التغير	تقديم المعلومات الضرورية وتوفيرها عبر الموقع الالكتروني بما يحقق الوعي بثقافة	٣٣	٣١	%٩٤	٣	مرتفعة

	الثقافي في المجتمع	المجتمع الأردني والأساسيات المنطلقة منها.					
١٨	الأردني	التنسيق مع هيئات المجتمع الأردني ومؤسساته لتحقيق أهداف الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني بما يحقق الوضوح في أصول الفكر التربوي في جميع مؤسسات المجتمع الأردني.	٣٣	٢٦	%٧٩	٨	جيدة
١٩		المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تركز على نشر القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
٢٠		تعديل المناهج بحيث تضم خطة النهوض الوطني بما يحقق الوعي بالفلسفة التربوية للمجتمع الأردني.	٣٣	٢٩	%٨٨	٥	مرتفعة
٢١		تنظيم أنشطة مختلفة في كافة مدارس المملكة تعمق الولاء والاعتزاز للثقافة الوطنية بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية الأردنية.	٣٣	٢٨	%٨٥	٦	مرتفعة
٢٢		بناء قواعد معلوماتية الكترونية في المجال الثقافي منسجمة مع ثقافة المجتمع الأردني المبنية على أسس فلسفية إسلامية.	٣٣	٢٤	%٧٣	١٠	جيدة
٢٣		المشاركة بشكل أوسع في فعاليات محلية وعالمية بما يحقق نشر فلسفة المجتمع الأردني.	٣٣	٢٨	%٨٥	٦	مرتفعة
٢٤		تنمية الموارد البشرية المؤهلة لمواكبة الاقتصاد المعرفي بما يحقق التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الثقافية .	٣٣	٢٩	%٨٨	٥	مرتفعة
٢٥		تحسين مستوى الرضا الوظيفي للعاملين بما يحقق التميز في الإنجاز والحرص على نشر ثقافة المجتمع الأردني.	٣٣	٢٣	%٧٠	١١	جيدة
٢٦		تعديل التشريعات التربوية لتتوافق مع التوجهات والتطورات المستقبلية بما لا يمس المنطلقات الأساسية للفلسفة التربوية في المجتمع الأردني.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة

٢٧		استثمار التعليم بشكل مناسب كونه استثمار لحياة أفضل في ضوء قلة ومحدودية الموارد المادية بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية.	٣٣	٢٧	%٨٢	٧	مرتفعة
٢٨		التطلع إلى إيجاد نشاطات تطويرية وفق خطط إستراتيجية تشير إلى التجديد النوعي بما يتوافق مع منطلقات الفلسفة التربوية الأردنية.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
٢٩	التحديات الداخلية التي ينبغي مواجهتها من خلال الإستراتيجية التربوية	نقص المخصصات المالية مما يقف عائقا في وجه تطبيق خطط التنمية.	٣٣	٢٤	%٧٣	١٠	جيدة
٣٠		غياب الكفاءات العلمية والمعرفية نتيجة بطالة الحاصلين على المؤهلات العلمية العليا وهجرة الكفاءات العلمية.	٣٣	٢٣	%٧٠	١١	جيدة
٣١		النمو الإداري والبيروقراطي نتيجة التطبيق الشكلي للأسس الإجتماعية في المجتمع الأردني.	٣٣	٢٦	%٧٩	٨	جيدة
٣٢		ضعف مستوى خريجي الجامعات مما ينعكس على أداء الطلبة نتيجة حرص الأفراد على الحصول على الشهادات العلمية دون النظر إلى قيمة الإستفادة من العلم بما يتعارض مع الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني.	٣٣	٢٧	%٨٢	٧	مرتفعة
٣٣		عدم وجود قاعدة في التعليم لعدم الحرص على الانطلاق من منطلقات فلسفة التربية في المجتمع الأردني.	٣٣	٢٢	%٦٧	١٢	متوسطة
٣٤		تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة .	٣٣	٣١	%٩٤	٣	مرتفعة
٣٥		التنكر للهوية واللغة العربية	٣٣	٣٠	%٩١	٤	مرتفعة
٣٦		ضعف الوازع الوطني لدى بعض عناصر النظام التربوي وعدم الولاء نتيجة البعد عن منطلقات الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني.	٣٣	٢٣	%٧٠	١١	جيدة

٣٧		عدم تبلور مفهوم وفكرة النشاط الثقافي كرديف للمنهاج وليس سبيلا من سبل هدر الوقت نتيجة فقدان التوازن في محتوى التعليم فتتغلب الناحية النظرية على الناحية العملية.	٣٣	٢٦	%٧٩	٨	جيدة
٣٨	التحديات الخارجية التي ينبغي مواجهتها من خلال الإستراتيجية التربوية	الجهل بأهمية الثقافة في زرع المبادئ والقيم الإنسانية لقلة وضوح الفكر التربوي في مؤسسات المجتمع الأردني.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
٣٩		وجود مفاهيم لا تنسجم مع الثقافة الوطنية نتيجة استقاء الفرد القيم التربوية من الوسائل التكنولوجية في ظل غياب دور المؤسسة التربوية في زرع القيم التربوية الأصيلة المستمدة من فلسفة المجتمع.	٣٣	٢٦	%٧٩	٨	جيدة
٤٠		الالتزام ببرامج تطويرية أحياناً تهمل طبيعة وثقافة المجتمع الأردني لأنها جزء من منح خارجية في ضوء غياب الاهتمام بفلسفة المجتمع الأردني.	٣٣	٢٥	%٧٦	٩	جيدة
٤١		التقدم العالمي السريع في مجال التكنولوجيا بما ينشر ثقافة المجتمعات الغربية البعيدة عن ثقافة المجتمعات الإسلامية.	٣٣	٢٤	%٧٣	١٠	جيدة
٤٢		دور العولمة في نشر الثقافة الغربية واضعاف الثقافة العربية.	٣٣	٢٦	%٧٩	٨	جيدة
٤٣		العلاقات السياسية وتذبذبها في ضوء الحروب وضعف الأمن مما يضعف الشخصية العربية ويبعدها عن منطلقات فكرها الأصيل المستمد من الشريعة الإسلامية.	٣٣	٢٩	%٨٨	٥	مرتفعة

يشير الجدول رقم (٦) إلى عناصر الإستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر ممثلين عن المؤسسات التربوية والثقافية في المجتمع الأردني، حيث

تراوحت النسبة المئوية بين (٦٧%-١٠٠%) حيث حصلت الفقرة التي تنص على " تطوير نظام تربوي يركز على التميز والإتقان منسجم مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن. " على أعلى نسبة مئوية وهي (١٠٠%). وحصلت الفقرة التي تنص على "عدم وجود قاعدة في التعليم لعدم الحرص على الانطلاق من منطلقات فلسفة التربية في المجتمع الأردني"على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٦٧%)، وبشكل عام حصلت عناصر الإستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني على أهمية تراوحت بين الجيدة والمرتفعة لذا تم الخروج بالعناصر الآتية للاستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني:

أولا: الأهداف العامة للاستراتيجية:

١. تطوير نظام تربوي يركز على التميز والإتقان منسجم مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن.

٢. التكيف مع متطلبات العصر بما يعزز النواحي الإيجابية في المجتمع الأردني ويحاول التخلص من النواحي السلبية.

٣. إيجاد البيئة التربوية المنسجمة مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن بحيث تتواءم من خلالها المدخلات مع المخرجات.

٤. التواصل مع الهيئات الثقافية والمنظمات العالمية بصورة انتقائية وواعية بما يعزز مظاهر التغير الثقافي الإيجابية ويلغي المظاهر السلبية في ضوء فلسفة المجتمع الأردني.

٥. تنمية الشخصية الإنسانية من الجوانب المعرفية والثقافية بما يحقق لها القدرة على التمييز بين ما هو سلبي وما هو ايجابي في ضوء الفلسفة التربوية الأردنية.

٦. احترام التنوع الثقافي القائم على انتقاء ما هو ايجابي ومفيد وترك ما هو سلبي وضار بما ينسجم مع منطلقات الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني.

٧. تنشئة الفرد المنتمي لدينه ووطنه ومليكه.

٨. النهوض بالثقافة الوطنية وتعزيز دور الثقافة في التنمية المستدامة بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية في الأردن.

٩. إيجاد ثقافة وطنية وفق رؤية مجتمعية منبثقة من الفلسفة التربوية في الأردن.

١٠. تقديم أفضل تعليم للأفراد بما يحقق الفائدة مما يدرس في المؤسسة التربوية.

١١. تطوير نظم المعلومات الإدارية والتربوية بما يحقق وضوح أصول الفكر التربوي في مؤسسات الدولة المتنوعة و ينسجم مع الفكر الإداري.

١٢. توثيق التعاون العلمي والثقافي والتقني بما يحقق الترابط بين النظام التربوي والنظام الثقافي في المجتمع الاردني.

١٣. تطوير أساليب التحليل وصنع القرار التربوي بما ينسجم مع الفلسفة التربوية.

١٤. تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي بما يلبي متطلبات المجتمع وينسجم مع فلسفة المجتمع الأردني وأهدافه.

ثانياً: المرتكزات الأساسية للاستراتيجية التربوية :

١. المرجعيات الوطنية
٢. التوجهات الحكومية
٣. الدستور الأردني
٤. فلسفة التربية والتعليم
٥. الإستراتيجية الوطنية للتعليم
٦. كلنا الأردن
٧. الأجندة الوطنية.

ثالثا: الأساليب المتبعة لتعزيز التفاعل الإيجابي مع التغير الثقافي:

١. تنفيذ مشاريع مشتركة في التراث الثقافي الوطني المادي وغير المادي بما يعزز مظاهر التغير الثقافي الايجابية ويقضي على مظاهر التغير الثقافي السلبية.
٢. تقديم المعلومات الضرورية وتوفيرها عبر الموقع الالكتروني بما يحقق الوعي بثقافة المجتمع الأردني والأساسيات المنطلقة منها.
٣. التنسيق مع هيئات المجتمع الأردني ومؤسساته لتتحقيق أهداف الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني بما يحقق الوضوح في أصول الفكر التربوي في جميع مؤسسات المجتمع الأردني.

٤. المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تركز على نشر القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية.

٥. تعديل المناهج بحيث تضم خطة النهوض الوطني بما يحقق الوعي بالفلسفة التربوية للمجتمع الأردني.

٦. تنظيم أنشطة مختلفة في كافة مدارس المملكة تعمق الولاء والاعتزاز للثقافة الوطنية بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية الأردنية.

٧. بناء قواعد معلوماتية الكترونية في المجال الثقافي منسجمة مع ثقافة المجتمع الأردني المبنية على أسس فلسفية إسلامية.

٨. المشاركة بشكل أوسع في فعاليات محلية وعالمية بما يحقق نشر فلسفة المجتمع الأردني.

٩. تنمية الموارد البشرية المؤهلة لمواكبة الاقتصاد المعرفي بما يحقق التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الثقافية .

١٠. تحسين مستوى الرضا الوظيفي للعاملين بما يحقق التميز في الإنجاز والحرص على نشر ثقافة المجتمع الأردني.

١١. تعديل التشريعات التربوية لتتوافق مع التوجهات والتطورات المستقبلية بما لا يمس المنطلقات الأساسية للفلسفة التربوية في المجتمع الأردني.

١٢. استثمار التعليم بشكل مناسب كونه استثمار لحياة أفضل في ضوء قلة ومحدودية الموارد المادية بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية.

١٣. التطلع إلى إيجاد نشاطات تطويرية وفق خطط إستراتيجية تشير إلى التجديد النوعي بما يتوافق مع منطلقات الفلسفة التربوية الأردنية.

رابعا :التحديات الداخلية التي تعمل الإستراتيجية التربوية على مواجهتها:

١. نقص المخصصات المالية مما يقف عائقا في وجه تطبيق خطط التنمية.

٢. غياب الكفاءات العلمية والمعرفية نتيجة بطالة الحاصلين على المؤهلات العلمية العليا وهجرة الكفاءات العلمية.

٣. النمو الإداري والبيروقراطي نتيجة التطبيق الشكلي للأسس الإجتماعية في المجتمع الأردني.

٤. ضعف مستوى خريجي الجامعات مما ينعكس على أداء الطلبة نتيجة حرص الأفراد على الحصول على الشهادات العلمية دون النظر إلى قيمة الإستفادة من العلم بما يتعارض مع الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني.

٥. عدم وجود قاعدة في التعليم لعدم الحرص على الانطلاق من منطلقات فلسفة التربية في المجتمع الأردني.

٦. تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة .

٧. التنكر للهوية واللغة العربية

٨. ضعف الوازع الوطني لدى بعض عناصر النظام التربوي وعدم الولاء نتيجة البعد عن منطلقات الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني.

٩. عدم تبلور مفهوم وفكرة النشاط الثقافي كرديف للمنهاج وليس سبيلا من سبل هدر الوقت نتيجة فقدان التوازن في محتوى التعليم فتتغلب الناحية النظرية على الناحية العملية

خامسا: مواجهة التحديات الخارجية التي تواجه تطبيق الأستراتيجيات التربوية في المجتمع الأردني:

١. الجهل بأهمية الثقافة في زرع المبادئ والقيم الإنسانية لقلة وضوح الفكر التربوي في مؤسسات المج الأردني.

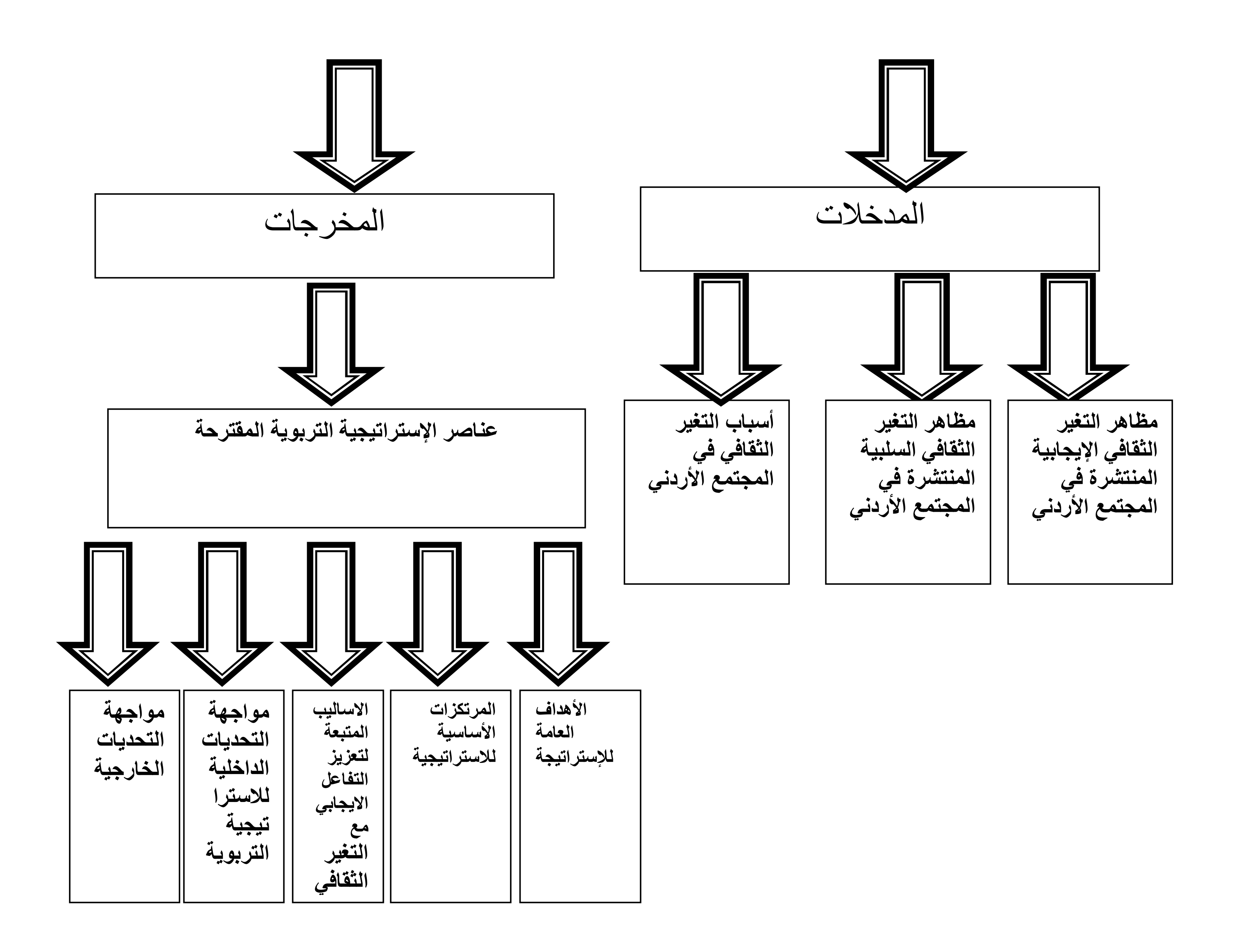
٢. وجود مفاهيم لا تنسجم مع الثقافة الوطنية نتيجة استقاء الفرد القيم التربوية من الوسائل التكنولوجية غياب دور المؤسسة التربوية في زرع القيم التربوية الأصيلة المستمدة من فلسفة المجتمع.

٣. الالتزام ببرامج تطويرية أحياناً تهمل طبيعة وثقافة المجتمع الأردني لأنها جزء من منح خارجية في ضوء غياب الاهتمام بفلسفة المجتمع الأردني.

٤. التقدم العالمي السريع في مجال التكنولوجيا بما ينشر ثقافة المجتمعات الغربية البعيدة عن ثقافة المجتمعات الإسلامية.

٥.دور العولمة في نشر الثقافة الغربية واضعاف الثقافة العربية.

٦.العلاقات السياسية وتذبذبها في ضوء الحروب وضعف الأمن مما يضعف الشخصية العربية ويبعدها عن منطلقات فكرها الأصيل المستمد من الشريعة الإسلامية.



الشكل رقم (١) : نموذج الاستراتيجة التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول والذي نصه :ما مظاهر التغير الثقافي المنتشرة في المجتمع الأردني؟ ويتضمن هذا السؤال مجالين:

المجال الأول : مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني

١. الحرص على تعليم الإناث في المجتمع:جاءت بالترتيب الأول في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية،وحصلت على متوسط حسابي (٤.٤٢) وأهمية نسبية (٨٨,٤%)، وبمستوى أهمية مرتفع، وجاءت بالترتيب نفسه من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وأهمية نسبية (٨٨,٦%) وبمستوى أهمية مرتفع في المجتمع الأردني، وقد يعزى ذلك إلى السياسات التربوية النابعة من سياسة الدولة في إلزام التعليم في المرحلة الأساسية، والجهود المتكاتفة لجميع مؤسسات الدولة في نشر الوعي لأهمية التعليم بشكل عام وتعليم الإناث بشكل خاص ،وإتباع الإسلام في حثه على التعليم والمساواة في الحقوق والواجبات ،بالإضافة إلى مجانية التعليم ودعمه من مؤسسات الدولة المتنوعة ،حيث أن التعليم حق كفله الدستور الأردني في مادته السادسة بنص:"تكفل الدولة العمل والتعليم ضمن حدود إمكانياتها وتكفل الطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع الأردنيين". كما أن انتشار مؤسسات التعليم وخطط الوزارة الرامية إلى محو الأمية، وتطبيق الاقتصاد المعرفي من العوامل التي ساعدت على انتشار التعليم. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الجابري (١٩٩٧) في نتيجة توسع قاعدة التعليم في الأرياف والقرى كما في المدن بين صفوف الإناث والذكور.ودراسة مصطفى (١٩٩٨) التي بينت أنه من أبرز التغيرات الاجتماعية التي حدثت في الأقطار العربية انتشار التعليم بشكل عام. ودراسة شفانيفيلدت وآخرون أن الفتاة أصبحت أكثر تعليما ،بينما لم تتح للأمهات في السابق فرصة الحصول على التعليم العالي.

٢. انتشار العديد من المدارس الحكومية والخاصة:جاءت بالترتيب الثاني في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٤.٣٦) ونسبة مئوية (٨٧,٢) وبمستوى أهمية مرتفع، وجاءت بالترتيب نفسه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية بمتوسط حسابي (٤.٣٣) ونسبة مئوية (٨٦,٦) وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى

ذلك إلى تعميم التعليم الأساسي في جميع أرجاء الدولة بحيث يتمكن كل فرد بقطع النظر عن جنسه أو سنه أو حالته الصحية أو مستواه العقلي أو الاقتصادي أن يتمتع بالحق في هذا القدر من التعليم حقاً عاماً مشتركاً لجميع أفراد المجتمع، حيث أن الدولة الأردنية جعلت هذا القدر من التعليم إلزاميا ومجانياً، فوفرت له الوسائل والتسهيلات والإمكانات كافة التي تيسر الالتحاق به والاستمرار فيه حتى نهايته، كون التربية إستراتيجية قومية كبرى لا تقل من حيث الأولوية عن أولوية الدفاع والأمن القومي، فلا يمكن لأية حكومة أن تترك ميدان التربية لتتولاه الجهود المحلية دون توجيه من جانب الدولة.هذه النتيجة تتفق مع دراسة الجابري(١٩٩٧) التي بينت أنه على الصعيد الثقافي كانت أبرز التحولات المجتمعية في الوطن العربي توسع قاعدة التعليم في الأرياف والقرى كما في المدن،ودراسة مصطفى (١٩٩٨) التي أكدت أن أبرز التغيرات التي حدثت في الأقطار العربية انتشار التعليم.

٣. انتشار شعارات وطنية تعمق الانتماء الوطني عند الأفراد : جاءت بالترتيب الثالث في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وحصلت على متوسط حسابي (٤.٣٢) ونسبة مئوية (٨٦.٤) وبمستوى أهمية مرتفع وبالترتيب الخامس في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة، وحصلت على متوسط حسابي (٤.١٩) ونسبة مئوية (٨٣.٨)، وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى حرص الدول على تقديم الولاء للوطن على الو لاءات الضيقة، فالانتماءات الضيقة ما عادت تؤمن للفرد الأمن والحياة الكريمة، وأن الأمن الحقيقي هو أمن الوطن ككل، وتدعيم روح المواطنة لدى الشباب بما يحفزه على المشاركة الايجابية في تحقيق أهداف المجتمع من خلال العمل الجاد والاهتمام والوعي بقضايا المجتمع ومشكلاته، ومن ثم المشاركة الفعالة في كل ما يؤدي إلى تنمية المجتمع وتقدمه. تتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (١٩٩٨) التي بينت أن أبرز التغيرات الاجتماعية التي حدثت في الأقطار العربية تطور الدولة الوطنية التي تتولى وضع وتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية الاجتماعية،وتتفق مع دراسة الجابري (١٩٩٧) التي بينت أن أبرز التحولات المجتمعية خلال العقود الماضية هو تأكيد وجود الدولة القطرية وتعزيز مكانتها.

٤. ربط مناطق المملكة من خلال شبكة طرق واسعة: جاءت بالترتيب الرابع في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وحصلت على متوسط حسابي (٤.٢٥) ونسبة مئوية (٨٥%) وبمستوى أهمية مرتفع، وجاءت بالترتيب نفسه من وجهة نظر الطلبة وحصلت على متوسط حسابي (٤.٢٠)من وجهة نظر الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها

(٨٤ %) وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي والانفتاح الذي يعيشه المجتمع الأردني،والحرص على التواصل بين جميع أفراد المجتمع كما أن توزيع مؤسسات الدولة وربطها بالعاصمة أوجد الحاجة لسهولة الوصول والتواصل وإلغاء الفروقات الاجتماعية والحضارية بين أفراد المجتمع،كما أن سياسة التوجه نحو اللامركزية في مؤسسات الدولة وبالأخص مؤسسات التعليم العالي أوجد الحاجة لربط مناطق المملكة بشبكة واسعة من المواصلات ،كما أن تطبيق العلم على ميادين الحياة المختلفة أدى إلى تطورات ضخمة في المجالات كافة،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (١٩٩٨) في انتشار التحضر ونمو المدن وتنوع الخدمات.

٥. سهولة الاطلاع على ثقافة المجتمعات الأخرى من خلال شبكة الانترنت : جاءت بالترتيب الرابع أيضاً في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٤.٢٥) ونسبة مئوية (٨٥%) وبمستوى أهمية مرتفع وبالترتيب الثالث من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٤,٢٩) وأهمية نسبية (٨٥.٨%) وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى شبكة الانترنت التي هي عبارة عن شبكة ضخمة من أجهزة الحاسوب المرتبطة بالكثير من دول العالم ،ممثلة بالمؤسسات العلمية والثقافية والاقتصادية والأفراد، وتمكن هؤلاء المستخدمين والمرتبطين في شتى أنحاء العالم من الاتصال فيما بينهم من خلال إرسال واستلام الرسائل وتبادل المعلومات المختلفة في جميع صنوف العلم والمعرفة والثقافة قناة معرفية هائلة الكم من المعلومات والأفكار، ساهمت بشكل كبير في ربط وترابط المجتمعات والأفراد متجاوزة بذلك الحدود الجغرافية والمحددات السياسية والاجتماعية والمذاهب الفكرية، وساهمت في تقارب الحضارات وتلاقح الأفكار بين الشعوب بمختلف قومياتها ولغاتها وأديانها، وهي وسيلة رخيصة الثمن وسهلة وخزان كبير لحفظ المعلومات والبيانات في شتى فروع العلم والمعرفة ، وعليه أصبحت عبارة عن مكتبة رقمية ضخمة تنقل للمستخدم المعلومات حال نشرها وتسمح له بالاتصال مع مختلف الجهات العلمية والأكاديمية والبحثية والاقتصادية والمجتمعية.

٦. وجود عدد كبير من الجامعات سواء على المستوى الخاص أم العام :جاءت بالترتيب الخامس في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وحصلت على متوسط حسابي(٤.١٥) ونسبة مئوية (٣ ٨ %) وبمستوى أهمية مرتفع ،وجاءت بالترتيب التاسع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٩٥) ونسبة مئوية (٧٩%) وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى استجابة الأردن للطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي و تحويله إلى تعليم

جماهيري توفره الدولة لمواطنيها دون ضوابط أو قيود، ولما للجامعات في الوقت الحاضر من دور هام في التدريس والخدمة العامة والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهي وظائف متكاملة يربط بعضها بالبعض الآخر، وهي مجتمعة تسهم في بناء وتطوير المجتمع، وتغيير الشعوب وتحسين أدائها والارتقاء بمستوى معيشتها وتعمل على الالتحام بواقع مجتمعاتها ومناقشة المشكلات والهموم والعمل على إيجاد حلول وبدائل لها من خلال إجراء البحوث العلمية وتطبيق نتائجها للتغلب على المشكلات في قطاعات المجتمع المختلفة ،هذا فضلاً عن دورها في إنتاج المعارف وتسويقها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الجابري(١٩٩٧) في توسع قاعدة التعليم في الأرياف والقرى كما في المدن بين صفوف الإناث والذكور.وهذه تتفق مع دراسة مصطفى (١٩٩٨) التي بينت أنه من أبرز التغيرات الاجتماعية التي حدثت في الأقطار العربية انتشار التعليم بشكل عام.

٧. سهولة انسياب المعلومات المطلوبة من خلال نظام الاتصالات الحديث : جاءت بالترتيب السادس في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٩٦) وأهمية نسبية (٧٩.٢%) وبمستوى أهمية مرتفع وبالترتيب السادس من وجهة نظر طلبة الجامعات ،وبمتوسط حسابي (٤.٠٣) وأهمية نسبية (٨٠.٦%) وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى هذا إلى أنه أصبحت شبكة الانترنت منهلا كبيرا لا ينفد للباحثين والمثقفين في جميع البلدان ليتبادلوا فيما بينهم المعلومات والأفكار، ويستطيعوا من خلالها نقل ما يرغبون به من معارف وخبرات وثقافات إلى مجتمعاتهم بدون قيود أو حواجز وبالتالي العمل على نشرها في تلك المجتمعات في ضوء رغباتهم وتوجهاتهم الفكرية والعقائدية.وساهمت شبكة الانترنت بصورة فاعلة في نشر الثقافة بين الشعوب لأنها وسيلة رخيصة وسهلة وحرة غير مقيدة ،لا تحتاج إلى تكاليف الطباعة والورق ومشاكل التوزيع ،وبإمكان الجميع الوصول إليها فيما لو توفرت لديهم خدمات الشبكة،تتفق هذه النتيجة مع دراسة القرعان (٢٠٠٠) حيث تبين أن المعرفة السياسية للريف متدنية وأن مصادر المعلومات هي من وسائل الإعلام.وتتفق مع دراسة مصطفى (١٩٩٨) في بيان الانتشار الواسع لمنتجات التكنولوجيا وارتفاع الطموح فيما يتعلق بالتقنيات ، وتتفق مع دراسة الزهوري (١٩٩٢) في بيان أن المعارف والمهارات التي توصل إليها الإنسان في هذا القرن تفوق انجازاته بكاملها في القرون الماضية.

٨. تنوع الأماكن الترفيهية في المجتمع: جاءت بالترتيب السادس في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٩٦) وأهمية نسبية (٧٩,٢%) وبمستوى أهمية مرتفع ،وبالترتيب الرابع عشرة من وجهة نظر طلبة

الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٨٧)وأهمية نسبية (٧٧,٤%) وبمستوى أهمية مرتفع ، ويعزى هذا إلى أهمية التغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية التي تثير الإنسان في شتى بقاع الأرض،والحرص على تغيير أنماط السلوك وفق منظومة القيم. ومن أجل سد الحاجة المتزايدة للترفيه في ظل متاعب الحياة العصرية التي تتطلب وبمقدار أعبائها حدا معينا من الترفيه والتسلية المنضبطة بعادات وتقاليد المجتمع،ولأن التكرار يولد الملل فمحدودية المواقع الترفيهية وكثرة تردد الأسر عليها يعدم لديهم الشعور بالمتعة لذا فإن هذا القطاع في بلدان العالم المتطورة يشهد متغيرات سريعة وحركة من التجديد تفوق أي مجال آخر من مجالات الحياة الأخرى، ومن هذا المنطلق لابد أن يكون هنالك أكثر من خيار أمام الأسرة ،وهذه تتفق مع دراسة مصطفى (١٩٩٨) في الاستخدام الواسع لمنتجات التكنولوجيا وارتفاع مستوى الطموحات والتطلعات فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية والتقنيات.

٩. إقامة حفلات الزواج في أماكن مخصصة من قاعات وفنادق وصالات : جاءت بالترتيب السابع في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٩٠) وأهمية نسبية (٨٧%) وبمستوى أهمية مرتفع، وبالترتيب الثامن من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٩٩)وأهمية نسبية (٧٩%) وبمستوى أهمية مرتفع ، ويعزى ذلك إلى أن كثيراً من الموروثات الاجتماعية المتعلقة بالزواج مكلفة ومرهقة مادياً وسلبية مثل مأدبة الغذاء الكبيرة أو " النقوط" (النقود التي يتم توزيعها على العروسين) وغيرها أخذت تختفي تدريجياً لتحل محلها تقاليد جديدة أكثر قرباً من التقاليد الغربية مثل الزفاف في أي يوم من أيام الأسبوع، ودفعت المحيط الاجتماعي إلى التخلي عن بعض العادات والتقاليد التي تثقل كاهل العروسين من دون أن تعود عليهما بفائدة كبيرة عدا بعض التباهي الظرفي والديون التي تحتاج سنوات لإيفائها.

١٠. توفير الدعم المادي لأبناء الأسر الفقيرة والملتحقين بالتعليم العالي : جاءت بالترتيب الثامن في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٨٦) وأهمية نسبية (٧٧.٢%) وبمستوى أهمية مرتفع وبالترتيب السابع من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٤)وأهمية نسبية (٨٠%) وبمستوى أهمية مرتفع ،ويعزى ذلك لعجز بعض الناس في الحصول على الخدمات التربوية عالية التكلفة مما يجعل للقادرين فقط امكانية الاستفادة من الخدمات ومن ثم احتكار الوظائف وخاصة تلك التي تعتمد على المخرجات التعليمية ذات التخصص والخبرة والمعرفة العميقة الدقيقة، ولسياسة الدولة في نشر التعليم تم تحويل الدعم الموجه

لتمويل موازنات الجامعات الرسمية لتوفير منح وقروض للطلبة غير المقتدرين من خلال توسيع وتطوير نطاق عمل صندوق دعم الطلبة.

١١. انتشار المهرجانات الثقافية المتنوعة: جاءت بالترتيب التاسع أيضاً في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وأهمية نسبية (٧٥,٦%) وبمستوى أهمية مرتفع وبالترتيب الرابع عشر من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٧٥)وأهمية نسبية (٧٥%) وبمستوى أهمية مرتفع ، ويعزى ذلك إلى حرص الدولة على احترام التنوع الثقافي إذ أنه قوة للثقافة الإنسانية، ولحرص المؤسسات التربوية على تربية الأفراد على تقبل التنوع والاختلاف في الأفكار ،وتقبل النقد واحترام إنسانية الإنسان ،والاحترام للثقافات الأجنبية لعملية التنمية. حيث تشكل التنمية بمفهومها الشامل ركيزة أساسية للتنمية، فمن خلالها تتم تنمية القدرات العلمية والمعارف والمهارات للوصول إلى مستوى الإبداع في كل المجالات ،وقد مرت الحركة الثقافية بتطورات واكبت التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المملكة واتسمت بإسهام الكثير من المبدعين والمفكرين والباحثين والدارسين.وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزهوري (١٩٩٢) إذ تتصف الثقافة بعدة خصائص تعطيها طابعها النوعي المميز كهوية اجتماعية، كما أنها تقوم بالعديد من الوظائف التي تؤدي إلى تماسك المجتمع في توجهاته الكبرى.

١٢. تبادل المواد الإخبارية بين جميع الدول:جاءت بالترتيب العاشر في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وأهمية نسبية (٧٤,٨%) بمستوى أهمية مرتفع وبالترتيب الثاني عشر من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٨١)وأهمية نسبية (٧٦,٢%) وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى دخول شبكة الانترنت في شتى مجالات الحياة حيث أصبح استخدامها وكيفية التفاعل معها أحد سمات وخصائص المدنية الحديثة ،ومقياسا لتطور الشعوب والبلدان واندماجها في تفاصيل الحضارة الإنسانية وتواصلها مع مختلف البلدان،وبذلك تكون قد أحدثت ثورة كبرى وطفرة واسعة في أساليب التبادل العلمي والثقافي وعالم الاتصال، وباتت الدول وخاصة المتقدمة منها تتسابق وبشكل كبير فيما بينها من اجل تطوير أساليب استخدامها لشبكة الانترنت، وإيجاد وسائل أخرى لزيادة فاعلية استخدامها ،والاستفادة القصوى منها مما جعل منها عبارة عن منظومة متكاملة للاتصال والتبادل العلمي والثقافي والفكري دخلت معظم مرافق المجتمع وعملت على تطويرها والرقي بها

١٣. انتشار الفكر الديمقراطي : جاءت بالترتيب الحادي عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٧١) وأهمية نسبية (٧٤.٢%) وبمستوى أهمية مرتفع، وبالترتيب الثالث عشر من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٧٩)وأهمية نسبية (٧٥,٨%) وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى اتساع مفهوم الديمقراطية لتشمل جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية بالإضافة للحياة السياسية ،ولأهمية الديمقراطية في التأكيد على كرامة الإنسان واحترام قيمته وذاته وعقله وحقوقه وحرياته العامة، وقدرته على التأمين الفعلي ولتمتع الأفراد والجماعات بالحقوق والحريات العامة ولسيادة العدل والمساواة وتكافؤ الفرص فيه أمام الجميع،ولتوفير المناخ النفسي والاجتماعي والسياسي الذي يسمح بحرية الرأي والنقد النزيه المبني على أسس موضوعية ويشجع على التجديد والتغير والخلق والإبداع والمبادأة وعلى المشاركة الحقيقية في شؤون المجتمع ،ويتيح الفرصة أمام كل فرد أن يمارس حريته الملتزمة وإنسانيته ،ويجد احترامه وتقديره وتلبية احتياجاته المعقولة والاهتمام بالتوفيق الناجح بين الأصالة والمعاصرة في ثقافته وتفتحه على جميع التجارب الناجحة في العالم ،ومحاولته الدائبة للاستفادة من هذه التجارب في تنميته وإثراء ثقافته وحضارته وتجاربه الخاصة.

١٤. تعلم اللغات الأجنبية العالمية: جاءت بالترتيب الثاني عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وأهمية نسبية (٧٣,٦%) وبمستوى أهمية مرتفع وبالترتيب الثامن من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٨٦)وأهمية نسبية (٧٧,٢%) وبمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى حاجة العصر الحديث لإجادة لغة أجنبية عالمية كون هذا العصر يعتمد على العلاقات والمصالح المتبادلة بين الشعوب،وحاجة الميادين المتعددة مثل الإدارات الحكومية والشركات والمصانع إلى اللغة الانجليزية في أغلب أعمالها مما يتطلب إجادة اللغة الانجليزية، والارتقاء بمستوى الطالب ليواكب التطورات الهائلة التي تشهدها المملكة، وقد أدركت الوزارة أن اللغة الانجليزية أصبحت الآن لغة عالمية حرصت على تعليمها منذ الفترات المبكرة من حياة الطالب المدرسية.

١٥. حوسبة المناهج الدراسية لتسهيل التعلم الذاتي: جاءت بالترتيب الثالث عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وأهمية نسبية (٧٢,٨%) وبمستوى أهمية متوسط ،وبالترتيب الخامس عشر من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وأهمية نسبية (٧٤,٦%) وبمستوى أهمية مرتفع ، ويعزى

ذلك إلى أن استخدام البرامج التعليمية عن طريق الحاسب الآلي تنمي لدى المتعلم القدرة على التعامل مع المعرفة ،وتنمية مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها وحصول المتعلم من خلال شبكة المعلومات العالمية على ثقافات مختلفة لإثراء خبرته الاجتماعية والتاريخية وقدرته على ربط الأحداث والاستفادة منها، ولإحداث نقلة نوعية في مسيرة التعليم من خلال الاستفادة القصوى من المعلوماتية ونظم التعليم الالكتروني في المدارس، وجعلها أكثر قدرة وكفاءة على التعامل مع المستجدات وأكثر استجابة لمتطلبات التنمية الشاملة.

١٦. تقبل عمل المرأة الأردنية في المجالات كافة: جاءت بالترتيب الرابع عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وأهمية نسبية (٧٢,٦%) وبمستوى أهمية متوسطة ،وبالترتيب السادس عشر من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٥٣) وأهمية نسبية (٧٠,٦%) وبمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى أن تعليم المرأة وما يشهده العصر الحديث من تطور أدى إلى احتياج المرأة لقدر من الثقافة والعلم تستطيع بهما فهم طبيعة عصرها ،والرغبة في العمل عند بعض النساء جاءت نتيجة الرغبة في الكسب المادي من أجل الشعور بالاستقلال والأمن، والرغبة في رفع المستوى المادي للأسرة ،وأتت بعد الانفتاح على الغرب من أجل اللحاق بركب الحضارة الحديثة حيث توسعت قاعدة التعليم بالنسبة للمرأة، بالاضاقة إلى أن خروج المرأة إلى العمل لسد حاجة فيها نفع للمصلحة العامة والمشاركة في بناء المجتمع بما يتلاءم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وهي نتيجة حتمية لتوسع قاعدة التعليم بالنسبة للفتاة، غير أن العصر الحديث والتطور الاجتماعي والاقتصادي قد أتاح للمرأة المشاركة في الكثير من أعمال الحياة، وأصبحت المرأة العاملة في الجامعات والمؤسسات الاجتماعية، وهذه تتفق مع دراسة شفانيفيلدت وآخرون(٢٠٠٥) في أن الفتاة حالياً تطمح للحصول على وظيفة أو عمل جيد خارج بيتها بعكس الأم التي لم يكن لديها الوقت إلا للعمل في بيتها ولأولادها.

١٧. الاعتماد على الحاسوب بصورة أساسية في المجالات كافة : جاءت بالترتيب الخامس عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وأهمية نسبية (٦٧,٦%) وبمستوى أهمية متوسطة، وبالترتيب السابع عشر من وجهة نظر طلبة الجامعات بمتوسط حسابي (٣.٥٠) وأهمية نسبية (٧٠%) وبمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى أن هذه الشبكة تشكل منظومة متكاملة لتقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجميع أفراد التجمعات المحلية على امتداد مساحة المملكة، بالإضافة إلى كونها تمثل نقاط

عبور للتواصل مع المبادرات والمشاريع الأخرى في مجال تكنولوجيا المعلومات والمشاريع الإنتاجية المتعلقة بتقديم الخدمات للأفراد والمؤسسات في تلك المجتمعات، إيماناً بالحاجة الماسة لتطوير وتسريع وتيرة الإنجاز وتحسين آلية العمل في رفع مستوى الخدمة المقدمة وجعله محوسباً لتوفير الوقت والجهد وإنجاز العمل في وقته المحدد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى(١٩٩٨) في الاستخدام الواسع لمنتجات التكنولوجيا وارتفاع مستوى الطموحات والتطلعات فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية والتقنيات

المجال الثاني: مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني:

١. تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية :جاءت بالترتيب الأول في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٤.٠٨) وأهمية نسبية (٨١,٦%) بمستوى أهمية مرتفع، وجاءت بالترتيب الأول من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٨٦) وأهمية نسبية (٧٧,٢) بمستوى أهمية مرتفع في أوساط المجتمع الأردني ،ويعزى ذلك إلى الحصول على الامتياز والتفوق، وقد يكون بهدف الاجتياز وذلك بالنسبة للطلاب الضعاف نتيجة تقصير وضعف بعض المدرسين في تحضير المادة وتفهيم الطلبة، بالإضافة إلى ضعف الانتباه لدى الطالب نفسه، ورغبة بعض أولياء الأمور في الرفع من مستوى أبنائهم العلمي والتفاخر والتظاهر أمام الآخرين.

٢. انتشار ثقافة وقت الفراغ لدى الأفراد أكثر من ثقافة العمل: جاءت بالترتيب الثاني في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦٥) وأهمية نسبية (٧٣%) بمستوى أهمية مرتفع، وجاءت بالترتيب الثالث من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٥٦) وأهمية نسبية (٧١,٢%) بمستوى أهمية متوسطة في أوساط المجتمع الأردني ،ويعزى ذلك إلى انتشار وسائل الإعلام والاتصال والتواصل والمغريات بمختلف أشكالها وألوانها وظروف المعيشة في المدن الكبرى. كما أن الثورة العلمية والتكنولوجية أدت إلى اعتماد المجتمعات والأفراد الآلة بكل أشكالها من حاسب آلي وأجهزة الكمبيوتر ،والتي حلت محل اليد البشرية في العمل. مما ترتب على ذلك انخفاض ساعات العمل وانتشار البطالة مما زاد من وقت الفراغ عند الأفراد.

٣. هدر وضياع الوقت في متابعة وسائل الترفيه الحديثة بدلاً من الحرص على استثمار الوقت في الدراسة: جاءت بالترتيب الثالث في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦٠) وأهمية نسبية (٧٢%)

بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الثاني من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وأهمية نسبية (٧٢,٦%) بمستوى أهمية متوسطة في أوساط المجتمع الأردني ،ويعزى ذلك إلى ارتفـــاع المستوى الاقتصادي للأسرة وتوفير جميع وسائل الترفيـــه من كمبيوتـــــر، تلفزيون، فيديـــــو الخ قـــد تشغل الطالب عن دراسته إذا ما أتيح له استخدامها في أي وقت، وانشغالــــه بها يدفعه إلى إهمال دروسه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى(١٩٩٨) في الاستخدام الواسع لمنتجات التكنولوجيا وارتفاع مستوى الطموحات والتطلعات فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية والتقنيات.

٤. الحرص على النجاح الشخصي بغض النظرعن الوسائل المتبعة لتحقيق ذلك:جاءت بالترتيب الرابع في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني بمتوسط حسابي (٣.٥٧) وأهمية نسبية (٧١,٤%) بمستوى أهمية متوسطة وجاءت بالترتيب الثامن من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وأهمية نسبية (٦٧,٦%) بمستوى أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى تدهور الضبط الاجتماعي في الأقطار النامية التي يقل فيها احترام القوانين والأنظمة والأعراف، وتكثر فيها المحسوبية، والوساطة والشفاعة، وتغيب فيها القدوة الحسنة من المسؤولين لإثبات أنهم الأقوى، فتسيطر عليهم الروح الأنانية للوصول إلى هدفهم بأقصر الطرق والميل إلى العمل الفردي بدلاً من العمل الجماعي، وهذه تتفق مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦)أنه في السنوات الأخيرة مع طغيان القيم المادية الاستهلاكية فإن المجتمع العربي بدأ يفقد الكثير من خصائصه النبيلة حيث تطغى الأنانية وحب الذات ،وإن بعض الأجيال التي تجاوزت أعمارها الأربعين عاماً تلهث وراء المال للحصول عليه بأي شكل كان.

٥. انتشار ثقافة اللباس الأجنبي بين جميع أفراد المجتمع : جاءت بالترتيب الخامس في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٥١) وأهمية نسبية (٧٠.٢%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الحادي عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٢٨) وأهمية نسبية (٦٥.٦%) بمستوى أهمية متوسطة ، ويعزى ذلك إلى أن الثقافة الغربية بلا شك عامل هام من العوامل التي تؤدي إلى ذلك،فنتيجة غياب الروح النقدية كان الانفتاح على الغرب شكلاً من أشكال الاستيراد ،فكما يتم استتيراد البضائع والتجهيزات يتم استيراد الأفكار والأيديولوجيات، بالإضافة إلى سيطرة القوى الثقافية العالمية التي تمتلك القدرة الاقتصادية والعلمية والصناعية والإنسانية، وسعيها لفرض قيمها

ونماذجها ومنتجاتها، وتحويل بلدان الأطراف إلى سوق استهلاكية اذ تسلبها ذاتيتها وتضعف هويتها وتفكك بناها التكوينية وتفقدها كل قدرة على الإبداع الذاتي،وهذه تتفق مع دراسة حسن(٢٠٠٥) في أن من أهم أسباب تغير ثقافة الشعوب عوامل داخلية وخارجية تأسست على قوة اقتحام النموذج الحضاري الأوروبي في التاريخ الحديث المعاصر.

٦. ازدياد الاعتماد على الخادمات في المنازل: جاءت بالترتيب السادس في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٥٠) وأهمية نسبية (٧٠%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب السادس من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وأهمية نسبية (٦٧,٨%) بمستوى أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى دورها في العناية بشؤون المنزل كالتنظيف والطهي والكي والعناية والإشراف على الأطفال في مجالات التغذية والنظافة الشخصية للأطفال خصوصاً مع خروج المرأة للعمل، فالظروف المستجدة تفرض على الأسرة تقليص بعض وظائفها الأساسية التي يجب أن تقوم بها تجاه أطفالها وذلك لانشغال الأم وغياب الأب أو غيابهما معاً.

٧. تدني المستوى العلمي للطلبة المقبولين في الجامعة: جاءت بالترتيب السابع في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٤٧) وأهمية نسبية (٦٩,٤%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الحادي عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٢٨) وأهمية نسبية (٦٥,٦%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى عدم توافر الاستثمارات المطلوبة لتفعيل دور التعليم، وسوء توزيع الموارد المالية بين مستويات التعليم المختلفة، والاستخدام غير الفعال للموارد داخل مؤسسات التعليم ،وعدم التساوي في توزيع الفرص التعليمية بين مجموعات الدخل المختلفة حيث يؤثر فقر الأفراد بدرجة كبيرة في هذا الوضع.

٨. سيادة معايير المنفعة في العلاقات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع: جاءت بالترتيب الثامن في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٤٦) وأهمية نسبية (٦٩,٢%) بمستوى أهمية متوسطة ،وجاءت بالترتيب الرابع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٤٧) وأهمية نسبية (٦٩,٤%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى أن الثورة الصناعية والتقدم رافقه على المستوى الاجتماعي التمايز الطبقي ،وانتشار الوعي بين الطبقات والأفراد بهذا التمايز، كما أصبح البحث عن المصلحة

الشخصية والربح والمردودية يحدد قيمة الأفراد ومراكزهم وأدوارهم الاجتماعية عوضاً عن شجرة النسب والعلاقات الأسرية والعشائرية والقبلية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦) أن المجتمع العربي في السابق اتسم بعادات متميزة مثل الكرم والتضحية وغيرها من القيم لكن في السنوات الأخيرة ومع طغيان القيم المادية الاستهلاكية فإن المجتمع العربي بدأ يفقد الكثير من خصائصه النبيلة حيث تطغى الأنانية وحب الذات ،وإن بعض الأجيال التي تجاوزت أعمارها الأربعين عاماً تلهث وراء المال للحصول عليه بأي شكل كان،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نيل (٢٠٠٢) في حرص الأطفال على تفضيل الأطباق العالمية والتي تتمتع بشهرة كبيرة على الأطباق التقليدية ،وكذلك الحال بالنسبة لخياراتهم للمشروبات ووسائل الترفيه.

٩. فقدان التوازن في محتوى التعليم فتتغلب الناحية النظرية على الناحية العملية: جاءت بالترتيب التاسع في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٤٣) وأهمية نسبية (٦٨,٦%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الرابع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٤٧) وأهمية نسبية (٦٩,٤%) بمستوى أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى ترك أمر التعليم بيد أناس لا علاقة لهم بالتنمية بقدر ما لهم علاقة بالجانب الأمني الذي يجب أن يتحقق بواسطة التعليم الذي يهتم بحشو الأذهان، قبل إعدادها لاكتساب المهارات المختلفة، و المتعددة، و التي تؤهلها للعب دور معين في عملية التنمية، و لخدمة التوجه الأمني للتعليم، فإن البرامج الدراسية يغلب عليها الجانب النظري لدرجة أننا نجد مواد معينة في شعب معينة لا ضرورة لسماعها، و لا داعي لدراستها، لأن هدفها محدد وهو شغل أوقات التلاميذ عن طريق الشحن و الإلزام بالدراسة حتى لا تؤثر على مستوى النتائج، و هو ما يعني التدخل في تحديد شخصية الإنسان، و كيف تصير تلك الشخصية التي لا حضور لرأيها و كيف يجب أن تكون،وإلا فكيف تكون هذه التربية التي يتحول فيها المدرس إلى مجرد حارس، بدل أن يصير مربيا، و معلما، و مكونا بسبب الاكتظاظ المهول في الحجر الدراسية في المدن كما في القرى، و في جميع المستويات الدراسية من التعليم الأساسي إلى الثانوي إلى الجامعي و هكذا.

١٠. انخفاض مستوى المخرجات التعليمية بالنسبة لمتطلبات المجتمع: جاءت بالترتيب العاشر في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٤٢) وأهمية نسبية (٦٨,٤%) بمستوى أهمية متوسطة وجاءت بالترتيب الخامس من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وأهمية نسبية (٦٨%) بمستوى أهمية

متوسطة،ويعزى ذلك إلى الخلل المتمثل في سوء التوزيع على الفروع والتخصصات ،بالإضافة إلى أن المؤسسات التربوية عملت على إعداد الأفراد لمهن محددة تكنولوجياً ،واكتسبت مهارات مهنية محددة بفرص وظيفية وأعمال سادت فترة كبيرة من الزمن في سوق العمل ،وعدم مواكبة الجامعة في الكثير من الأمور للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية العالمية وما تفرضه عليها من تحديات، بالإضافة إلى عدم توفر هيئة التدريس بالأعداد والكفاءة النوعية ،وتخلف المناهج الدراسية وأساليب التدريس والتقييم وتخلف الإمكانيات والمكتبات والمختبرات.

١١. قلة الاستفادة مما يدرس في المؤسسة التربوية: جاءت بالترتيب الحادي عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٣٦) وأهمية نسبية (٦٧,٢%) بمستوى أهمية متوسطة ،وجاءت بالترتيب التاسع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٣٦) وأهمية نسبية (٦٧,٢%) ، بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى وجود معضلة التدهور في جودة الخدمات التي تقدمها مؤسسات التعليم في الآونة الأخيرة ،ومما يؤكد هذه المعضلة حالات التدني والقصور في المهارات الأساسية لدى الخريجين، واتساع الفجوة بين متطلبات سوق العمل التي باتت متطورة في مواصفاتها لتتلاءم مع حاجات المجتمع والقدرات والمهارات التي يكتسبها الخريجون.

١٢. تزايد مظاهر الاتكالية لدى الناس بدلاً من الاعتماد على الذات: جاءت أيضا ًبالترتيب الحادي عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٣٦) وأهمية نسبية (٦٧,٢%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الخامس من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وأهمية نسبية (٦٨%) بمستوى أهمية متوسطة ، ويعزى ذلك إلى أن الإنسان الأردني إنسان مستهلك غير منتج، ينتظر ما يجود به الغرب من سلع جاهزة الصنع،بل تجعله يتباهى بما لا ينتجه، فهو القادر على استهلاك ما لا يصنعه مما يشكل لديه قيم الاتكالية والتواكل، والتطلع إلى اقتناء السلع الاستهلاكية التي تتغير يومياً ليس بهدف التطوير فقط، وإنما لزيادة معدل الاستهلاك على المستوى العالمي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦) في طغيان القيم المادية الاستهلاكية حيث تطغى الأنانية وحب الذات.

١٣. فقدان التوازن بين الخدمات التعليمية المقدمة للأفراد في الريف والحضر: جاءت بالترتيب الثاني عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٣٣) وأهمية نسبية (٦٦,٦%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت

بالترتيب العاشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٣٠) وأهمية نسبية (٦٦%) بمستوى أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن مدارس الريف تعاني من نقص واضح في الإمكانات المادية والبشرية والوسائل التعليمية ،وتزود مدارس الريف عادة بمعلمين أقل كفاءة من معلمي مدارس المدن، وهذه العوامل مجتمعة إلى جانب شعور المعلم في الريف أن اختياره للعمل في هذا الموقع ليس امتيازاً أو تقديراً، يقلل من حماسه واهتمامه بالعمل، وإذا ما أضيف إلى ذلك تدهور الخدمات الاجتماعية والصحية بالريف وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر التلاميذ تكون النتيجة الحتمية انخفاض نوعية التعليم.

١٤. شيوع قيم الربح السريع بدلاً من قيم الإبداع في الإنتاج: جاءت بالترتيب الثاني عشر أيضاً في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٣٣) وأهمية نسبية (٦٦,٦%) بمستوى أهمية متوسطة وجاءت بالترتيب الثاني عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٢٧)وأهمية نسبية (٦٥،٤%) بمستوى أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى سيادة أيديولوجية الخصخصة المؤثرة تأثيراً بالغاً في عالمنا اليوم، وهي أيديولوجية تتجه إلى تخفيض وتقليل الإنفاق العام على التعليم وزيادة دور القطاع الخاص فيه لتضاؤل قدرة الدولة على توفير التعليم المتميز لكافة الأفراد بالمستوى المناسب الذي ينبغي تحقيقه.

١٥. انتشار ظاهرة الاستثمار التجاري في المؤسسات التربوية على حساب الجودة في التعليم: جاءت بالترتيب الثالث عشر أيضاً في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٢٦)وأهمية نسبية(٦٥,٢%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الثالث عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٢٣) وأهمية نسبية (٦٤.٦%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى أنه من مظاهر السلطوية في التربية تحول التربية من رسالة سامية إلى سلعة تجارية تخضع لقانون العرض والطلب حيث انتشرت الدروس الخصوصية للقادرين، وانتشرت المدارس والجامعات الخاصة، كما تحولت المناهج الدراسية في أغلب الأحيان -خاصة في الجامعات - إلى مذكرات يروجها مؤلفوها بهدف الربح السريع، ساعد على ذلك إتباع سياسات الانفتاح الاقتصادي فأصبح ينظر للتربية على أنها عملية استثمارية لها عائد ومردود محسوب.

١٦. تراجع مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع : جاءت بالترتيب الرابع عشر أيضاً في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.١٩) وأهمية نسبية (٦٣.٨%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب السابع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي(٣.٠٩)وأهمية نسبية(٦١.٨ %) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى أن التسليع التربوي يوفر بيئة ملائمة لبروز المطامع الشخصية والتسلط والمكاسب الفردية وطغيان أولية المنافع الذاتية على المصالح الجماعية، والسعي إلى الثراء السريع بغض النظر عن مشروعية الوسائل وقانونيتها وسيطرة الأنانية على كثير من العاملين في المجال التعليمي والتربوي،و تتفق هذه النتيجة مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦) في أنه مع طغيان القيم المادية الاستهلاكية فإن المجتمع العربي بدأ يفقد الكثير من خصائصه النبيلة حيث تطغى الأنانية وحب الذات.

١٧. تقبل المجتمع لظاهرة التعارف المسبق بين الذكر والأنثى قبل الزواج: جاءت بالترتيب الخامس عشر أيضاً في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.١٤) وأهمية نسبية (٦٢.٨%) بمستوى أهمية متوسطة ،وجاءت بالترتيب الثالث عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٢٣) وأهمية نسبية (٦٤.٦%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى اختلاط الرجال مع النساء في المدارس والجامعات والمكاتب والشركات وفي كل مكان حيث لم يبق مكان لم تختلط فيه النساء بالرجال ،بالإضافة إلى تعرضهم لقيم المجتمعات الغربية بحكم السفر أو غيره، فضلا عن تأثيرات ثقافة العولمة ووسائط الاتصال الحديثة من هواتف محمولة وانترنت وفضاءات مختلفة الثقافة واللغات.

١٨. تعتمد العلاقات بين الأفراد على الجانب المادي أكثر من الجانب الأخلاقي المعنوي:جاءت بالترتيب السادس عشر أيضاً في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.١٣) وأهمية نسبية (٦٢.٦%) بمستوى أهمية متوسطة ،وجاءت بالترتيب السادس عشر أيضاً من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.١١) وأهمية نسبية (٦٢.٦%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى الاغتراب وما له من أثر في سيادة الشخصية الازدواجية التي لا تعرف ما تريد،حيث تسيطر عليها الروح الأنانية للوصول إلى هدفها بأقصر الطرق والميل إلى العمل الفردي بدلاً من العمل الجماعي. وهذه تتفق مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦)أنه في السنوات الأخيرة مع طغيان القيم المادية الاستهلاكية فإن المجتمع العربي بدأ يفقد الكثير من خصائصه النبيلة حيث تطغى الأنانية وحب الذات، ومع دراسة الحراحشة (٢٠٠٠)

في بيان أن الجوانب المادية في حياة الأسرة كانت أسرع في التغير وأكثر وضوحاً من الجوانب اللامادية.

١٩. حرص الأفراد على الحصول على الشهادات العلمية دون النظر إلى قيمة الاستفادة من العلم: جاءت بالترتيب السابع عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.١٠) وأهمية نسبية (٦٢%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الخامس عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.١٧) وأهمية نسبية (٦٣.٤%) بمستوى أهمية متوسطة ، ويعزى ذلك إلى أن نظم التعليم بشكل عام تهتم أساساً بالشهادة أو المؤهل الممنوح دون الاهتمام بتوصيل المعرفة والمهارات للخريجين،أي جعل معيار الحكم على مدى ملائمة الفرد استنادا لمهاراته وبذلك تكون نظم الامتحانات مصممة لهذا الغرض واستظهار المؤهل وليس الكشف عن مكتسبات كون أن المؤسسات التربوية تقوم على تقسيم عملية التعليم إلى مراحل تعطى في نهايتها شهادات، ويتم توزيع الأدوار الاجتماعية على أساس الحصول على هذه الشهادات أو على أساس مدة البقاء فيها، وبمعنى آخر أن مكانة الإنسان ووظيفته في المجتمع لا تتم في الحقيقة على أساس المعرفة أو التعلم الذي يكتسبه ذاتياً وإنما على أساس الشهادة التي يحصل عليها.

٢٠. شعور الفرد بأن مسؤوليته الأساسية تجاه عشيرته لا تجاه المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب السابع عشر أيضاً في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.١٠) وأهمية نسبية (٦٢%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الرابع عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.١٩) وأهمية نسبية (٦٣.٨%) بمستوى أهمية متوسطة ، ويعزى ذلك إلى جذور التعصب القبلي في المجتمع الأردني وهو نتاج التقاليد والموروثات الاجتماعية والأعراف التي تؤثر في المجتمع تأثيراً كبيراً ويعزى استمرار تواجدها إلى التفاخر والتباهي لدى الطلبة بالتفوق العددي لأبناء القبيلة بالإضافة إلى أن إبراز الذات لدى البعض عن طريق التعصب القبلي يكون في أغلب الأحيان ناتج عن سلوك خاطئ في التنشئة الاجتماعية أو تعويضاً عن النقص في شخصية الفرد نفسه.

٢١. انتشار ظاهرة العنف في أوساط المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب الثامن عشر في مجال مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٢.٩٧) وأهمية نسبية (٥٩.٤%) بمستوى أهمية متوسطة ،وجاءت بالترتيب الثامن عشر من

وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٠٥) وأهمية نسبية (٦١%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى تراجع دور أجهزة التنشئة الاجتماعية والسياسية، خصوصاً أجهزة رعاية الشباب والإعلام والتعليم، مما فتح الطريق لتأثر الشباب برفاقه أكثر من تأثره بهذه الأجهزة التي أصبحت بلا فاعلية، بالإضافة إلى غياب الحوار والتفاعل الحر بين الكبار والشباب، وعدم إصغاء كل طرف للآخر ،والأسلوب الوحيد الذي يستخدمه الكبار هو التلقين والحديث مع الشباب من أعلى ومعاملتهم وكأنهم قاصرون ومذنبون، فالمدرسة والجامعة لم يعد لهما دور في التربية ،ولم تعد فيهما برامج لتدريب الشباب على الديمقراطية والتفاعل مع قضايا المجتمع ،بالإضافة إلى تصدع الأسر وغياب تأثيرها الأخلاقي وعدم التزامها بمسؤولياتها تجاه الأبناء، تتفق هذه النتيجة مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦) في أن بعض الأجيال التي تجاوزت أعمارها الأربعين عاماً تلهث وراء المال للحصول عليه بأي شكل كان بدلاً من أن تلتفت للأجيال الصاعدة تأخذ بأيديها إلى البر والأمن والأمان والطمأنينة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ونصه" ما أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني"؟

١. توسيع قاعدة مستخدمي شبكة الانترنت والاتصالات: جاءت بالترتيب الأول في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٤.١٤) وأهمية نسبية (٨٢.٨%) بمستوى أهمية مرتفع وجاءت بالترتيب الأول من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٤.١٩) وأهمية نسبية (٨٣.٨%) بمستوى أهمية مرتفع ،ويعزى ذلك إلى أن المقررات الدراسية الجديدة تتطلب الاطلاع على مصادر جديدة للحصول على المعرفة وخاصة استخدام الشبكة العنكبوتية وتشجيع الطلبة على ذلك من خلال الأنشطة الاثرائية الكثيرة في المقررات الدراسية المطورة،ولتوفير القنوات والوسائل للوصول إلى المعلومات والبيانات المتعلقة بالخدمات بشكل الكتروني، وعن طريق شبكة الانترنت في جميع أنحاء المملكة.

٢. تعدد مفاهيم القيم التربوية لدى الأفراد في المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب الثاني في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٩٧) وأهمية نسبية (٧٩.٤%) بمستوى أهمية مرتفع، وجاءت بالترتيب الرابع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وأهمية نسبية (٧٤.٨% بمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى طبيعة التفاعلات والممارسات التي تحدث في المجتمع حيث تساعد التناقضات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الإنسان والتناقضات في البناء القيمي والثقافي في المجتمع على زيادة التوتر داخل الأفراد أو الجماعات في المجتمع، كما أن التغيرات الاقتصادية

التي دفعت الآباء والأمهات إلى النزول إلى ميدان العمل أدت إلى ضعف الأسرة عن أداء أدوارها في تنشئة أبنائها بطريقة سليمة، ونشأت هوة بين الوالدين والأبناء أثرت بشكل مباشر على القيم والمبادئ التربوية المتعارف عليها في المجتمع، والتي يجب أن يتمسك بها الشباب.

٣. تأخر سن الزواج عند الجنسين الذكر والأنثي: جاءت بالترتيب الثالث في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٨٦) وأهمية نسبية (٧٧.٢%) بمستوى أهمية مرتفع ،وجاءت بالترتيب السادس من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وأهمية نسبية (٧٣.٨%) بمستوى أهمية مرتفع ،ويعزى ذلك إلى تغير المستوى الاقتصادي في المجتمع : حيث أن غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار أديا بالشباب لأن يصبحوا غير قادرين على الزواج في سن مبكرة، فينتظرون إلى أن يستطيعوا تكوين أنفسهم ويصبحون قادرين على تحمل أعباء الزواج، وهذا أدى إلى تأخير سن الزواج ،و هناك الكثير من العائلات التي ترفض تزويج بناتهم لأشخاص ليسوا أثرياء أو لأشخاص لا ينتمون إلى قبيلة معينة أو لأشخاص وظائفهم متواضعة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة شفانيفيلدت (٢٠٠٥) في أن الفتاة أصبحت تطمح لاختيار زوجها بنفسها وترغب بالزواج المتأخر أكثر بعكس أمها.

٤. وجود مرجعيات فكرية متباينة : جاءت بالترتيب الرابع في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٨٥) وأهمية نسبية(٧٧%) بمستوى أهمية مرتفع ،وجاءت بالترتيب السادس من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وأهمية نسبية (٧٣.٨%) بمستوى أهمية مرتفع ، ويعزى ذلك إلى أن معظم هيئات التدريس والباحثين العلميين يعدون في الجامعات الأجنبية في الغرب والشرق، ويشكلون فيما بينهم مدارس واتجاهات فكرية ومنهجية مختلفة مما أورث الشباب الجامعي في سن التفتح بلبلة فكرية وتنازعته اتجاهات مختلفة ، إلى جانب أن هؤلاء القادة تلقوا العلم في تلك المرحلة بلغات أخرى يؤثرون أن يعلموا بها، وتتعدد المعاذير مع عدم وجود مراجع علمية متقدمة باللغة العربية.

٥. التباين الواسع في الأوضاع الاقتصادية بين أفراد المجتمع: جاءت بالترتيب الرابع أيضاً في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٨٥) وأهمية نسبية (٧٧%) بمستوى أهمية مرتفع ،وجاءت بالترتيب الثالث من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٨١) وأهمية نسبية (٧٦.٢%) بمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها الأردنيين نتيجة للسياسات الحكومية المتعاقبة

في التعامل مع الاقتصاد الوطني واعتماده بشكل كلي على الاستيراد لتغطية احتياجاته الغذائية المختلفة، الامر الذي يتركه رهينة لتقلبات أسعار السوق العالمية صعودا وهبوطا خصوصاً أن الاقتصاد الوطني لم يخطو أية خطوات إيجابية نحو الأمام من حيث نسب البطالة ومعدلات الفقر ومستوى الدخل بالمقارنة مع الارتفاع الفاحش لأسعار المواد والسلع.

٦. ضعف تركيز المؤسسة التربوية على القيم الأخلاقية لدى الأفراد: جاءت بالترتيب الرابع أيضاً في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٨٥) وأهمية نسبية (٧٧%) بمستوى أهمية مرتفع، وجاءت بالترتيب التاسع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وأهمية نسبية (٧٢%) بمستوى أهمية متوسط،ويعزى ذلك إلى عدم امتلاك الأب والأم للوقت والتركيز الكافيين لزرع المواصفات الأبوية الروحية والأمومة الحانية في أبنائهما، بسبب ضياع الجهد في توفير الحاجات اليومية للأسرة، وفي تعليمهم المدرسي باعتباره الأداة لضمان مستقبلهم العملي ،الأمر الذي يفتح مجالاً آخر أمام الطفل لاستقاء القيم والمبادئ التربوية من مصدر مغر آخر هو التلفزيون بتقنياته المميزة والذي لا يكاد يخلو منه منزل، بالإضافة إلى تركيز المؤسسات على التحصيل الدراسي للطلاب والنتائج المترتبة عليه مقابل ضعف الدور الأخلاقي والاجتماعي والثقافي والديني لها مما أدى إلى انتشار كثير من السلوكيات السلبية.

٧. استقاء الفرد القيم التربوية من الوسائل التكنولوجية بتقنياتها المتميزة: جاءت بالترتيب الخامس في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٨٢) وأهمية نسبية (٧٦.٤%) بمستوى أهمية مرتفع ،وجاءت بالترتيب الثاني من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٨٢) وأهمية نسبية (٧٦.٤%) بمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى أن التصاعد العلمي والتكنولوجي لم يؤد إلى صعود الثقافة الغربية وانتشارها بحيث تصل إلى مصاف السيادة العالمية في كل بقاع العالم فحسب،بل جعل لها شأن في عقول الشعوب وهيمنت بمفاهيمها وتقنيتها على كل ما يظهر من إنتاج ثقافي في كل مكان من بقاع الأرض، ونتيجة الساعات الطوال التي يقضيها الفرد في المتابعة ونتيجة تهدم عمليات التنشئة الاجتماعية الأسرية والمدرسية في الوقت نفسه ،كما أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وزيادة روح الخصوصية والبعد عن الحياة الاجتماعية العائلية إلى تصدع الدور الوظيفي والبنائي

للمدرسة،ثم إن خروج المرأة للعمل لتسهم في دخل الأسرة وظروف العمل الجديدة دفعت الآباء للعمل بعيداً عن أبنائهم مما جعل فرص التقليد والمحاكاة غير متوافرة لكي يتعلم الأبناء.

٨. شيوع قيم السوق التجاري التي أفرزها النظام الرأسمالي إلى المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب السادس في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٨١) وأهمية نسبية (٧٦.٢%) بمستوى أهمية مرتفع ،وجاءت بالترتيب السابع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وأهمية نسبية (٧٢.٨%) بمستوى أهمية متوسطة في أوساط المجتمع الأردني، ويعزى ذلك إلى نتيجة المشكلات الاقتصادية والمتمثلة أساساً في سياسة انفتاح باب الاقتصاد على مصراعيه،والتخلص من شركات ومصانع القطاع العام بأثمان زهيدة، وزيادة الهوة بين الفقراء الأغنياء كان لها آثارها الاجتماعية السيئة على فئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب ،إلى جانب ذلك تأتي العولمة بما تحمله من استغلال اقتصادي وقهر للمقدسات المكونة للهوية الوطنية والدينية وتهديدها لأنماط الحياة وقيمها، والانخراط في نمط الحياة وقيمها والانخراط في نمط الحياة للدول الأكثر سطوة وقوة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن(٢٠٠٥) في أن ثقافة الشعوب تتغير ويعاد تشكيلها أكثرمن أي وقت مضى بفعل عوامل داخلية وخارجية تأسست على قوة اقتحام النموذج الحضاري الأوروبي في التاريخ الحديث والمعاصر وتتأسس اليوم على آليات العولمة التي باتت تحدد معايير الحوار بين الثقافات وتغيرات الثقافة الواحدة نفسها.

٩. التطبيق الشكلي للأسس الاجتماعية في المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب السابع في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٧٨) وأهمية نسبية (٧٥.٦%) بمستوى أهمية مرتفع، وجاءت بالترتيب التاسع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وأهمية نسبية (٧٢%) بمستوى أهمية متوسطة ، ويعزى ذلك إلى أن المؤسسات المجتمعية تحولت إلى أجهزة توظيف يحل فيها الإلزام مكان الالتزام؛أي أن هذه المؤسسات أدت إلى احتكار ثقافي يخنق ثقافة المجتمع بدل أن ينميها، لذلك لابد من ضوابط لعمل المؤسسات الثقافية الرسمية وحصره في إقامة بني تحتية من مطابع ومسارح ومختبرات دون إغفال ضرورة أن تؤمن هذه البيئة استقلاليتها المادية ولا تضطر إلى العيش على المال العام دون مردودية حقيقية، بالإضافة إلى الجهل بالعمل المؤسسي وبالتالي هيمنة القرار على المؤسسة

،وتعاني المؤسسات الثقافية من أنها في معظمها تابعة للدولة وخاضعة لها، ونتيجة افتقادها لبرامج أو خطة عمل منهجية تنزع إلى غايات وأهداف.

١٠. ضعف الترابط بين النظام التربوي والنظام الثقافي في المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب الثامن في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦٩) وأهمية نسبية (٧٣.٨%) بمستوى مرتفع الأهمية ، وجاءت بالترتيب الحادي عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٥٦) وأهمية نسبية (٧١.٦%) بمستوى أهمية متوسطة ، ويعزى ذلك إلى تخلف التعليم عن الاستجابة للاحتياجات المتنامية للمجتمع المعاصر وعن نظام القيم الذي يحكم سلوكيات أبنائه ويحافظ على خصوصيات ثقافية وحضارية، ويعاني من غلبة الكم على الكيف ،ومن عجز فادح في مواجهة متغيرات وتحيات العصر، ومن قصور شديد في إعداد الأجيال الجديدة بحيث تصبح أكثر قدرة على مواجهة الحياة الحديثة واستيعاب علوم المستقبل، كما أن هذه المجتمعات استجلبت التقنيات والمنتجات والعلوم من المجتمعات المزدهرة واقتبست شكليات التعليم وعممت المدارس ،وأنشأت الجامعات وأقامت مراكز البحث العلمي على النمط الغربي المزدهر ولكن التمركز الثقافي أبقى العلوم منفصلة عن حركة المجتمع، وأبقى الثقافة الحديثة خارج البنية الذهنية العامة، فالتعليم لم يؤثر في عقل المجتمع ولا في طريقة تفكيره ولا في بنية ثقافته وإنما بقي طلاء خارجياً يُعين نسبياً على الممارسات المهنية الرتيبة لكنه لا يؤهل لعمق الإدراك ولا لامتداد الرؤية ولا لشمول النظر ولا يفسح المجال للرؤى والأعمال الإبداعية ولا للفكر النقدي.

١١. قلة وضوح الفكر الإداري في المؤسسات التربوية : جاءت بالترتيب التاسع في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦٥) وأهمية نسبية (٧٣%) بمستوى أهمية متوسطة وجاءت بالترتيب الثاني عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٥٥) وأهمية نسبية (٧١%) بمستوى أهمية متوسطة؛يعزى ذلك إلى نقص البيانات والإحصائيات الأساسية وضعف التنظيم الإداري، وعدم توفر القوى البشرية المدربة على التخطيط ،وقلة المخصصات المالية، وضعف فعالية التنسيق وتكامل النشاطات وغياب التقويم التربوي كما أن النظم والهياكل المتبعة في مؤسسات التعليم تعتمد على النمط التقليدي الذي لم يعد يصلح لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي تحيط بها.

١٢. قلة وضوح الفكر التربوي عند أفراد المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب العاشر في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦٤)

وأهمية نسبية (٧٢.٨%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب العاشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٥٩) وأهمية نسبية (٧١.٨%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى نتيجة العوامل الاجتماعية التي تتمثل في التخلف الاجتماعي وتخلف سياسات التنمية الاجتماعية عن التحقيق الشامل لها، ثم وجود الجهل في بعض المجتمعات والذي يتمثل في الأمية وتخلف الوعي الاجتماعي والفقر والبطالة مما أدى إلى انخفاض مستوى الوعي التربوي، ولضعف دور مؤسسات المجتمع في العملية التعليمية.

١٣. قلة وضوح أصول الفكر التربوي في مؤسسات المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب الحادي عشر في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦١) وأهمية نسبية (٧٢.٢%) بمستوى أهمية متوسطة ،وجاءت بالترتيب الثالث عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٥٤) وأهمية نسبية (٧٠.٨%) بمستوى أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المؤسسات التربوية والاجتماعية التي يفترض فيها إبراز سمات الأمة الحقيقية قد أخذت بمناهج وأساليب وأفكار مغايرة لما لدى الأمة من مميزات فكرية وثقافية، لقد تجاوز تطور الثقافة الإنسانية التكنولوجية حدود كل تصور، وفاق ومضات كل خيال، وفي خضم هذه التغيرات العاصفة التي أحاطت بالمجتمع الإنساني بدأت الأنظمة التربوية تتصدع وتتداعى أمام هذا المد الحضاري الأسطوري الذي يهدد المعايير والأسس التقليدية التي قامت عليها المؤسسات التربوية التقليدية وإزاء هذه التحديات الجديدة أخذت الإنسانية على عاتقها مسؤولية إعادة بناء أنظمتها التعليمية، لتكون قادرة على التواصل مع تطور الحياة، بروح متفائلة وطاقات متجددة تتيح لهذه المجتمعات القدرة على الإحاطة بإفرازات الحضارة المادية.

١٤. قلة وضوح الفلسفة التربوية في مؤسسات التربية والتعليم: جاءت بالترتيب الحادي عشر في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦١) وأهمية نسبية (٧٢.٢%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الرابع عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٥١) وأهمية نسبية (٧٠.٢%) بمستوى أهمية متوسطة ، ويعزى ذلك إلى أن التربية في وضعها الحالي غريبة عن الوطن العربي ،فالأنظمة التعليمية من حيث فلسفتها وأهدافها هي في الغالب مستمدة من أنظمة الغرب ،ومنقولة من نماذج خارجية دون تفاعل جدي مع البيئة العربية، وبالتالي دون وجود نظام تربوي عربي متكامل قادر على التفاعل مع

متطلبات العصر ومعطيات التقدم العلمي، فتحولت الأنظمة العربية إلى صيغة الماضي لا تملك الحيوية التي تتيح لها التفاعل مع الحداثة.

١٥. قلة وضوح الفلسفة التربوية في مؤسسات التعليم العالي: جاءت بالترتيب الثاني عشر في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦٠) وأهمية نسبية (٧٢%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب الخامس عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٤٩) وأهمية نسبية (٦٩.٨%) بمستوى أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى كثرة التشريعات القانونية المتعلقة بالتعليم العالي وتداخلها والتكرار فيما بينها أحيانا لكونه بطيء التقدم إذا ما قورن بسرعة تغير الأنظمة المجتمعية الأخرى، كما أن نتائج التغيير والتطوير لا تظهر فيه بشكل سريع.

١٦. بطالة الحاصلين على المؤهلات العلمية العليا: جاءت بالترتيب الثاني عشر أيضاً في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٦٠) وأهمية نسبية (٧٢ %) بمستوى أهمية متوسطة وجاءت بالترتيب الخامس من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٧١) وأهمية نسبية (٧٤.٢%) بمستوى أهمية مرتفع، ويعزى ذلك إلى أن سوق العمل اليوم يتميز بطلب الأيدي العاملة التي تتمتع بمهارات وكفايات وخبرات عالية وقابلة للتطور المستمر، فإذا لم يكن العاطلون عن العمل قادرين على التكيف مع هذه المتطلبات فإن الأعمال الجديدة لن تتمكن من استيعابهم، فالبطالة في مجتمع المعلومات أحد مظاهر متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة فالمشكلة نوعية وليست كمية.

١٧. ضعف الثقافة السياسية الوطنية: جاءت بالترتيب الثالث عشر في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٥٧) وأهمية نسبية (٧١.٤%) بمستوى أهمية متوسطة، وجاءت بالترتيب السادس عشر من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٤٧) وأهمية نسبية (٦٩.٤%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى العولمة وحرصها على الإلغاء التام للشخصية الوطنية والإقليمية وصهر هذه الشخصية في شخصية عالمية؛ أي أنها تتصل من الخاص إلى العام ،ويفقد الفرد مرجعيته متخلياً عن انتمائه وولائه، ويتخلص من جذوره،والإلغاء التام للثقافة الوطنية والإقليمية وإيجاد الاغتراب النفسي ما بين الإنسان وتاريخه والموروث الحضاري.

١٨. بطء تطبيق خطط التنمية الشاملة: جاءت بالترتيب الثالث عشر في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٥٧) وأهمية نسبية (٧١.٤%) بمستوى أهمية متوسطة ،وجاءت بالترتيب السابع من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وأهمية نسبية (٧٢.٨%) بمستوى أهمية متوسطة ،ويعزى ذلك إلى أن الدولة كان نشاطها يعتمد في ترقية وتحسين وتنمية وتغيير مجتمعاتها على القطاع العام دون الاعتماد الفعلي على بقية القطاعات الأهلية الخاصة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (١٩٩٨) في وجود تأثيرات متناقضة كابحة في معظم الأحيان للتنمية الاجتماعية في الوطن العربي في دعوة لمعالجة كافة مشاكلها وقضاياها بشكل يؤدي إلى الحد من هذه التأثيرات.

١٩. طغيان الجانب الاقتصادي على التنمية الثقافية: جاءت بالترتيب الرابع عشر في مجال أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي(٣.٠٧) وأهمية نسبية (٦١.٤%) بمستوى أهمية متوسطة ،وجاءت بالترتيب الثامن من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦١) وأهمية نسبية (٧٢.٢%) بمستوى أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى حرص الدولة على ضرورة الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية والمادية المتاحة لانجاز أهدافها المتعلقة بزيادة الدخل القومي ومتوسط الدخل الفردي ،فالتنمية الاقتصادية المتمثلة في بناء المرافق والمنشآت والطرق ومحطات الكهرباء والموانئ والاتصالات كل هذه سهلة وممكنة، لكن خلق نمط وسلوك جديد، سواءً فيما يتعلق بالعمل أو بالثقافة واستيعاب هذا السلوك فإنه يحتاج إلى أجيال وإلى مراحل،كما أن التعليم لم يُسهم في ذلك، فقد بقيت مناهج التعليم دون مستوى المتطلبات العامة، حتى متطلبات التنمية هناك فرق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل في كل المجالات ولم يكن هناك تركيز على مراكز التدريب المهني، فثقافة العمل تحتاج إلى وقت طويل حتى يستوعبها الناس. تتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (٢٠٠٥) في أن النزعة الثقافية الموضعية للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة في المجتمعات العربية هي نزعة باتجاه التغريب، وإن التغير الثقافي والهيمنة الثقافية والاستلاب الثقافي ليس ثقافياً مجرداً بل هو نتيجة لتبعية وهيمنة واستلاب اقتصادي سياسي بالدرجة الأولى.

مناقشة نتيجة السؤال الثالث: ما الاستراتيجية التربوية المقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني؟

أولا: الأهداف العامة للإستراتيجية التربوية :

١. تطوير نظام تربوي يركز على التميز والإتقان منسجم مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن: جاءت بالترتيب الأول بنسبة مئوية مقدارها (١٠٠%) بدرجة أهمية مرتفعة ، ويتحق من خلال استثمار الموارد البشرية والفرص المتاحة والمعرفة كثروة وطنية إستراتيجية، وتعزيز القدرة على البحث والتعلم وضمان إسهام جميع الأفراد في بناء اقتصاد متجدد مبني على المعرفة، واعتبار ذلك السبيل لمواجهة التحديات ومواكبة المستجدات.

٢. التكيف مع متطلبات العصر بما يعزز النواحي الإيجابية في المجتمع الأردني ويحاول التخلص من النواحي السلبية:جاءت بالترتيب السادس بأهمية نسبية مقدارها (٨٥%)، وبمستوى أهمية مرتفع، ذلك أن نظام التعليم هو أكثر الأنظمة تأثراً بالتغيرات والتطورات الحادثة في المجتمع، وبالمعطيات التي توفرها التحديات العلمية والتكنولوجية خاصة،وهذا كله يستلزم ضرورة إعادة النظر في محتوى وبنية نظام التعليم باعتباره العمود الفقري لإحداث التنمية حيث تعتمد القدرة على التقدم لأي دولة على كفاءة نظامها التعليمي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦) التي توصلت إلى ضرورة القيام بوضع الخطط التنموية الصحيحة التي تلبي حاجات الوطن العربي وتواكب التطورات العالمية من أجل تحقيق الحياة الأفضل والمستقبل الأكثر أماناً وازدهاراً للأجيال الصاعدة، وتتفق مع دراسة السحماوي (١٩٩٧) التي هدفت إلى طرح نظام تعليمي قادرعلى التكيف مع متغيراته الثقافية من جانب والتغيرات العالمية من جانب آخر.

٣. تنمية الشخصية الإنسانية من الجوانب المعرفية والثقافية بما يحقق لها القدرة على التمييز بين ما هو سلبي وما هو ايجابي في ضوء الفلسفة التربوية الأردنية: جاءت بالترتيب الثامن بأهمية نسبية مقدارها (79%) وبدرجة أهمية جيدة، لأنه لابد من نقل الطالب من التقليد إلى الدور الإيجابي المشارك الفاعل الذي يناقش ويحاور ويعرض أفكاره ،القادر على التفاعل، ومن المعروف أن هناك ثلاثة جوانب رئيسة في شخصية الإنسان وهي الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب المهاري، وينبغي أن يتم بناء هذه الجوانب الثلاثة في الشخصية الإنسانية لكي يتم خلق شخصية الإنسان المتكاملة والمتزنة معرفيا ووجدانيا ومهاريا، وفي ضوء ذلك ينبغي أن تسير عملية البناء بصورة متوازية جنبا إلى جنب

ومستمرة ومتكاملة مع بعضها لان أي خلل في أي واحد من هذه الجوانب سوف يخلق شخصية إنسانية غير متزنة وغير كاملة النمو بصورة صحيحة ،وبالتالي تكون فاعلة ومؤثرة في البناء الاجتماعي للمجتمع. تتفق هذه النتيجة مع دراسة خمار(١٩٩٦) في بيان أن أطفال اليوم في أشد الحاجة إلى ما يرقى بسلوكهم ويهذب أذواقهم ويوحد أفكارهم وأنظارهم ويلبي حاجاتهم اليومية ويجيب عن تساؤلاتهم، يحبب إليهم أرضهم وشعبهم وينمي فيهم قوة الاعتزاز بالنفس وحرية الشخصية والثبات على الأصل.

٤. إيجاد البيئة التربوية المنسجمة مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن بحيث تتواءم من خلالها المدخلات مع المخرجات: جاءت بالترتيب التاسع بأهمية نسبية مقدارها (٧٦%) بدرجة جيدة الأهمية ويعزى ذلك إلى كون عالم اليوم يمتاز بالنمو المتسارع في المناهج وطرق التعليم والمنافسة الشديدة في مجالات التنمية، ولذلك لم تعد المناهج والطرائق التقليدية قادرة على مواكبة التطور مما أفقدها القدرة على الإسهام في التنمية بصورة فاعلة، وقد أدى ذلك إلى الحاجة إلى بروز مبادرات خلاقة تهيء للمواطن فرص تعلم مستمر تلاءم حاجاته الحاضرة والمستقبلية، وتمكنه من الإسهام في التنمية الشاملة في مجتمعه والاستجابة لشروطها.

٥. التواصل مع الهيئات الثقافية والمنظمات العالمية بصورة انتقائية وواعية بما يعزز مظاهر التغير الثقافي الإيجابية ويلغي المظاهر السلبية في ضوء فلسفة المجتمع الأردني : جاءت بالترتيب التاسع بأهمية نسبية مقدارها (٧٦%) ودرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك إلى الرغبة الدولية في المساهمة في إنماء التعاون الدولي في الميادين الثقافية و التعليمية، والإعانة على إعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة بلا تمييز بينهم بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين والحرص على الالتزامات الدولية، الواقعة على عاتق الدول بموجب مختلف المعاهدات العالمية والإقليمية الخاصة بحقوق الإنسان، ومختلف الصكوك الدولية.

٦. احترام التنوع الثقافي القائم على انتقاء ما هو ايجابي مفيد وترك ما هو سلبي وضار بما ينسجم مع منطلقات الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب التاسع بأهمية نسبية مقدارها (٧٦%) ودرجة أهمية جيدة، فلا يمكن تصور أي تعاون أو أي حوار حقيقي بين الحضارات والثقافات في عالم يتغير باستمرار دون الإقرار بمبدأ التنوع الثقافي وصونه، باعتباره السبيل للتعايش بين بني البشر والتأسيس لمستقبل أكثر اطمئنانا وتضامنا. تتفق هذه النتيجة مع دراسة السحماوي (١٩٩٧) حيث توصلت إلى وضع استراتيجية مقترحة لتطوير نظام التعليم العام قبل الجامعي في مصر في ضوء التغيرات الثقافية المحلية والعالمية.

٧. "تنشئة الفرد المنتمي لدينه وطنه ومليكه: جاءت بالترتيب الثاني بأهمية نسبية مقدارها (٩٧%) بدرجة أهمية مرتفعة، حتى يعلو البناء التعليمي على قواعد وأعمدة راسخة تمثل ثوابت الأمة، بما يحقق أهدافها وطموحاتها وبما يحقق لها دوراً فاعلاً في صناعة الحضارة الإنسانية، و الاستفادة من تجارب الآخرين عند تجديد بعض أو كل جوانب النظام التعليمي مما يشكل روافد رئيسة للأمن القومي والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والتفتح العقلي والثقافي لبناء الصرح المجتمعي والأمة العربية التي تحقق السعادة بالحرية والفكر.

٨. إيجاد ثقافة وطنية وفق رؤية مجتمعية منبثقة من فلسفة التربية والتعليم في الأردن :جاءت بالترتيب الثالث بأهمية نسبية مقدارها (٩٤%) وبدرجة أهمية مرتفعة لسد الفجوة الكبيرة بين مخرجات التعليم وسوق العمل من جهة، والتعليم في الأردن عموماً والمعرفة في العالم، ولتحقيق بنية اقتصادية مستدامة من خلال الأفراد المتعلمين والطاقات البشرية العاملة الماهرة والقادرة على المشاركة الفعالة في الاقتصاد المعرفي محليا واقليميا وعالميا.

٩. تقديم أفضل تعليم للأفراد بما يحقق الفائدة مما يدرس في المؤسسة التربوية:جاءت بالترتيب الثالث بأهمية نسبية مقدارها (٩٤%) وبدرجة أهمية مرتفعة، من خلال تمكينهم من استخدام تكنولوجيا التعليم وإكسابهم المهارات اللازمة التي ترفد جودة مخرجات التعليم نظراً للمستجدات والمتغيرات الاجتماعية والتقنية التي أخرجت عملية التعلم من قوالبها التقليدية الجامدة،لتصبح أكثر ملائمة وقدرة على التجاوب والتكيف مع متطلبات العصر وحاجات الإنسان ،وتصبح ذات مضمون وهدف إنساني يعمل على حل مشكلات الإنسان والتصدي لكل ما يعترضه من صعوبات في حياته اليومية من خلال ربط التربية بالحياة والبيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

١٠. تطوير أساليب التحليل وصنع القرار التربوي بما ينسجم مع الفلسفة التربوية:جاءت بالترتيب الثالث بأهمية نسبية مقدارها (٩٤%) وبدرجة أهمية مرتفعة، فقد مضى الزمن الذي كانت تقاس فيه الدول بحجم القوة البشرية الهائلة أو الدخل القومي،بل أصبحت تقاس بحجم الرصيد العلمي والتكنولوجي الذي تملكه من حيث عدد العلماء والاكتشافات العلمية والكفاءات والفنيين المهرة واحترام حقوق الملكية الفكرية للمبدعين والموهوبين والقدرة على استيعاب التكنولوجيا وتوجيه الأبحاث العلمية لخدمة التنمية.

١١. تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي بما يلبى متطلبات المجتمع وينسجم مع فلسفة المجتمع الأردني وأهدافه: جاءت بالترتيب الثالث بأهمية نسبية مقدارها (٩٤%) وبدرجة أهمية مرتفعة، ويعزى ذلك إلى ضرورة العناية المستمرة والدائمة برأس المال البشري لأنه ليس عنصراً

وقتيا لما يواجهه المجتمع في العصر الحالي من تحديات عديدة بعضها داخلي المنشأ والبعض الآخر خارجي المنشأ، ومع مرور الوقت تظهر تغيرات علمية وتكنولوجية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عديدة تحتاج إلى قدرات معينة لدى أفراد المجتمع للاستفادة منها والإسهام فيها.

١٢. توثيق التعاون العلمي والثقافي والتقني بما يحقق الترابط بين النظام التربوي والنظام الثقافي في المجتمع الاردني: جاءت بالترتيب الثامن بأهمية نسبية مقدارها (٧٩%) وبدرجة أهمية جيدة، بحيث يكون خاضعا للتخطيط والتنظيم لزيادة فاعليته وقدرته على مواكبة المتغيرات السريعة والهائلة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين الذي شهد زحمة المكتشفات العلمية وتفجر المعرفة والوسائل الاتصالية والتقنية.وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المومني(١٩٩٨) إلى أن تعدد الثقافات أصبح من أهم التحديات في هذا العصر وذلك لانتشارها في معظم أقطار العالم في الزمان والمكان ،وتتسع مع تعاظم الاختلافات ونمو عدم التجانس القبلي أو العرقي أو اللغوي.

١٣. تطوير نظم المعلومات الإدارية والتربوية بما يحقق وضوح أصول الفكر التربوي في مؤسسات الدولة المتنوعة وينسجم مع الفكر الإداري: جاءت بالترتيب التاسع بأهمية نسبية مقدارها (٧٦%) وبدرجة أهمية جيدة، للحاجة إلى كفاءة تتجاوز كفاءة البراعة التكنولوجية بحيث لا يتم التركيز على تصدير التكنولوجيا وحدها وإنما أيضاً ثقافة المعرفة الادارية والقدرة على ايصالها، لتنمية وعي العاملين في المؤسسات الحكومية بالدور الذي تقوم به نظم المعلومات في هذه المؤسسات من نشاطات تشمل :الجمع و التخزين و المعالجة و البث للمعلومات ، و كذلك الاتصال و التنسيق بين مختلف النشاطات في المؤسسات، و كذا دورها في دعم عملية اتخاذ القرار في هذه المؤسسات.

١٤. النهوض بالثقافة الوطنية وتعزيز دور الثقافة في التنمية المستدامة بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية في الأردن : جاءت بالترتيب العاشر بأهمية نسبية مقدارها (٧٣%) وبدرجة أهمية جيدة، رداً على احتكار المدرسة للعمل التربوي واعتبارها تسد حاجة المتعلم الثقافية والمعرفية والاجتماعية مدى الحياة، كما ظهرت أيضاً لمواجهة تحديات العصر ومتغيراته الهائلة في مجال المكتشفات والمعارف والاتصالات والتقنية المتطورة، وتأثير كل هذا على حياة البشر وتغير مثلهم وقيمهم وسلوكهم، لذلك كان الهدف احترام الشخصية الإنسانية وحقها في الحياة الحرة الواعية والتعلم واكتساب المهارات اللازمة لتطوير شخصية الفرد وقدرته على التكيف مع متطلبات العصر ومتغيراته ،وإسهامه الفعال والمبدع في التنمية الشاملة لمجتمعه، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزهوري (١٩٩٢) حيث بينت أن الثقافة ترتبط بالهوية العربية حيث تمثل روح الأمة وأصالتها من ناحية كما ترتبط بالمستقبل نظراً لدورها في التنمية الشاملة

ووظيفتها في صناعة المجتمع وصوغ ملامحه وهويته وتماسكه، ومن ناحية ثانية فهي تشكل ركن البناء الحضاري وأساس تماسك الأمة،وتتفق مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦) في ضرورة وضع الخطط التنموية الصحيحة التي تلبي حاجات الوطن العربي وتواكب التطورات العالمية من أجل تحقيق الحياة الأفضل ،والمستقبل الأكثر أماناً وازدهاراً للأجيال الصاعدة.

ثانياً: المرتكزات الأساسية للإستراتيجية التربوية في المجتمع الأردني:

١. المرجعيات الوطنية والتوجهات الحكومية ،والدستور الأردني، وفلسفة التربية،والإستراتيجية الوطنية للتعليم ،وكلنا الأردن ،والأجندة الوطنية: جاءت بالترتيب الأول بأهمية نسبية مقدارها (٧٦%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك إلى أن الفلسفة الأردنية تنبثق من الدستور الأردني والثوابت الوطنية ومن القيم والمبادئ الإسلامية السمحة القائمة على الوسطية والاعتدال، ومن مبادئ الثورة العربية الكبرى ورسالتها الخالدة. وهذه المرتكزات تشكل مشروع نهضة واستنهاض، يحرك مكامن القوة عند الفرد والمجتمع، ويستكمل ما بدأه الرواد والبناة الأوائل، ويؤسس لمرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والإدارية، وهي تنمية تطلق طاقات الشباب، وتحفز عملهم المبدع، النابع من الاعتزاز بالانتماء لوطنهم. والاستثمار في الإنسان الأردني، في تعليمه وتأهيله وتدريبه وصحته ورفاهه، ليكون أساسا لمستقبل أردني واعد بالعلم والمعرفة والإنجاز.

ثالثاً: الأساليب المتبعة لتعزيز التفاعل الإيجابي مع التغير الثقافي :

١. تنفيذ مشاريع مشتركة في التراث الثقافي الوطني المادي وغير المادي بما يعزز مظاهر التغير الثقافي الايجابية ويقضي على مظاهر التغير الثقافي السلبية : جاءت بالترتيب الثالث بأهمية نسبية مقدارها (٩٤%) وبدرجة أهمية مرتفعة ،ويعزى ذلك إلى أن المد الثقافي له أهمية بارزة في الهوّية العربية بحكم أنها تستمد جذورها عبر قرون طويلة من تاريخ الأمة العربية مما يدفعها للمحافظة على جذورها الممتدة في أعماق تاريخها المرتبطة بمفرداتها وعناصرها المتجذرة في أصولها، المواكبة لمكانتها بين الأمم التي تستلهم ماضيها المشرق ولا تنسى حاضرها المؤسف، وتتطلع إلى مستقبل أفضل من الحاضر، يواكب طموحات الأجيال المتطلعة إلى حياة أفضل ومجال أرحب في مجال ثقافة أوسع على مستوى التقدم الباهر في هذا العصر،تتفق هذه النتيجة مع دراسة الجابري

(١٩٩٧) فيما توصلت إليه من ضرورة تبني استراتيجية التجديد من الداخل وهي استراتيجية تتحرك على محورين متكاملين : محور النقد وإعادة الترتيب والبناء للتراث الثقافي بمختلف منازعته وتياراته ،ومحور التأصيل الثقافي لقيم الحداثة وأسس التحديث.

٢. تقديم المعلومات الضرورية وتوفيرها عبر الموقع الالكتروني بما يحقق الوعي بثقافة المجتمع الأردني والأساسيات المنطلقة منها: جاءت بالترتيب الثالث بأهمية نسبية مقدارها (٩٤%) وبدرجة أهمية مرتفعة، ويعزى ذلك لما شهده العقد الأخير من القرن العشرين تطورًا كبيرًا وسريعًا للمواقع الإلكترونية التي تعرض مليارات الصفحات حول مواضيع مختلفة ومتباينة، لكل الشرائح والأوساط دون أي تمييز بين اختلاف الانتماءات الحضارية أو الدينية أو العرقية أو الاجتماعية أو الثقافية،و الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت مشفوعا بحجم المعلومات المتداولة فيها ،وكذا صورة الانبهار التي نجدها مرسومة في مخيلة الكثير من مستعمليها واعتبارها مصدراً للمعلومات بدون منازع على الأقل من الناحية الكمية،

٣. التنسيق مع هيئات المجتمع الأردني ومؤسساته لتتحقيق أهداف الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني بما يحقق الوضوح في أصول الفكر التربوي في جميع مؤسسات المجتمع الأردني:جاءت بالترتيب الثامن بأهمية نسبية مقدارها (٧٩%) وبدرجة أهمية جيدة، بهدف توحيد جهود وقـدرات وإمكانيات الجانب الحكومي، والقطـاع الخاص، ومؤسسـات المجتمع المدني، لدعم المؤسسات الثقافية والتربوية بما يحقق تنسيق وتكامل الأدوار والخطط، واستغلال الإمكانات المتاحة بكفاءة عالية،من خلال معالجات تشترك فيها كافة الفئات الاجتماعية.

٤. المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تركز على نشر القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية: جاءت بالترتيب التاسع بأهمية نسبية مقدارها (٧٦%) وبدرجة أهمية جيدة بهدف المساهمة والمشاركة وذلك لإثراء الحوار والفكر والعقل ومتابعة البحوث والدراسات والتطور والإبداع والابتكار ،كل ذلك يأتي من هذه الندوات والمؤتمرات ،ولدور الندوات التخصصية و المؤتمرات العلمية النوعية في صقل الخبرات و ترسيخ المعارف العلمية

٥. تعديل المناهج بحيث تضم خطة النهوض الوطني بما يحقق الوعي بالفلسفة التربوية للمجتمع الأردني: جاءت بالترتيب الخامس بأهمية نسبية مقدارها (٨٨%) وبدرجة أهمية مرتفعة، فقد أكدت بالتفصيل على ما جاء به الدستور الأردني مجملاً ومن ذلك حقوق الإنسان المعترف بها دولياً

وإنسانياً وضمان حقوق المواطنة وحق الإنسان في الاختلاف وحق المواطن في التعبير عن رأيه بالوسائل الديمقراطية. .. الخ.

٦. تنظيم أنشطة مختلفة في كافة مدارس المملكة تعمق الولاء والاعتزاز للثقافة الوطنية بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية الأردنية:جاءت بالترتيب السادس بأهمية نسبية مقدارها (٨٥%) وبدرجة أهمية مرتفعة ،بهدف إتاحة الفرصة للطلاب للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج والمشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، الدفاع عن مصالح المجتمع، والشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء للمجتمع، المحافظة على ممتلكات المجتمع، فأساس الانتماء هو مشاركة سكان المجتمع وحث الآخرين على التعاون معهم لمواجهة المشكلات ووضع البرامج المناسبة لمواجهتها.

٧. تنمية الموارد البشرية المؤهلة لمواكبة الاقتصاد المعرفي بما يحقق التفاعل مع المتغيرات الثقافية بما يعزز المظاهر الإيجابية ويلغي المظاهر السلبية: جاءت بالترتيب الخامس بأهمية نسبية مقدارها (٨٨%) وبدرجة أهمية مرتفعة، لجعل الأردن مركزاً للمنطقة في مجالي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الالكترونية، فكان الدافع والمحرك لإنشاء وتصميم إستراتيجية جديدة لتطوير الموارد البشرية، التي تسعى إلى تحويل الأردن إلى مجتمع معلوماتي متمتع بكل ما يتطلبه الاقتصاد المعرفي العالمي من إمكانيات وقدرات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رزنة جي (١٩٩٦) حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة القيام بوضع الخطط التنموية الصحيحة التي تلبي حاجات الوطن العربي ،وتواكب التطورات العالمية من أجل تحقيق الحياة الأفضل والمستقبل الأكثر أمانا وازدهارا للأجيال الصاعدة.

٨. المشاركة بشكل أوسع في فعاليات محلية وعالمية بما يحقق نشر فلسفة المجتمع الأردني:جاءت بالترتيب السادس بأهمية نسبية مقدارها (٨٥%) وبدرجة أهمية مرتفعة، بهدف الإسهام في تنمية وتطوير أواصر التعاون التربوي والثقافي والعلمي والفني مع الدول والهيئات الرسمية وغير الرسمية داخل الأردن أو خارجه تحت مظلة الاتفاقيات والبرامج التنفيذية التي تعقد مع هذه الدول. بما يمكن الثقافة الأردنية من أن تتعايش مع الثقافات المعاصرة من خلال رؤية موضوعية، فنأخذ ما يضيف إلى ثقافتها ولا يجرح هويتها، وبما يمكنها من المحافظة على عقيدتها من أن تذوب في أي تيار ،وتلتزم بقيمها من أن تبتذل إتباعا لأي تقليد.

٩. استثمار التعليم بشكل مناسب كونه استثمار لحياة أفضل في ضوء قلة ومحدودية الموارد المادية بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية :جاءت بالترتيب السابع بأهمية نسبية مقدارها (٨٢%) وبدرجة أهمية مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أهمية التعليم في المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال وضع الخطط المناسبة لتلبية حاجات التنمية، وكذلك لدور التعليم في رفع مكانة الإنسان المعنوية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك نقل القيم الثقافية والأخلاقية المشتركة بين الناس ودور التعليم في فهم البيئة والمحافظة عليها وحمايتها. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السحماوي (١٩٩٧) في طرح نظام تعليمي قادراً على التكيف مع متغيراته الثقافية من جانب والتغيرات العالمية من جانب آخر فيما يتعلق ببعض مفردات المنظومة التعليمية كالبنية والمحتوى والتقويم،و تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الماجد (٢٠٠٠) في أن استمرارية وتطور الثقافات يعتمد بصورة أساسية على مقدرة الإنسان على العلم ،وتوريث المعرفة عبر الأجيال المتلاحقة،وأن الثقافة هي الوعاء الجامع للمهارات التي يكتسبها الإنسان عبر تفاعله مع محيطه البيئي.

١٠. تعديل التشريعات التربوية لتتوافق مع التوجهات والتطورات المستقبلية بما لا يمس المنطلقات الأساسية للفلسفة التربوية في المجتمع الأردني :جاءت بالترتيب التاسع بأهمية نسبية مقدارها (٧٦%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك إلى أن الأردن اليوم بحاجة إلى تسريع وتيرة التغيير قدماً معتمداً على ما تم تحقيقه سابقاً لتطوير جهاز حكومي يرتكز على العمل الموجه نحو الأهداف التي تمثلت في ترسيخ دولة الحق والقانون والمؤسسات، وتحقيق العدل والمساواة، وضمان الحريات الأساسية وحقوق الإنسان واعتماد الديمقراطية والتعددية الفكرية والسياسية في جميع الأزمنة، والظروف والعمل على تحقيق مجتمع المعرفة والرفاه الاجتماعي.

١١. بناء قواعد معلوماتية الكترونية في المجال الثقافي منسجمة مع ثقافة المجتمع الأردني المبنية على أسس فلسفية إسلامية: جاءت بالترتيب العاشر بأهمية نسبية مقدارها (٧٣%) وبدرجة أهمية مرتفعة، جاءت هذه النظرة بسبب التطور الكبير والانفجار المعرفي الذي ترتب عليه زيادة المسؤوليات والواجبات، فما يقدم من ثقافة يجب أن يكون مخططاً له بعناية حتى يستوعب هذه التغيرات المتتالية ،ومن الحقائق المتغيرة اليوم أن الاتصال والمعلومات هي من أهم الركائز لتحقيق تنمية متوازنة للمجتمع.وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مصطفى(١٩٩٨) في انتشار الاتجاهات التي تؤكد على أهمية المشاركة بأنواعها وللجميع.

١٢. تحسين مستوى الرضا الوظيفي للعاملين بما يحقق التميز في الإنجاز والحرص على نشر ثقافة المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب الحادي عشر بأهمية نسبية مقدارها(٧٠%) وبدرجة أهمية جيدة، بهدف استنفار كافة طاقات ومواهب العاملين بالمؤسسة لتقديم أفضل ما عندهم ،لتحقيق أهداف المؤسسة والمحافظة على الرصيد الاستثماري البشري والفني والخبراتي للمؤسسة من التسرب أو الضياع، ولتتمكن المؤسسة من تعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها ومغالبة أي تحديات تواجهها ،ولذا فإن الحكومات وأصحاب العمل يستثمرون رأس المال البشري عن طريق تخصيص الوقت والمال للتعليم والتدريب بما يؤدي إلى حدوث تراكم المعرفة والمهارات من منطلق أن السكان المتعلمون بطريقة أفضل يسهمون في إحداث التنمية بطريقة أفضل وأسرع.

رابعاً: التحديات الداخلية التي تعمل الإستراتيجية التربوية على مواجهتها وتبين في:

١. تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة نتيجة انتشار ظاهرة الاستثمار التجاري في المؤسسات التربوية على حساب الجودة في التعليم بما يتعارض مع فلسفة المجتمع الأردني : جاءت بالترتيب الثالث بأهمية نسبية مقدارها (٩٤%) وبدرجة أهمية مرتفعة، وهي ردة فعل على المحيط ،فانتشار الكذب وقلة الأمانة لتحقيق مصالح أنانية وضيقة الأفق, دون أدنى إحساس بالأذى للآخرين ،وتراكم هذه الحالات تعكس قلة ثقة في الحياة العامة والتعامل اليومي ،و حب الذات والأنانية من قبل الزملاء في العمل كما هو في العلاقات الاجتماعية التي باتت تستند على المنفعة ،وإن كانت هناك محاولات التخلص منها فبصعوبة، وذلك يعود للقلق والظروف ولما تعانيه الأمة الإسلامية من غياب الروح الجماعية، و ممارسة التفكير بطريقة فردية، ومنها أيضاً : نمو التفكير في شؤون الفرد على حساب التفكير بشؤون المجتمع.

٢. التنكر للهوية واللغة العربية نتيجة استقاء الفرد القيم التربوية من وسائل التكنولوجيا الحديثة ذات الطابع الغربي في ظل غياب الفكر التربوي الإسلامي: جاءت بالترتيب الرابع بأهمية نسبية مقدارها (٩١%) وبدرجة أهمية مرتفعة ،لافتقار المؤسسات إلى فلسفة فكرية واضحة المعالم تبين هوية الأمة الأصيلة وتقود عملية التغيير نحو أهداف الأمة وتطلعاتها لبناء النموذج الحضاري المعبر عن حقيقتها ووجودها، وقد أدى هذا الفقدان لعناصر الهوية فكراً ولغةً وتاريخاً إلى تشويه الصورة وضياع السمات المميزة للمشاريع النهضوية.

٣. ضعف مستوى خريجي الجامعات مما ينعكس على أداء الطلبة نتيجة حرص الأفراد على الحصول على الشهادات العلمية دون النظر إلى قيمة الإستفادة من العلم بما يتعارض مع الفلسفة التربوية في

المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب السابع بأهمية نسبية مقدارها (٨٢%) وبدرجة أهمية مرتفعة ،ويعزى ذلك إلى افتقار الخريجين إلى مهارات وقدرات متنوعة مكتسبة من أكثر من تخصص أو فرع معرفي، ومعاناة معظم الخريجين الجدد من مؤسسات التعليم العالي من ضعف الخبرات والقدرات والمهارات اللازمة لتطبيق ما تعلموه بشكل عملي في الميدان، وضعف الميول والاتجاهات تجاه التعليم مدى الحياة ،والتعليم الذاتي المستمر، وغالبا لا يمتلك الخريج القدرات التي تساعده على تغيير مهنته الحالية إلى مهنة أخرى عندما يضطره التغيير إلى تغيير مهنته الحالية، إضافة إلى المعاناة الواضحة في مهارات التفكير الناقد والتحليل والإبداع، كما لا تتوافر لدى الخريج المعارف والقدرات لتطبيق المفاهيم والأساليب الحديثة للتنمية المستدامة.

٤. النمو الإداري والبيروقراطي نتيجة التطبيق الشكلي للأسس الإجتماعية في المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب الحادي عشر بأهمية نسبية مقدارها (٧٠%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك لما يقوم به موظفو هذه الإدارات بالتطبيق الحرفي الممل لهذا النظام عند استلامهم لمعاملات الجمهور وعدم تجاوزهم لأي من مفردات وضوابط هذا النظام، مهما كانت صغيرة وغير ذات أهمية، مما يؤدي إلى تعقيد الإجراءات وتعطيل معاملات الجمهور. وهذا التعقيد الشديد والروتين الممل يؤدي إلى الفساد وتفشي الرشوة والواسطة وغيرها من الوسائل التي يلجأ إليها بعض الناس لإنجاز معاملاتهم وعدم تعطيلها.

٥. مركزية القرار : جاءت بالترتيب الثامن بأهمية نسبية مقدارها (٧٩%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك إلى أن النمو السكاني والزيادة السكانية المرتفعة و ارتفاع أعداد المدارس والطلبة على حد سواء في كافة مناطق المملكة، أدى إلى تحول وزارة التربية والتعليم مع مرور الوقت إلى مؤسسة بيروقراطية ضخمة تدير أكثر من خمسة آلاف مدرسة ،وتشرف على تعليم أكثر من مليون ونصف المليون طالب وعشرات الآلاف من الموظفين والمعلمين. إن هذا التوسع وهذا الحجم الكبير للوزارة أدى إلى تطور جهاز بيروقراطي مركزي يدير كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من المركز؛ لتنساب من خلاله الأوامر والتعليمات إلى الأطراف،والتوسع الكمي قد جاء في جزء منه على حساب نوعية التعليم وتراجع المستوى التعليمي بشكل عام، ولذلك فالمركزية في إدارة العملية التعليمية في الأردن هي جزء من المشكلة ،وأصبحت غير مناسبة وغير قادرة للنهوض بالعملية التعليمية ومواجهة التحديات التي يعاني منها القطاع التعليمي.

٦. الجهل بأهمية الثقافة في زرع المبادئ والقيم الإنسانية لقلة وضوح الفكر التربوي في مؤسسات المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب التاسع بأهمية نسبية مقدارها (٧٦%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك إلى أن الثقافة تفتقر إلى المنهجية في اكتساب الثقافة ،وكذلك منهجية توظيف هذه الثقافة بالاتجاه الصحيح، وطالما إنها ثقافة مرقعة من هنا وهناك سواء كان الترقيع سماعياً أو قرائياً أو من خلال القنوات الفضائية وغيرها، فالكارثة تتمثل أن هذه الثقافة مصادرها متباينة الموثوقية.

٧. نقص المخصصات المالية مما يقف عائقا في وجه تطبيق خطط التنمية : جاءت بالترتيب العاشر بأهمية نسبية مقدارها (٧٣%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك إلى زيادة عدد العاملين في وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها في المحافظات طوال الثلاثين عاما الماضية زيادة كبيرة ،نتيجة زيادة السكان مما شكل ضغوطا كبيرة على أنظمة التعليم،فالنظام التعليمي مطالب بتوفير مكان لكل راغب فيه وقادر عليه بدءا من الالتزام وحتى نهاية قمة السلم الجامعي، وبالطبع فان هذا المكان يحتاج إلى إعداد وتجهيز وإنفاق مادي.كما أن النقص في الكفاءات البشرية من شأنه أن يزيد العبء عن العاملين في التعليم ومن ثم يصبح العطاء قليلا ،وربما يؤدي ذلك إلى زيادة الإهدار التربوي في التعليم ومن بين أثاره العجز عن التوسع في التعليم كما وكيفا و صعوبة توفر التخصصات البشرية المتنوعة التي تلبي حاجات المجتمع ،وزيادة ظاهرة الهدر التعليمي ،والتسرب لدى المتعلمين ،واتساع الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات التنمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (٢٠٠٥) بوجود الضعف الاقتصادي الذي يهدد الهوية والأمن الثقافي العربي.

٨. غياب الكفاءات العلمية والمعرفية نتيجة بطالة الحاصلين على المؤهلات العلمية العليا وهجرة الكفاءات العلمية : جاءت بالترتيب الحادي عشر بأهمية نسبية مقدارها (٧٠%) وبدرجة أهمية جيدة نتيجة الظروف الطاردة للمواطنين والكفاءات، مثل انخفاض مستوى الدخل وتدني مستوى المعيشة، وضعف وفساد المؤسسات التعليمية والصحية وأنظمة الرعاية الاجتماعية، والإحباط العلمي والمهني بسبب عدم توفر إمكانيات البحث العلمي من الكتب والمجلات والمعدات والأجهزة والمؤسسات، وغياب أو تدني حرية الفكر والأسلوب العلمي لإدارة المجتمع. وهناك عوامل أخرى أيضا مثل ضعف الانتماء الوطني والثقافي والاستلاب، وضعف علاقات الانتماء كالزيارات العلمية والشخصية للكفاءات المهاجرة لتبقى على الأقل على صلة بوطنها ومجتمعاتها الأم، وقد أكدت الدراسات أن عامل الدخل ليس هو الحاسم ولا الأكثر أهمية في قرار الهجرة، بل إن بعض

المهاجرين خسر اقتصاديا وماليا بسبب هجرته، لكن الأسباب السياسية والثقافية والاجتماعية هي الأكثر أهمية وحسما.

٩. ضعف الوازع الوطني لدى بعض عناصر النظام التربوي وعدم الولاء نتيجة البعد عن منطلقات الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني : جاءت بالترتيب الحادي عشر بأهمية نسبية مقدارها (٧٠%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك لعدم وجود أهداف اجتماعية مستقلة مبنية على منطلقات منتمية لفكر الأمة ومرجعياتها الحضارية بل على العكس جاءت بتوجيهات وإدارة وتمويل من جهات لها مخططاتها الفكرية والثقافية.

١٠. عدم وجود قاعدة في التعليم لعدم الحرص على الانطلاق من منطلقات فلسفة التربية في المجتمع الأردني: جاءت بالترتيب الثاني عشر بأهمية نسبية مقدارها (٦٧%) وبدرجة أهمية متوسطة، ويعزى ذلك إلى انخفاض المعايير التعليمية كواحدة من الأسباب الرئيسة للتخلف الذي يعيشه العالم العربي اليوم وانحطاط مستوى التعليم أيضاً كما أن المناهج الدراسية الموجودة قد تكون عقيمة نوعا ما ،فالمعلومات متكررة وغير جديدة في مختلف مراحل التعليم ،إضافة إلى أنها غير مواكبة لتطورات العصر والأغلب فيها يكون نظريا بعيدا عن الاحتكاك بمجال معين عمليا، أما من جهة المواد العلمية غير الأدبية فتكون بعيدة كل البعد عن المعامل التي قد تكون غير متوفرة أو غير مجهزة أصلا بسبب عدم توفر الدعم المادي، إضافة إلى أن بعض الدول مناهجها بعيدة كل البعد عن الهوية العربية الإسلامية،أما بالنسبة للتربية فقد صبغت بالثقافات الغربية متناسين الأفكار والمبادئ التي ننتمي إليها.

١١. عدم تبلور مفهوم وفكرة النشاط الثقافي كرديف للمنهاج وليس سبيلا من سبل هدر الوقت نتيجة فقدان التوازن في محتوى التعليم فتتغلب الناحية النظرية على الناحية العملية : جاءت بالترتيب الثامن بأهمية نسبية مقدارها (٧٩%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك إلى أن المساحة المخصصة للمدارس هي مساحات ضيقة أصلاً لا تتسع للأنشطة اللامنهجية التي تحتاج إلى ملاعب، وحدائق، وقاعات، وساحات إلى آخر ذلك من المستلزمات المطلوبة.بالإضافة إلى قلة الإمكانيات التي جعلت المدارس تمارس الدوام المزدوج في نفس المبنى، دوام صباحي، ودوام مسائي، وبالتالي، فإن قلة الإمكانيات تنعكس أيضاً على بقية التجهيزات المطلوبة لهذه الأنشطة اللامنهجية.

خامساً: مواجهة التحديات الخارجية التي تواجه تطبيق الاستراتيجيات التربوية في المجتمع الأردني ومنها:

١. العلاقات السياسية وتذبذبها في ضوء الحروب وضعف الأمن مما يضعف الشخصية العربية ويبعدها عن منطلقات فكرها الأصيل المستمد من الشريعة الإسلامية : جاءت بالترتيب الخامس بأهمية نسبية مقدارها (٨٨%) وبدرجة أهمية مرتفعة ،فالمتغيرات السياسية والاقتصادية والأمنية أحدثت انقلابا في بنية المجتمع من حيث طبيعة العلاقات التي تربط الناس فيما بينها،وقد بدأت هذه الانعطافة في طبيعة العلاقات الاجتماعية بعد تلك التحولات السياسية والاقتصادية، نظرا للواقع السياسي والاقتصادي للدولة الأردنية المتمثل بالموقع الجغرافي، حيث يحيط بالأردن دول متصارعة ليست على وفاق سياسي دائم، وما يترتب عليه من تحديات داخلية وخارجية متمثلة بعدم الاستقرار السياسي للمنطقة الناتج عن تداعيات القضايا الإقليمية والدولية والعلاقات مع دول الجوار، وانتهاء بالحرب على الإرهاب،وهذه النتيجة تتفق مع دراسة خمار(١٩٩٦) التي بينت أن كارثة احتلال الجزائر من طرف فرنسا في بداية العقد الرابع من القرن التاسع عشر كانت نقطة تقهقر جذري في وضعية الطفل الجزائري حيث تم عزله نهائياً عن كل أشقائه وإغراقه في القهر والجهل والحرمان.

٢. النهوض بالثقافة الوطنية وتعزيز دور الثقافة في التنمية المستدامة بما يحقق أهداف الفلسفة التربوية في الأردن: جاءت بالترتيب الثامن بأهمية نسبية مقدارها (٧٩%) وبدرجة أهمية جيدة، فعلماء الاجتماع بدورهم يجمعون على أن العلاقات الاجتماعية بشكل عام تأثرت بالتطورات الهائلة التي حدثت في المجتمعات وانتقال نمط الأسرة الغربية وصفات المجتمع الغربي إلى دول العالم الثالث مما أدى إلى ضعفها بعد أن كانت تمتاز بالقوة ،وتحكمها العائلات الكبيرة وعلاقات الجوار والانتماء إلى جماعة واحدة.

٣. أثر العولمة في نشر الثقافة الغربية واضعاف الثقافة العربية : جاءت بالترتيب الثامن بأهمية نسبية مقدارها (٧٩%) وبدرجة أهمية جيدة، فنتيجة انتقال رأس المال بهدف الاستثمار حراً إلى حيث يشاء المستثمرون بسبب العولمة الاقتصادية العابرة للحدود الوطنية والخارقة للأسوار الجمركية ،ولن تستطيع أي دولة وطنية لأسباب قاهرة أو أخرى حماية مصادر ثروتها حماية كاملة ضد استفادة المستثمرين الأجانب أو المحليين منها.

٤. الالتزام ببرامج تطويرية أحياناً تهمل طبيعة وثقافة المجتمع الأردني لأنها جزء من المنح الخارجية في ضوء غياب الاهتمام بفلسفة المجتمع الأردني : جاءت بالترتيب التاسع بأهمية نسبية مقدارها

(٧٦%) وبدرجة أهمية جيدة، ويعزى ذلك لأنها جزء من منح خارجية المنح التي تُدار بشكل مباشر من قبل الدول والجهات المانحة والهيئات الدولية: وهي المنح التي يجري بشأنها اتفاق مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي ،وبالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية حول أوجه استغلالها لتمويل البرامج والمشاريع التنموية ذات الأولوية، حيث يتم توقيع اتفاقيات التمويل الخاصة بها من قبل الحكومة الأردنية ممثلة بوزارة التخطيط والتعاون الدولي، علماً بأن إدارة هذه البرامج والمشاريع الممولة من خلال هذا النوع من المنح تتم بموجب الأنظمة والتشريعات المالية والإدارية المتبعة لدى الجهات المانحة، بالتنسيق الحثيث مع المؤسسات الحكومية المعنية وبالخضوع لرقابة ديوان المحاسبة والأجهزة الرقابية الوطنية ذات العلاقة.

٥. التقدم العالمي السريع في مجال التكنولوجيا بما ينشر ثقافة المجتمعات الغربية البعيدة عن ثقافة المجتمعات الإسلامية : جاءت بالترتيب العاشر بأهمية نسبية مقدارها (٧٣%) وبدرجة أهمية جيدة ،ويعزى ذلك إلى أن التغيرات التكنولوجية والإصلاحات الاقتصادية تحدث تحولات في هياكل الاقتصاديات والصناعات وأسواق العمل، و الزيادة السريعة في تنامي المعرفة العلمية والاكتشافات التكنولوجية ترفع احتمالية النمو الاقتصادي المستدام مع تغيرات متكررة في الوظيفة أثناء حياة الأفراد. في عصر تمثل فيه المعارف السلطة الحقيقية التي تسيطر على مصير شعوب العالم، فإن المخططات والبرامج التنموية مرهونة بمدى التحكم في المعلومات من حيث الإنتاج والاقتناء والانتقاء والمعالجة والتخزين والاستعمال وفق سياسات رشيدة تراعى فيها الوسائل والأهداف والتدرج في التطبيق، فالتحولات العميقة التي شهدها المجتمع البشرى في نهاية الألفية الثانية في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كانت مصحوبة بتطور سريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي كان لها الأثر البالغ على حياة الأفراد والجماعات في ظل التحول والانتقال إلى مجتمعات المعلومات ، إن هذا التحول في مجرى حياة الشعوب غير دون شك من مفهوم التنمية التي لم تعد تعتمد على الجانب المادي بقدر ما تعتمد على الجانب المعرفي.

الاستنتاجات والمقترحات:

وفقاً لتحليل نتائج الدراسة والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة،ووفقاً لتحليل مضمون الحوارات والمناقشات التي أجريت أثناء وبعد تطبيق أداة الدراسة تبين ما يلي:

١. أثرت مظاهر التغير الثقافي على الفرد الأردني من خلال تأثيرها على النظام الاجتماعي والتعليمي والتربوي والاقتصادي والثقافي والإعلامي والتراثي والوطني بما شكل الكيان الاجتماعي والشخصي لهذا الفرد.

٢. اتضح أن هناك عدم وجود انسجام بين ما يقدم في الحياة العملية، وبين ما يطرح في قاعات التدريس ،فنادراً ما يتم التطرق للحديث عن مشكلات المجتمع وما يستجد من أحداث.

٣. أفضل استثمار يمكن أن تقوم به أية مؤسسة اقتصادية هو بناء العنصر البشري بحيث يتم إعداده بما يحقق له القدرة على التفاعل مع متغيرات العصر.

٤. التحولات العميقة التي شهدها المجتمع البشرى في نهاية الألفية الثانية في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كانت مصحوبة بتطور سريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي كان لها الأثر البالغ في حياة الأفراد والجماعات في ظل التحول والانتقال إلى مجتمعات المعلومات من أبرز أسباب التغير الثقافي.

٥. الفرد الأردني حصيلة الواقع الاجتماعي والتربوي السائد، وأن الأحكام التي تطلق عليه تذهب في مجملها إلى المؤسسات والأنظمة العامة والفرعية، ومنها النظام الاجتماعي والتعليمي والتربوي والاقتصادي والثقافي والإعلامي والتراثي والوطني والقومي، الذي أنتج أو شكل الكيان الاجتماعي والشخصي لهذا الفرد.

٦. يمتاز عالم اليوم بالنمو المتسارع في المناهج وطرق التعليم والمنافسة الشديدة في مجالات التنمية، ولذلك لم تعد المناهج والطرائق التقليدية قادرة على مواكبة التطور مما أفقدها القدرة على الإسهام بالتنمية بصورة فاعلة.

٧. افتقار الخريجين إلى مهارات وقدرات متنوعة مكتسبة من أكثر من تخصص أو فرع معرفي ومعاناة معظم الخريجين الجدد من مؤسسات التعليم العالي من ضعف الخبرات والقدرات والمهارات اللازمة لتطبيق ما تعلموه بشكل عملي في الميدان.

٨. العلاقات الاجتماعية بشكل عام تأثرت بالتطورات الهائلة التي حدثت في المجتمعات وانتقال نمط الأسرة الغربية وصفات المجتمع الغربي إلى دول العالم الثالث وأدى إلى ضعفها بعد أن كانت تمتاز بالقوة وتحكمها العائلات الكبيرة وعلاقات الجوار والانتماء إلى جماعة واحدة.

٩. الإنسان الأردني إنسان مستهلك غير منتج، ينتظر ما يجود به الغرب من سلع جاهزة الصنع،بل تجعله يتباهى بما لا ينتجه، فهو القادر على استهلاك ما لا يصنعه مما يشكل لديه قيم الاتكالية والتواكل، والتطلع إلى اقتناء السلع الاستهلاكية التي تتغير يومياً ليس بهدف التطوير فقط، وإنما لزيادة معدل الاستهلاك على المستوى العالمي.

١٠. حرص المؤسسات التربوية على التحصيل الدراسي للطلاب والنتائج المترتبة في مقابل ضعف الدور الأخلاقي والاجتماعي والثقافي والديني لها أدى إلى انتشار كثير من السلوكيات السلبية.

١١. اقتصار الواقع التربوي في الأردن على اقتباس التقنيات والمنتجات والعلوم من المجتمعات المزدهرة والاهتمام بشكليات التعليم وتعميم المدارس وإنشاء الجامعات وإقامة مراكز البحث العلمي على النمط الغربي المزدهر، ولكن التمركز الثقافي أبقى العلوم منفصلة عن حركة المجتمع وأبقى الثقافة الحديثة خارج البنية الذهنية العامة، فالتعليم لم يؤثر في عقل المجتمع ولا في طريقة تفكيره ولا في بنية ثقافته وإنما بقي طلاء خارجياً يُعين نسبياً على الممارسات المهنية الرتيبة لكنه لا يؤهل لعمق الإدراك ولا لامتداد الرؤية ولا لشمول النظر ولا يفسح المجال للرؤى والأعمال الإبداعية ولا للفكر النقدي.

التوصيات:

نتيجة لما سبق من نتائج للدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. أن تتعامل مؤسسات الدولة مع المستجدات بخطة مستقبلية واضحة وأن تعالج المشكلات الناجمة عن الانفتاح الثقافي من خلال تشكيل بعض الاتجاهات والقيم.

٢. إقامة النشاطات الثقافية التي تدعم الهوية الوطنية، وعقد اللقاءات التي تعزز ثقة الأفراد بأنفسهم وتخفف من انبهارهم بالثقافة الغربية وترسخ قيم الانتماء الديني والقومي لديهم.

٣. إجراء مزيد من الدراسات التي تهتم بالفكر الاستراتيجي في مؤسسات الدولة.

٤. تحسين نوعية وكفاءة مواءمة التعليم العالي لمتطلبات المجتمع من خلال وضع معايير وأسس للاعتماد وضبط الجودة، تُطبق على مؤسسات التعليم العالي كافة ،وتتطابق مع المعايير الدولية.

٥. استثمار الموارد البشرية والفرص المتاحة والمعرفة كثروة وطنية إستراتيجية، وتعزيز القدرة على البحث والتعلم وضمان إسهام جميع الأفراد في بناء اقتصاد متجدد مبني على المعرفة، واعتبار ذلك السبيل لمواجهة التحديات ومواكبة المستجدات.

٦. توحيد جهود وقـدرات وإمكانيات الجانب الحكومي، والقطـاع الخاص، ومؤسسـات المجتمع المدني، لدعم المؤسسات الثقافية والتربوية بما يحقق تنسيق وتكامل الأدوار والخطط، واستغلال الإمكانات المتاحة بكفاءة عالية،من خلال معالجات تشترك فيها كافة الفئات الاجتماعية.

٧. تبني فكر تربوي عربي يتمشى مع القيم والعادات والتقاليد التي تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية من خلال التجديد التربوي المخطط له بأيدٍ تخاف على المصالح المجتمعية حتى تظل الأمة العربية والدولة الأردنية لها كيانها بين دول العالم.

٨. تبني الدولة فلسفة تعليمية واضحة تتكامل فيها مختلف آليات العمل بجميع المراحل بدءاً برياض الأطفال وانتهاء بالدراسات العليا، وتجسد الدولة من خلالها منظوراً وسلوكاً أخلاقياً نابعاً من قيمها وعاداتها ويساهم هذا في تطوير السلوك الإيجابي وتعزيز المسؤولية و المساءلة والإخلاص في العمل والصدق

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربيـــة :

- **الإستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة**(١٩٨٥)،الدراسة الأساسية الإطار العام تقييم الواقع التنموي التوجيهات المستقبلية، (ط١)،سلسلة وثائق الإستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة.
- أبو دعابس،عجايب سلامة سلمان (٢٠٠٢)، **أثر عوامل الثقافة الفرعية على السلوك الإستهلاكي في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.
- ابن منظور(1993)، **لسان العرب**،(ط٣) المجلد(2) ، بيروت :دار إحياء التراث العربي .
- أبو العينين، علي خليل مصطفى ووحيد، محمد عبد الرزاق وبركات، هاني محمد يونس (2003)، **الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات**،(ط١)،الأردن :دار الفكر للطباعة.
- أبو طاحون، عدلي علي (1997) ، **في التغير الاجتماعي**، (ط١)، الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
- إبراهيم،نهلة (٢٠٠٧) ،**الثقافة في مواجهة العصر**، (ط١) ،الاسكندرية:الرواد للكمبيوتر والتوزيع.
- أبيض،ملكة (1975)، الثقافة ومدلولاتها. **المعرفة**،(160) : ٢٨-٥٣.
- أحمد، حمدي علي (2003) ،**مقدمة في علم اجتماع التربية**، (ط١)، الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
- أحمد، محمد جاد (2008) ، **التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي**، (ط١)، الاسكندرية :العامرية.
- أحمد، لطفي بركات (2005)، **الموسوعة التربوية**، (ط١)، القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.
- استيتية، دلال ملحس (2003) ، **التغير الاجتماعي والثقافي**، (ط١)، عمان :دار وائل.
- الأصفر، أحمد (1997) ، الثقافة العربية الراهنة بين مظاهر الوحدة والتنوع وتحديات العصر.**المعرفة**، (406):٩٣-١١٩.
- افاكوف، ر .م (1987) ،**مستقبل التربية وتربية المستقبل**،ترجمة صادق إبراهيم عودة ،مراجعة أحمد الشيخ، (ط١)،تونس :المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم.
- ايغلتون، يتري (2002)، **الثقافة في طبعاتها المختلفة** .ترجمة ثائر ديب، (460) :92- 56
- بدر، يحيى مرسي عيد (2000) ، **أصول علم الأنثربولوجيا**، (ط١)، الجزء(1) ،الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

- بدران، إبراهيم (2005)، الثقافة والتنمية. **الثقافة** ،(2) : ٤٣-٤٨.
- البطراوي، محمد (1995) ،**وحدة الثقافة العربية – أبحاث ندوة عمان** ، (ط١)، عمان: منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.
- تريسي، وليم(2004) ، **تصميم نظم التدريب والتطوير**، ترجمة سعد أحمد الجبالي، (ط١)، الرياض : مركز البحوث.
- التل،غسان علي نيازي(٢٠٠٦)،**المجتمع الأردني مظاهر الحياة الشعبية**، (ط١)، اربد:عالم الكتب الحديث.
- توفيق، عبد الجبار (1987)أسس التغيير التربوي في الوطن العربي لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين، **مجلة البحوث والدراسات التربوية**، (٢):111-97
- توفيق، عبد الرحمن (2003) ،**المدرب مبدعاً العالم السبعة للتغيير**، (ط١)، القاهرة :إصدارات بمبك .
- توفيق، عبد الرحمن (2003)،**التفكير الاستراتيجي المهارات والممارسات**، (ط١) ، القاهرة :مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- الجابري، محمد عابد(1997)، التربية ومستقبل التحولات المجتمعية في الوطن العربي .**المجلة العربية للتربية**،17 (1) :123 - ١٤٩.
- جاد الرب، سيد محمد(2005) ، **تنظيم وإدارة منظمات الأعمال منهج متكامل في إطار الفكر الإداري التقليدي والمعاصر**، (ط١)، القاهرة :مطبعة العشري.
- جلبي، علي عبد الرزاق(2003)، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، (ط١)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- جيدل، عمار(2004)، واقع انحطاط الأمة والتقدم المأمول .**مجلة جرش للبحوث والدراسات** 8(2) : 9 - 27
- حبيب، أنس (1997) ،بعض الإشكاليات في الثقافة العربية /الثقافة والسلطة /الاصالة والمعاصرة . **المعرفة**،(405) **:** ١٠-٣١.
- حبيب، أنس (2001) استراتيجية التربية والتعليم في الوطن العربي على أعتاب القرن الحادي العشرين، واقع وآفاق. **المعرفة**، (452) :٣٦-٥٩.

- الحراحشة، سناء طه (٢٠٠٠) ،**الأسرة البدوية الأردنية الاستمرارية والتغير :دراسة انثربولوجية في لواء البادية الشمالية**،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.
- الحسن، إحسان محمد (1981) ، **التصنيع وتغير المجتمع**، (ط١) ، الجمهورية العراقية :دار الرشيد للنشر .
- حسن، راوية (2002)، **مدخل استراتيجي للتخطيط وتنمية الموارد البشرية**، (ط١)، الاسكندرية :الدار الجامعية.
- حسن، سمير إبراهيم (2005) ، الاستراتيجيات والسياسات الثقافية الوطنية القومية ودورها في ترسيخ الهوية والأمن الثقافي العربي.**المجلة العربية للثقافة**،(46) : ٩-٤٥
- حسين، سلامة عبد العظيم (2006) ، **الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم**، (ط١)، الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- حسين، سالمة عبد العظيم (2007)، **ثورة إعادة الهندسة مدخل جديد لمنظومة التعليم**، (ط١)، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة .
- الحسينية، سليم (2006)، **نظم المعلومات الإدارية، إدارة المعلومات في عصر المنظمات الرقمية**، (ط3)، عمان :مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الحوات، علي(1981) ، نقل وتوطين التقنية وآثارها الاجتماعية والثقافية في البلاد النامية. **الثقافة العربية**، (12) :٨-١٦.
- الحيالي، سعدون رشيد(2004) ، نحو رؤية جديدة للتربية والتعليم في ضوء مطالب و تحديات القرن الحادي والعشرين .**مجلة التربية**،(148) : 94-104 .
- الخريجي، عبدالله (1983) ، **التغير الاجتماعي والثقافي**، (ط١)، السعودية :جدة.
- الخريسات،دانه ثابت(٢٠٠٥) ،**تحديات التغير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس**،رسالة ماجستير غير منشورة،عمان،الأردن.
- خليل، زهير(2006)، دور التنمية الثقافية في بناء المجتمع .**الثقافة**،(-):٥٨ - ٦٠ .
- الخطايبة، صايل زكي وبني نصر،نادر إبراهيم(٢٠٠٦)،**المجتمع الأردني**، (ط١)، عمان:المؤلفان.

- خمار،محمد بلقاسم (1996)، ثقافة الطفل الجزائرية بين الأمس واليوم .**مجلة المعرفة**،(388) : ١٤٤-١٥٨
- الخميسي، السيد سلامة (2000)، **التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية**، (ط١)، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الخوري،بولس (٢٠٠٧)،**العالم العربي والتحول الاجتماعي الثقافي**،(ط١)،بيروت:شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- الخوري، شحادة.1997)، الثقافة -الثقافة الهوية الثقافية، سمات الثقافة العربية الأمن الثقافي العربي . **الثقافة**، (-): ٣-٩.
- الخوري، شحادة (2002)الثقافة العربية بين الأمس واليوم .**المعرفة .**العدد (467) ص ١٤٤-١٥٨.
- الدهان، أميمية (1992)، **نظريات منظمات الأعمال**، (ط١)، عمان :مطبعة الصفدي.
- الدوري،زكريا مطلك (2005)، **الإدارة الاستراتيجية مفاهيم وعمليات حالات دراسية**،(ط١)، عمان:دار اليازوري.
- ديب، بطرس (1975) ، ثقافتنا في مواجهة تحديات العصر. **المعرفة**،(160) : 27-7
- الذهب، محمد عبد العزيز(2002) ، **التربية المتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي**، (ط١)،بغداد :بيت الحكمة.
- الذوادي،محمد (٢٠٠٥)،**الثقافة بين تأصيل الرؤية الإسلامية واغتراب منظور العلوم الاجتماعية**، (ط١)،بيروت:دار الكتاب الجديدة المتحدة.
- رابطة الكتاب الأردنيين (٢٠٠٥)، **نحو استراتيجية ثقافية وطنية**، (ط١)،عمان:أمانة عمان الكبرى.
- الراوي، مسارع حسن(2003) ، نحو الوحدة العربية - الواقع والمستقبل المدخل التربوي.**المستقبل العربي**،(288) : 51-38 .

- رزنة جي، عبد القادر(1996)، أزمة الشباب العربي أين المخرج.**المعرفة**،(389) : ٨٣ - ١١٧
- رشوان، حسن عبد الحميد (1982) ،**تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد، (ط١)**،الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- الزهوري، بهاء الدين (1992)، التربية الثقافية للطفل العربي.**المعرفة**، (356) : ٣٨-١١٧
- السالم،مؤيد سعيد والصالح، عادل حرحوش (2002) ، **إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي**، (ط١)، الأردن :عالم الكتب الحديث.
- السحماوي، ابتسام محمد حسن (1997) ،**التغير الثقافي في نظام التعليم العام الأمريكي وإمكان الإفادة منه في تطوير نظام التعليم) قبل الجامعي في مصر**، المؤتمر العلمي الخامس :التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل، الثاني، 30-29 إبريل، ص.517-515
- سعد، فيصل (2005)، الثورات الثقافية وثورة المفاهيم الأمريكية الجديدة.**المعرفة**،(501) : 204- 195
- سكران، محمد محمد(2003) ، **العولمة والثقافة العربية**،(ط١)،القاهرة:دار قباء
- سليم، محمد الأصمعي محروس(2005) ، **الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق**، (ط١)، القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع.
- السنوي، معتصم زكي(2001) ، أهمية الأمن العالمي والثقافي لدرء الأخطار عن الأمة العربية. **المجلة الثقافية**، (153) :١٠-١٦.
- السيد، سميرة أحمد (1993) ، **علم اجتماع ا لتربية**، (ط١)، القاهرة :دار الفكر العربي.
- السيد، سميرة أحمد (2004) **الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**، (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003) ،**معجم المصطلحات التربوية والنفسية المصرية**، (ط١)، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- شحاتة، حسن(2008)، **رؤى تربوية وتعليمية متجددة بين العولمة والعوربة**، (ط١)، القاهرة :دار العالم العربي.
- شكري، علياء(1979) ، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، (ط١)،القاهرة :دار المعارف.

- الشنواني، صلاح(2003)، **إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية مدخل الأهداف**، (ط١) ،الاسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة.
- الشيباني، عمر محمد التو مي (1985) ، **التربية وتنمية المجتمع العربي**، (ط١)، ليبيا :الدار العربية للكتاب
- صاصيلا، رانية(2005)، الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساس في ضوء التحديات المعاصرة.**مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**،21 (2): ٤٥-٨٩.
- الصاوي، عبد المنعم (1966)، **عن الثقافة**، (ط١)،القاهرة :دار القلم.
- صبحي، محي الدين (1973) ،ضمانات الحياة الثقافية .**مجلة المعرفة**، (133) :٥ -٧.
- الصيرفي، محمد (2005) ، **التخطيط الإبداعي**، (ط١)،الإسكندرية :مؤسسة حورس الدولية .
- الصيرفي، محمد (2007) ، **المسؤولية الاجتماعية للإدارة**، (ط١)، الإسكندرية :دار الوفاء.
- الصيرفي، محمد (2008) ، **الإدارة الإستراتيجية**، (ط١) ، الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة النشر.
- طعيمة، رشدي والبندري، محمد (٢٠٠٤)، **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير**، (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الطناوي، عفت مصطفى (2006)،**إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين :دراسة تطبيقية**، (ط١)، المنصورة :المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- طه، طارق (2006) ، **السلوك التنظيمي في بيئة العولمة والإنترنت**، (ط١)، الإسكندرية :دار الكتب.
- الطوباسي، سمر فرنسيس (١٩٩٥) **تأثير العوامل الثقافية والمتغيرات الحضارية على المستقرات البشرية التقليدية في الأردن:دراسة مقارنة لقريتي كثربا والسماكية من قرى محافظة الكرك**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.
- ظاهر، أحمد (1986) ، الشباب العربي :دراسة ميدانية لنموذج من شباب الأردن .**المستقبل العربي**، (92):٢٦ - ٤١.
- العادلي، فاروق محمد(1991) ، التربية والتنشئة الاجتماعية والثقافية، **مجلة التربية**، (98) :١٥٦ – ١٦٣.
- العالم،شهرت ويحيى،هالة فؤاد محمد(٢٠٠٥)،**الثقافة والعولمة والنظام العالمي**، (ط١)،القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- العايد، حسن عبدالله (2002) ،**المجتمع الأردني ما بعد العولمة**، (ط١)،عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.
- العايد، حسن عبدالله(2002) ، **مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير واحد ما بعد العولمة**، (ط١)،عمان : وزارة الثقافة.
- عبد الدائم، عبد الله(1983) ، التعليم الجامعي والعالي في مواجهة التغير الجذري السريع في البنى الاقتصادية والاجتماعية للعالم الحديث اليوم وفي مواجهة وعود المستقبل، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، (19): ٩-٤١.
- عبد الدائم، عبد الله (1997) ، **العالم ومستقبل الثقافة العربية**،7 (221) :26 - 33.
- عبد القادر(1985) ، دور التربية في إعداد الفرد لمجتمع متغير، **المجلة العربية للتربية**، 5 (٢):٩
- عبد القادر، محمود(1987) ،التعليم والحراك المهني وعلاقته بالتغير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة المصرية خلال ربع قرن :دراسة امبيريقية للأسرة الحضرية. **مجلة التربية**، (8) :٩
- عبد الماجد، عمر (2000)الثقافات التقليدية وأثرها في السودان الغربي، مرحلة مدرسة الزنوجة. **المعرفة**، (439) :٤٧-٦٤.
- عبوي، زيد منير(2006)، **الإدارة الإستراتيجية**، (ط١)، عمان :دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- عثمان، محمد الصائم (2006)،تحديات العولمة ودور التربية الإسلامية في مواجهتها .**المجلة التربوية**، 21(81):٢٢١ - ٢٧١.
- عربي، عبد الرحمن (2003) الثقافة وحتمية الاتصال .نظرة قيمية ،**المستقبل العربي**، (295): ١٥ - ٣٤.
- عروسي، سهيل (2000) ، الثقافة العربية. **المعرفة**، (444) :١٩٤-٢٠٧.
- العزام،سهيل محمد(٢٠٠٦)،**بحوث في الثقافة العربية**، (ط١)، اربد:المؤلف.
- عفيف، محمد الهادي (1990) ،**في أصول التربية الأصول الفلسفية للتربية**، (ط١)، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- عقيلي، عمر وصفي(2005) ، **إدارة الموارد البشرية المعاصرة بعد استراتيجي**، (ط١)، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.

- العلي، أحمد عبد الله(2002) ، **الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين**، (ط١) ، القاهرة :دار الكتاب الحديث.
- عماد الدين، منى مؤتمن(2003)، **إعداد مدير المدرسة لقيادة التغيير**، (ط١)، عمان :مركز الكتاب الأكاديمي .
- عمار، حامد(2003) ، **الثقافة والتعليم في التنمية العربية "ندوة خبراء"**، (ط١)، الشارقة :دائرة الثقافة والإعلام .
- العمري،بلال خلف محمود (١٩٩٧) ،**أثر المتغيرات الاجتماعي الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية**: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة آل البيت، المفرق،الأردن.
- العميان، محمود سلمان(2005). **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**، (ط3) ، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.
- العودات، حسين(1995)، التدفق الإعلامي والثقافي على البلدان العربية. **المعرفة**،(380) :١٨٨-١٩٨.
- الغالبي، طاهر محسن منصور والعامري، صالح مهدي محسن(2005)، **مسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال "الأعمال والمجتمع"**، (ط١) ، عمان، :دار وائل.
- غرايبة، هاشم (2005)،السياسات الثقافية مقدمة لنقد الواقع. **جرش**، (3) : ٣٩-٤٢.
- الغزاوي، خليل محمد (2006)، **إدارة اتخاذ القرار الإداري**، (ط١)، عمان :دار كنوز المعرفة.
- غنيم، أحمد محمد (2003) ، **سياسات واستراتيجيات الإدارة**، (ط١)، جامعة المنصورة :كلية التجارة.
- الفريجات، غالب عبد ا لمعطي (2003)، **التربية القومية سياج الأمة وعنوان وحدتها**، (ط١)، عمان : مؤسسة الوراق.
- القاسم، بديع محمود (2001)، **نماذج واستراتيجيات التغيير والتحديث الحضاري**، (ط١)، عمان :مؤسسة الوراق.
- القرارعة، جميل عبيد (1995)،بحث حول التكامل بين الثقافة والتربية في الإسلام .**مجلة التربية**، (113): ١٥٠-١٦٥.
- القريشي، علي(1989) ، **التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي، منظور تربوي لقضايا التغيير في المجتمع المسلم المعاصر**، (ط١)، القاهرة:الزهراء للإعلام العربي.

- القطامين، أحمد (2002)، **الإدارة الاستراتيجية حالات ونماذج تطبيقية**، (ط١)، عمان :دار مجدلاوي.
- قمبر، محمود(1992) ، **التربية وترقية المتجمع**، (ط١)، القاهرة :دار سعاد الصباح.
- كراج، جيمس وجرنت، روبرت(2003) ، **الإدارة الإستراتيجية**، (ط١) ،عمان: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- لالاند، أندريه (2001)،**موسوعة لالاند الفلسفية**، (ط٢)، بيروت :منشورات عويدات.
- المؤتمر العالمي الثالث، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، 25-24 يوليو(2001) **.مجلة مركز البحوث التربوية** ،(22) :189 .
- مبيض، عامر رشيد (١٩٩٩) ،**موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية مصطلحات ومفاهيم**، (ط١) ،حمص: دار المعارف
- محسن، مصطفى (2005) ،**إشكالية التربية وحقوق الإنسان**، (ط١) ،بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية.
- محمد، أحمد علي الحاج (2001) ، **أصول التربية**، (ط١)،عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمود،حواس(٢٠٠٣)،**التكنولوجيا والعولمة الثقافية**، (ط١)،بيروت:المنارة.
- محمود،إبراهيم(٢٠٠٣)،**الثقافة العربية المعاصرة صراع الإحداثيات والمواقع**، (ط١)، اللاذقية :دار الحوار للنشر والتوزيع.
- مدكور، علي احمد (2003) ، **التربية وثقافة التكنولوجيا**، (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- مركز دراسات الوحدة العربية، (2005)، **التربية و التنوير في تنمية المجتمع العربي**، (ط١) ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.
- مصطفى، إبراهيم واليزات، أحمد حسن عبد القادر، حامد والنجار، محمد علي(د.ت)،**المعجم الوسيط**، الجزء الأول، استانبول :دار الوفاء.

- مصطفى، طلال عبد المعطي(1998) ، الأسرة العربية :ثوابت متغيرات. **مجلة المعرفة**، (421) : 109 - ١٣٩.
- مصطفى، طلال عبد المعطي(2000) ، ثقافة الشباب في منظور علم الاجتماع.**المعرفة**،(446) :٥٩ - ١٠٠.
- المعايطة، رقية عدنان فرحان.(2006)، **تطوير إستراتيجية إدارية تربوية لزيادة كفاءة العاملين في الإدارة الوسطى في وزارة التربية والتعليم الأردنية في ضوء منهجية هندسة البشر**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا : رسالة دكتوراه غير منشورة،عمان،الأردن.
- مقدادي، محمد(2005) ، الواقع الثقافي في الأردن محافظة إربد نموذجاً. **مجلة الثقافة**،(٢):٢ -٦٩ .
- مكروم، عبد الودود (2005) ، **القيم في الفكر الغربي " رؤية وتحليل"** ، (ط١) ، القاهرة :دار الفكر العربي.
- مكروم،عبد الودود (2003) ، **قراءات في التربية (1) دراسات وبحوث**، (ط١)، المنصورة :الشافعي للطباعة والنشر .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم **(**1979)، **استراتيجية تطوير التربية العربية تقرير لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية**، (ط١) ،القاهرة:دار الفكر العربي.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1998)، **رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي** ،طرابلس : المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم المعارف العرب.
- المنيف، إبراهيم عبد الله**(**2005) ، **الاستراتيجية الإدارية العليا مدخل لبناء ثقافة إدارية عربية للقادة في الإدارة العليا**، الطبعة(1)، الرياض، دار المؤيد.
- موسى، سميرة بنت محمد (1996) ، دور الأسرة العمانية في ثقافة الطفل.**مجلة التربية**، (116) :16 - ٧٥
- المومني ،قيس هايل جديع (١٩٩٨) ،**التعددية الثقافية والبناء الاجتماعي لاسكان الهاشمية في محافظة الزرقاء :دراسة انثربولوجية** ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،اربد،الأردن.
- نشوان، يعقوب حسين (2004)، **التربية التنموية**، (ط١)، عمان :دار الفرقان.
- نصيرات،سليمان(١٩٩٩)،**قضايا وطنية وقومية معاصرة**،الجزء الأول، (ط١)، الزرقاء:المؤلف.
- النوري،عبد الغني (١٩٧٧) ،**نحو فلسفة عربية للتربية**، (ط١)،القاهرة:دار اللفكر العربي.

- هندي، صالح ذياب وعليان، هشام عامر والعموري، أحمد عبد الرحمن وحواشين، مفيد نجيب(2008) ، **أسس التربية،** (ط٤)، عمان :دار الفكر.
- وطفة، علي، (٢٠٠٦)، ثقافة الطفل العربي في زمن التحديات، **عالم الفكر**، ٣٤ (٣) : ١٨٧-٢٣٨.
- وطفة، علي أسعد (2005) ،**معادلة التنوير في التربية العربية، رؤية نقدية في إشكالية الحداثة التربوية،** (ط١)،بيروت :مركز الوحدة العربية.
- اليوسف، أحمد (1995) ، التربية ومظاهر الفراغ التربوي لدى الشباب العربي. **المعرفة،** (385):١٤٥ – ١٦٦.
- يوسف، بشير (2004) ،**ثقافة إدارة التغيير دليل عملي للأفراد،** (ط١)، عمان :دار رؤى.
- وطفة،علي أسعد والشهاب،علي جاسم(٢٠٠٤)،**علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية**، (ط١)،بيروت:مجد لمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية :

- Finn, B (2000,May).**Cultural Context and Cognitive Style in Homing high School Student, University of Massachusetts Amherst** (0118),Degree : EdB Date : 1999, pp : 195. Source : DAI-A60/11, p. 3876, Dissertation Abstracts Order No : AAC 9950152 Pro Quest.
- Hagestad, Gunhild O(1987). Able Elderly in the Family context: Changes, Changces, and Challenges, Souses : Gerontologist V27 n4, p 417-22, Retrieved From **http: //Search.enpent.com/login.aspx?direct=trueand db=eric&an=EJ360573**
- London, Howard (1992). Transformations Cultural challenges faced By First – GenerationStudent**,**. Source : New Directions for Community Colleges V2on4p511.Retieredfrom http**://search.enpet.com/login.aspx?direct=true&db=eric&an=EJ460058**
- Mcdade, TW., Stallings, Joy F.& Worthman, CarolM(2000). Culture Change and Stress in Western Samoan Youth : Methodological Issues in the Cross Cultural Study of Stress and Immune Function Retrieved From **http:/AmericanJournalofHumanBiology.12:792-802**
- O'Neill,JonG,(2002):Education &Cultural Changes : Aview fromMicronesia. International Journal of Educational Development

- Schvaneveldt, paul 1., Kerpelamn, Jennifer. &Schvaneveldt, JayD (2005).Generational And cultural changes in Family Life in the United Arab emirates : A comparison of Mothers and Daughters Retriered from **http://searchepnet.com/login.aspx?direct=true&db=aph&an=1582653**
- UNESCO,(1980). **New Personnel Profiles in Relation to change in Society & education systems**. APEID, UNESCO, Regional office for Education in ASIA and the Pacific , Bangkok
- Walters, A. & Mangold, G.(2000): Comprehensive planning model for long – range academic strategies. **Carnegie-Mellon University Journal**, Vol. 22, Issue , (7) 727-738

الملحق رقم (١)

أسماء أعضاء لجنة تحكيم الاستبانة

الاسم	الجامعة	التخصص
١. أ.د ابراهيم ناصر	الجامعة الأردنية	أصول التربية
٢. أ.د أنمار الكيلاني	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
٣. أ.د هاني عبدالرحمن	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
٤. أ.د عمر الهمشري	الجامعة الأردنية	علم المكتبات
٥. أ.د سلامة طناش	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
٦. أ.د سامح محافظة	الجامعة الهاشمية	أصول التربية
٧. د. هشام الدعجة	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
٨. د.ابراهيم الشرع	الجامعة الأردنية	المناهج
٩. د.محمد الزبون	الجامعة الأردنية	أصول التربية
١٠. د.عاطف بن طريف	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
١١. د. منعم السعايدة	الجامعة الأردنية	المناهج
١٢. د. محمود أبو قديس	الجامعة الهاشمية	أصول التربية
١٣. د. أيمن العمري	الجامعة الهاشمية	المناهج
١٤. د. خليل القراعين	الجامعة الهاشمية	أصول التربية

الملحق رقم (٢)

صحيفة المقابلات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تقوم الباحثة بإعداد أطروحة بعنوان"إستراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني".استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية من الجامعة الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مجموعة من الأسئلة تتكون (9) سؤال ؛ لقياس مدى اهتمام المؤسسات التربوية بوضع استراتيجيات تربوية للتفاعل مع التغير الثقافي ومدى حرصها على تطبيقها على أرض الواقع.

ولكونكم تملكون رؤية شاملة ومعلومات متعمقة عن الواقع التربوي الأردني بحكم مركزكم الوظيفي وخبرتكم وتخصصكم؛ أعرض عليكم مجموعة من الأسئلة أرجو التكرم بالإجابة عنها بدقة وعناية من أجل الحصول على نتائج دقيقة.

وتتألف الصحيفة من صفحتين تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: تألف من معلومات شخصية عن المؤهل العلمي، والتخصص، والوظيفة، ومكان العمل.

القسم الثاني: تألف من مجموعة من الأسئلة وعددها (9).

القسم الأول: (معلومات شخصية)

- المؤهل العلمي:
- التخصص:
- الوظيفة:
- مكان العمل:

القسم الثاني: مجموعة أسئلة وعددها (9)

١) ما هي الأهداف الرئيسة التي تسعى الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني إلى تحقيقها؟

٢) ما هي السبل والإجراءات التي يمكن من خلالها تطبيق الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني؟

٣) كيف يمكن تعزيز مظاهر التغير الثقافي الإيجابية في المجتمع الأردني؟

٤) كيف يمكن التخلص من مظاهر التغير الثقافي السلبية في المجتمع الأردني؟

٥) ما هي التحديات الداخلية والخارجية التي تقف عائقا في وجه تطبيق الفلسفة التربوية في المجتمع الأردني وينبغي على أي استراتيجية أن تسعى لمواجهتها؟

٦) ما هي النتائج المترتبة على ضعف تطبيق فلسفة التربية والتعليم في المجتمع الأردني؟

٧) ما هي المرتكزات التي تقوم عليها الاستراتيجية التربوية في المؤسسة التربوية في المجتمع الأردني؟

٨) ماذا نتج عن التوسع في استخدام التكنولوجيا في المجتمع الأردني؟

٩) كيف يمكن ضبط عملية تفاعل المجتمع الأردني وتواصله مع المتغيرات العالمية؟

هذا ولكم جزيل الشكر والعرفان.

الباحثة:نسرين سالم العساف

الملحق رقم (٥)

الاستبانة

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الأستاذ الدكتور..................................

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " إستراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني".استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية من الجامعة الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تعرض الباحثة عليكم استبانه تتكون من (٥٧) فقرة تهدف لقياس أبرز مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الأردني موزعة على (٣) مجالات وهي: المجال الأول: مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني، المجال الثاني: مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني،المجال الثالث: أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني والمطلوب؛

أولاً: تعبئة المعلومات الأساسية بدقة.

ثانياً:اختيار الدرجة التي تمثل وجود الظاهرة في المجتمع الأردني وذلك بوضع إشارة (x) تحت الاختيار الذي يمثل رأيك.

أرجو التكرم بالإجابة عن فقراتها بدقة وعناية من أجل الحصول على نتائج دقيقة، علماً بأن شخصيتك لن تظهر من خلال إجابتك، وكذلك فإن هذه المعلومات ستبقى سرية، وهي لأغراض البحث العلمي فقط، والذي آمل أن تكون نتائجه ذات فائدة بفضل تعاونكم تحت الاختيار الذي يمثل رأيك.

الباحثة:نسرين العساف

المعلومات الأساسية:

١. الجنس: ( ) ذكر ' ( ) أنثى.

٢. نوع الجامعة: ( ) حكومية، ( ) خاصة.

٣. الاقليم: ( )شمال ( ) وسط (٩ جنوب

٤. التخصص الدراسي : ( ) دراسات إنسانية، ( ) دراسات علمية.

٥. الرتبة الأكاديمية: أستاذ ( )، أستاذ مشارك ( )، أستاذ مساعد ( ).

٦. سنوات الخبرة: ( ) ١-٥ ( )٦-١٠ ( )١١- فأكثر.

الرقم المتسلسل	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول	مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني					
١.	توفير الدعم المادي لأبناء الأسر الفقيرة الملتحقين بالتعليم العالي.					
٢.	الحرص على تعليم الإناث في المجتمع.					
٣.	تقبل عمل المرأة الأردنية في المجالات كافة.					
٤.	انتشار العديد من المدارس الحكومية والخاصة.					
٥.	وجود عدد كبير من الجامعات سواء على المستوى الخاص أم العام.					
٦.	ربط مناطق المملكة من خلال شبكة طرق واسعة.					
٧.	انتشار المهرجانات الثقافية المتنوعة.					
٨.	انتشار شعارات وطنية تعمق الانتماء الوطني عند الأفراد.					
٩.	تنوع الأماكن الترفيهية في المجتمع.					
١٠.	تعلم اللغات الأجنبية العالمية.					
١١.	تبادل المواد الإخبارية بين جميع الدول.					
١٢.	حوسبة المناهج الدراسية لتسهيل التعلم الذاتي.					
١٣.	الاعتماد على الحاسوب بصورة أساسية في المجالات كافة.					
١٤.	سهولة الاطلاع على ثقافة المجتمعات الأخرى من خلال شبكة الانترنت					
١٥.	سهولة انسياب المعلومات المطلوبة من خلال نظام الاتصالات الحديث.					
١٦.	انتشار الفكر الديمقراطي بين أفراد المجتمع.					
١٧.	إقامة حفلات الزواج في أماكن مخصصة من قاعات فنادق وصالات.					

المجال الثاني	مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني					
١٨.	حرص الأفراد على الحصول على الشهادات العلمية دون النظر إلى قيمة الاستفادة من العلم.					
١٩.	فقدان التوازن بين الخدمات التعليمية المقدمة للأفراد في الريف والحضر.					
٢٠.	فقدان التوازن في محتوى التعليم فتتغلب الناحية النظرية على الناحية العملية.					
٢١.	الحرص على النجاح الشخصي بغض النظر عن الوسائل المتبعة لتحقيق ذلك.					
٢٢.	تعتمد العلاقات بين الأفراد على الجانب المادي أكثر من الجانب الأخلاقي المعنوي.					
٢٣.	شعور الفرد بأن مسؤوليته الأساسية تجاه عشيرته لا تجاه المجتمع الأردني.					
٢٤.	انتشار ظاهرة العنف في أوساط المجتمع الأردني.					
٢٥.	تدني المستوى العلمي للطلبة المقبولين في الجامعات					
٢٦.	انخفاض مستوى المخرجات التعليمية بالنسبة لمتطلبات المجتمع.					
٢٧.	قلة الاستفادة مما يدرس في المؤسسة التربوية.					
٢٨.	تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية.					
٢٩.	هدر وضياع الوقت في متابعة وسائل الترفيه الحديثة بدلاً من الحرص على استثمار الوقت في الدراسة.					
٣٠.	سيادة معايير المنفعة في العلاقات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.					
٣١.	تزايد مظاهر الاتكالية لدى الناس بدلاً من الاعتماد على الذات.					
٣٢.	انتشار ثقافة وقت الفراغ لدى الأفراد أكثر من ثقافة العمل.					
٣٣.	تقبل المجتمع لظاهرة التعارف المسبق بين الذكر والأنثى قبل الزواج.					
٣٤.	انتشار ثقافة اللباس الأجنبي بين جميع أفراد المجتمع.					

٣٥.	ازدياد الاعتماد على الخادمات في المنازل.					
٣٦.	انتشار ظاهرة الاستثمار التجاري في المؤسسات التربوية على حساب الجودة في التعليم.					
٣٧.	شيوع قيم الربح السريع بدلاً من قيم الإبداع في الإنتاج.					
٣٨.	تراجع مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع.					
المجال الثالث	أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني					
٣٩.	قلة وضوح أصول الفكر التربوي في مؤسسات المجتمع الأردني.					
٤٠.	قلة وضوح أصول الفكر التربوي عند أفراد المجتمع الأردني.					
٤١.	قلة وضوح الفكر الإداري في المؤسسات التربوية.					
٤٢.	قلة وضوح الفلسفة التربوية في مؤسسات التربية والتعليم.					
٤٣.	قلة وضوح الفلسفة التربوية في مؤسسات التعليم العالي.					
٤٤.	التطبيق الشكلي للأسس الاجتماعية في المجتمع الأردني.					
٤٥.	ضعف الترابط بين النظام التربوي والنظام الثقافي في المجتمع الأردني.					
٤٦.	ضعف الثقافة السياسية الوطنية.					
٤٧.	وجود مرجعيات فكرية متباينة.					
٤٨.	بطء تطبيق خطط التنمية الشاملة.					
٤٩.	التباين الواسع في الأوضاع الاقتصادية بين أفراد المجتمع.					
٥٠.	بطالة الحاصلين على المؤهلات العلمية العليا.					
٥١.	ضعف تركيز المؤسسة التربوية على القيم الأخلاقية لدى الأفراد.					
٥٢.	تعدد مفاهيم القيم التربوية لدى الأفراد في المجتمع الأردني.					
٥٣.	استقاء الفرد القيم التربوية من الوسائل التكنولوجية الحديثة بتقنياتها المتميزة.					
٥٤.	تأخر سن الزواج عند الجنسين الذكر والأنثى.					
٥٥.	توسيع قاعدة مستخدمي شبكة الانترنت والاتصالات.					

٥٦.	شيوع قيم السوق التجاري التي أفرزها النظام الرأسمالي إلى المجتمع الأردني.					
٥٧.	طغيان الجانب الاقتصادي على التنمية الثقافية.					

أية مقترحات ترونها مناسبة للتغلب على مظاهر التغير الثقافي السلبية في المجتمع الأردني؟

....

....

....

....

أية مقترحات ترونها مناسبة لتعزيز مظاهر التغير الثقافي الإيجابية في المجتمع الأردني؟

....

....

....

....

وجزاكم الله كل خير

الباحثة : نسرين العساف

الملحق رقم (٦)

الاستبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تقوم الباحثة بإعداد أطروحة بعنوان"إستراتيجية تربوية مقترحة بناء على التغير الثقافي في المجتمع الأردني".استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية من الجامعة الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تعرض الباحثة عليكم استبانه تتكون من (٥٧) فقرة لقياس أبرز مظاهر التغير الثقافي في المجتمع الاردني.

أرجو التكرم بالإجابة عن فقراتها بدقة وعناية من أجل الحصول على نتائج دقيقة، علماً بأن شخصيتك لن تظهر من خلال إجابتك، وكذلك فإن هذه المعلومات ستبقى سرية، وهي لأغراض البحث العلمي فقط، والذي آمل أن تكون نتائجه ذات فائدة بفضل تعاونكم. والمطلوب وضع إشارة (x) في المكان المناسب.

البيانات الأساسية

١. الجنس: ( ) ذكر، ( ) أنثى.
٢. مكان الإقامة: ( ) مدينة، ( ) قرية.
٣. الجامعة: : ( ) حكومية، ( ) خاصة.
٤. المستوى الدراسي: ( ) بكالوريوس، دراسات عليا ( ).
٥. التخصص الدراسي : ( ) دراسات إنسانية، ( ) دراسات علمية.
٦. السنة: الأولى: ( ) الثانية: ( ) الثالثة: ( ) الرابعة : ( ) الخامسة :( )

هذا ولكم جزيل الشكر والعرفان.

الباحثة:نسرين سالم العساف

الرقم المتسلسل	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول	مظاهر التغير الثقافي الايجابية المنتشرة في المجتمع الأردني					
١.	توفير الدعم المادي لأبناء الأسر الفقيرة الملتحقين بالتعليم العالي.					
٢.	الحرص على تعليم الإناث في المجتمع.					
٣.	تقبل عمل المرأة الأردنية في المجالات كافة.					
٤.	انتشار العديد من المدارس الحكومية والخاصة.					
٥.	وجود عدد كبير من الجامعات سواء على المستوى الخاص أم العام.					
٦.	ربط مناطق المملكة من خلال شبكة طرق واسعة.					
٧.	انتشار المهرجانات الثقافية المتنوعة.					
٨.	انتشار شعارات وطنية تعمق الانتماء الوطني عند الأفراد.					
٩.	تنوع الأماكن الترفيهية في المجتمع.					
١٠.	تعلم اللغات الأجنبية العالمية.					
١١.	تبادل المواد الإخبارية بين جميع الدول.					
١٢.	حوسبة المناهج الدراسية لتسهيل التعلم الذاتي.					
١٣.	الاعتماد على الحاسوب بصورة أساسية في المجالات كافة.					
١٤.	سهولة الاطلاع على ثقافة المجتمعات الأخرى من خلال شبكة الانترنت					
١٥.	سهولة انسياب المعلومات المطلوبة من خلال نظام الاتصالات الحديث.					
١٦.	انتشار الفكر الديمقراطي بين أفراد المجتمع.					
١٧.	إقامة حفلات الزواج في أماكن مخصصة من قاعات فنادق وصالات.					

المجال الثاني	مظاهر التغير الثقافي السلبية المنتشرة في المجتمع الأردني					
١٨.	حرص الأفراد على الحصول على الشهادات العلمية دون النظر إلى قيمة الاستفادة من العلم.					
١٩.	فقدان التوازن بين الخدمات التعليمية المقدمة للأفراد في الريف والحضر.					
٢٠.	فقدان التوازن في محتوى التعليم فتتغلب الناحية النظرية على الناحية العملية.					
٢١.	الحرص على النجاح الشخصي بغض النظر عن الوسائل المتبعة لتحقيق ذلك.					
٢٢.	تعتمد العلاقات بين الأفراد على الجانب المادي أكثر من الجانب الأخلاقي المعنوي.					
٢٣.	شعور الفرد بأن مسؤوليته الأساسية تجاه عشيرته لا تجاه المجتمع الأردني.					
٢٤.	انتشار ظاهرة العنف في أوساط المجتمع الأردني.					
٢٥.	تدني المستوى العلمي للطلبة المقبولين في الجامعات					
٢٦.	انخفاض مستوى المخرجات التعليمية بالنسبة لمتطلبات المجتمع.					
٢٧.	قلة الاستفادة مما يدرس في المؤسسة التربوية.					
٢٨.	تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية.					
٢٩.	هدر وضياع الوقت في متابعة وسائل الترفيه الحديثة بدلاً من الحرص على استثمار الوقت في الدراسة.					
٣٠.	سيادة معايير المنفعة في العلاقات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.					
٣١.	تزايد مظاهر الاتكالية لدى الناس بدلاً من الاعتماد على الذات.					
٣٢.	انتشار ثقافة وقت الفراغ لدى الأفراد أكثر من ثقافة العمل.					
٣٣.	تقبل المجتمع لظاهرة التعارف المسبق بين الذكر والأنثى قبل الزواج.					
٣٤.	انتشار ثقافة اللباس الأجنبي بين جميع أفراد المجتمع.					

٣٥.	ازدياد الاعتماد على الخادمات في المنازل.					
٣٦.	انتشار ظاهرة الاستثمار التجاري في المؤسسات التربوية على حساب الجودة في التعليم.					
٣٧.	شيوع قيم الربح السريع بدلاً من قيم الإبداع في الإنتاج.					
٣٨.	تراجع مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع.					
المجال الثالث	أسباب التغير الثقافي في المجتمع الأردني					
٣٩.	قلة وضوح أصول الفكر التربوي في مؤسسات المجتمع الأردني.					
٤٠.	قلة وضوح أصول الفكر التربوي عند أفراد المجتمع الأردني.					
٤١.	قلة وضوح الفكر الإداري في المؤسسات التربوية.					
٤٢.	قلة وضوح الفلسفة التربوية في مؤسسات التربية والتعليم.					
٤٣.	قلة وضوح الفلسفة التربوية في مؤسسات التعليم العالي.					
٤٤.	التطبيق الشكلي للأسس الاجتماعية في المجتمع الأردني.					
٤٥.	ضعف الترابط بين النظام التربوي والنظام الثقافي في المجتمع الأردني.					
٤٦.	ضعف الثقافة السياسية الوطنية.					
٤٧.	وجود مرجعيات فكرية متباينة.					
٤٨.	بطء تطبيق خطط التنمية الشاملة.					
٤٩.	التباين الواسع في الأوضاع الاقتصادية بين أفراد المجتمع.					
٥٠.	بطالة الحاصلين على المؤهلات العلمية العليا.					
٥١.	ضعف تركيز المؤسسة التربوية على القيم الأخلاقية لدى الأفراد.					
٥٢.	تعدد مفاهيم القيم التربوية لدى الأفراد في المجتمع الأردني.					
٥٣.	استقاء الفرد القيم التربوية من الوسائل التكنولوجية الحديثة بتقنياتها المتميزة.					
٥٤.	تأخر سن الزواج عند الجنسين الذكر والأنثى.					
٥٥.	توسيع قاعدة مستخدمي شبكة الانترنت والاتصالات.					

٥٦.	شيوع قيم السوق التجاري التي أفرزها النظام الرأسمالي إلى المجتمع الأردني.[					
٥٧.	طغيان الجانب الاقتصادي على التنمية الثقافية.					

أية مقترحات ترونها مناسبة للتغلب على مظاهر التغير الثقافي السلبية في المجتمع الأردني؟

....

....

....

....

أية مقترحات ترونها مناسبة لتعزيز مظاهر التغير الثقافي الإيجابية في المجتمع الأردني؟

....

....

....

....

وجزاكم الله كل خير

الباحثة : نسرين العساف

الملحق رقم (٧)
الفلسفة التربوية للمجتمع الأردني

معلومات القانون			
الرقم / السنة :	3 / 1994	تصنيفه :	حقوقي
اسم القانون :	قانون التربية والتعليم		
رقم / تاريخ الجريدة الرسمية :	٣٩٥٨ / ١٩٩٤-٠٤-٠٢	رقم الصفحة :	608
استناداً إلى مادة الدستور :	المادة -٣١- من الدستور وبناء على ما قرره مجلسا الاعيان والنواب نصادق على القانون الآتي ونأمر بأصداره وإضافته الى قوانين الدولة:-	تاريخ العمل به :	غير مذكور

مواد القانون

المادة١-

يسمى هذا القانون (قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٩٤) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

الفصل الأول

١- التعريفات

المادة ٢-

أ- يكون للكلمات والعبارات التالية حيثما وردت في هذا القانون المعاني المخصصة لها ادناه الا اذا دلت القرينة على
غير ذلك:-

الوزارة: وزارة التربية والتعليم

الوزير: وزير التربية والتعليم

المجلس: مجلس التربية والتعليم المؤلف بمقتضى هذا القانون.

روضة الاطفال: كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الاساسي بسنتين على الاكثر

المدرسة: كل مؤسسة تعليمية تشتمل على جزء من مرحلة أو مرحلة أو أكثر من مراحل

التعليم بانواعه المختلفة ويتعلم او
فيها أكثر من عشرة طلاب تعليما نظاميا ويقوم بالتعليم فيها معلم او أكثر.
المركز : المؤسسة التي تقوم بالتدريب على أي نوع من انواع المهارات والمعارف غير المبنية على المناهج والكتب المدرسية ويكون التدريب فيها
على شكل دورات قصيرة الامد ولا يتجاوز حدها الاعلى سنة ولا يمنح بموجبها شهادة مدرسية
المعلم: كل من يتولى التعليم او اي خدمة تربوية متخصصة في اي مؤسسة تعليمية حكومية او خاصة
المؤسسة التعليمية: كل روضة اطفال او مدرسة او مركز.
المؤسسة التعليمية الحكومية: كل مؤسسة تعليمية تديرها الوزارة او اي وزارة او سلطة حكومية اخرى.
المؤسسة التعليمية الخاصة: كل مؤسسة تعليمية غير حكومية مرخصة تطبق المناهج والكتاب المدرسي المقرر
في المؤسسات التعليمية الحكومية.
الموسسة التعليمية الاجنبية: كل مؤسسة تعليمية مرخصة تقوم على تعليم طلبة غير اردنيين وفق مناهج وكتب غير اردنية.
شهادة الدراسة الثانوية العامة: الشهادة التي تمنحها الوزارة بعد نهاية المرحلة الثانوية في مناهج التعليم الثانوي
الشامل.
شهادة الكفاءة المدرسية: الشهادة التي تمنحها الوزارة بعد انهاء المرحلة الثانوية وفق المتطلبات المحددة بمقتضى التعليمات
التي يصدرها الوزير لهذه الغاية.
المناهج: مجموعة المقررات الدراسية المقررة في المؤسسات التعليمية في المملكة.
الكتب المدرسية المقررة: كل كتاب يقرر استعماله للتدريس في المؤسسات التعليمية في المملكة ويشمل ايضا اصول الكتاب
وتجارب طبعه وفقا لاحكام هذا القانون.
ب - لغايات هذا القانون يشمل لفظ المذكر المؤنث كما يطلق المفرد على المثنى والجمع.

الفصل الثاني
٢-فلسفة التربية واهدافها.
المادة ٣ -
تنبثق فلسفة التربية في المملكة من الدستور الاردني والحضارة العربية الاسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة
الوطنية الاردنية وتتمثل هذه الفلسفة في الاسس التالية:-
أ- الاسس الفكرية:
١- الايمان بالله تعالى
٢- الايمان بالمثل العليا للامة العربية.
٣- الاسلام نظام فكري سلوكي يحترم الانسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والخلق.

٤ - الاسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادىء الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة.
٥- العلاقة بين الاسلام والعروبة علاقة عضوية.
ب- الاسس الوطنية والقومية والانسانية
١- المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي والولاء فيها لله ثم الوطن والملك.
٢- الاردن جزء من الوطن العربي والشعب الاردني جزء لايتجزأ من الامة العربية والاسلامية.
٣ - الشعب الاردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري او الاقليمي او الطائفي او العشائري او العائلي.
٤ - اللغة العربية ركن اساسي في وجود الامة العربية وعامل من عوامل وحدتها و نهضتها.
٥ - الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الامة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم.
٦- التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها.
٧ - القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الاردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحد سياسي وعسكري وحضاري للامة العربية
الاسلامية بعامة والاردن بخاصة.
٨ - الامة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها.
٩ - التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والاسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة اخرى.
١٠ - التكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.
١١ - التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية.
١٢ - المشاركة الايجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.
ج- الاسس الاجتماعية:-
١ - الاردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم
له.
٢ - احترام حرية الفرد وكرامته.
٣ - تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفراده ودعائمه الاساسية العدل الاجتماعي واقامة التوازن بين حاجات
الفرد وحاجات المجتمع وتعاون افراده وتكافلهم بما يحقق الصالح العام وتحمل المسؤولية الفردية و الاجتماعية.
٤ - تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفراده بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية.
٥ - المشاركة السياسية والاجتماعية في اطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه ازاء مجتمعه.
٦ - التربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية.

المادة ٤ -
الاهداف العامة: -
تنبثق الاهداف العامة للتربية في المملكة من فلسفة التربية وتتمثل في تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمي لوطنه
وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الانسانية النامي في مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية
والاجتماعية بحيث يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مواطنا قادرا على:
أ - استخدام اللغة العربية في التعبير عن الذات والاتصال مع الاخرين بيسر وسهولة.
ب - الاستيعاب الواعي للحقائق والمفاهيم والعلاقات المتصلة بالبيئة الطبيعية والجغرافية والسكانية والاجتماعية والثقافية
محليا وعالميا واستخدامها بفاعلية في الحياة العامة.
ج - استيعاب عناصر الترا ث واستخلاص العبرة لفهم الحاضر وتطويره.
د - استيعاب الاسلام عقيدة وشريعة والتمثل الواعي لما فيه من قيم واتجاهات.
هـــ -الانفتاح على ما في الثقافات الانسانية من قيم واتجاهات حميدة.
و - التفكير الرياضي واستخدام الانظمة العددية والعلاقات الرياضية في المجالات العلمية وشؤون الحياة العامة.
ز - استيعاب الحقائق والمفاهيم والمبادىء والنظريات والتعامل معها واستخدامها في تفسير الظواهر الكونية وتسخيرها
لخدمة الانسان وحل مشكلاته وتوفير اسباب سعادته.
ح - الاستيعاب الواعي للتكنولوجيا واكتساب المهارة في التعامل معها وانتاجها وتطويرها وتسخيرها لخدمة المجتمع.
ط - جمع المعلومات وتخزينها واستدعاؤها ومعالجتها وانتاجها واستخدامها في تفسير الظواهر وتوقع الاحتمالات المختلفة
للاحداث واتخاذ القرارات في شتى المجالات.
ي - التفكير النقدي الموضوعي واتباع الاسلوب العلمي في المشاهدة والبحث وحل المشكلات.
ك - مواجهة متطلبات العمل والاعتماد على النفس باكتساب مهارات مهنية عامة واخرى متخصصة.
ل - استيعاب القواعد الصحية وممارسة العادات المتصلة بها والنشاط الرياضي لتحقيق نمو جسمي متوازن.
م - تذوق الجوانب الجمالية في الفنون المختلفة وفي مظاهر الحياة.
ن - التمسك بحقوق المواطنة وتحمل المسؤوليات المترتبة عليها.
س - الاعتزاز الاسلامي والقومي والوطني.
ع - استثمار القدرات الخاصة والاوقات الحرة في تنمية المعارف وجوانب الابداع والابتكار وروح المبادأة بالعمل والاستمرار
فيه والترويح البري ء.
ف - تقدير انسانية الانسان وتكوين قيم واتجاهات ايجابية نحو الذات والاخرين والعمل والتقدم الاجتماعي وتمثل المبادىء
الديمقراطية في السلوك الفردي والاجتماعي.
ص - التكيف الشخصي واكتساب قواعد السلوك الاجتماعي والاخلاقي وتمثلها في التعامل مع

الاخرين ومتغيرات الحياة.

المادة ٥-
مبادىء السياسة التربوية:
تتمثل مبادئ السياسة التربوية فيمايلي:-
أ- توجيه النظام التربوي ليكون اكثر مواءمة لحاجات الفرد والمجتمع واقامة التوازن بينهما.
ب- توفير الفرص لتحقيق مبدأ التربية المستديمة واستثمار انماط التربية الموازية بالتنسيق مع الجهات المختصة.
ج- تأكيد اهمية التربية السياسية في النظام التربوي وترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية وممارستها.
د- توجيه العملية التربوية توجيها يطور في شخصية المواطن القدرة على التحليل والنقد و المبادرة والابداع والحوار
الايجابي وتعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والاسلامية والانسانية.
هـ- ترسيخ المنهج العلمي في النظام التربوي تخطيطا وتنفيذا وتقويما وتطوير نظم البحث والتقويم والمتابعة.
و- توسيع انماط التربية في المؤسسات التربوية لتشمل برامج التربية الخاصة والموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة.
ز- تأكيد مفهوم الخبرة الشاملة بما في ذلك الخبرات المهنية والتكنولوجية.
ح- التأكيد على ان التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها الخلقية والمهنية.
ط- توجيه النظام التربوي بما يكفل تحقيق مركزية التخطيط العام والمتابعة واللامركزية في الادارة.
ي- الاعتزاز بمكانة المعلم العلمية والاجتماعية لدوره المتميز في بناء الانسان والمجتمع.
ك- تأكيد اهمية التربية العسكرية والثقافة البيئية.

المادة ٦-
اعمال الوزارة:
تقوم الوزارة بالمهام التالية: -
أ- انشاء المؤسسات التعليمية الحكومية التابعة للوزارة وادارتها على اختلاف انواعها ومستوياتها وتوفير الكوادر البشرية
المؤهلة والمواد التعليمية اللازمة لها.
ب- توفير الابنية الصالحة للتعليم للمؤسسات التعليمية الحكومية وتوزيعها توزيعا ينسجم مع السياسة التعليمية.
ج- الاشراف على جميع المؤسسات التعليمية الخاصة بما يكفل تقيدها باحكام هذا القانون.
د- تشجيع أوجه نشاط الطلاب في المؤسسات التعليمية وتنظيم شوؤن هذا النشاط في جميع ميادينه الرياضية والكشفية والفنية
والثقافية والاجتماعية والانتاجية وغير ذلك بما يحقق الاهداف التربوية في مختلف المراحل التعليمية بموجب تعليمات يصدرها
الوزير.
هـ- توفير الرعاية الارشادية والصحية الوقائية الملائمة في المؤسسات التعليمة الحكومية والاشراف على توافرها بالمستوى

الملائم في المؤسسات التعليمية الخاصة.
و- الاسهام في تشجيع النشاط الثقافي والعلمي باقتناء المصادر التربوية واصدار المطبوعات التربوية بموجب تعليمات يصدرها
الوزير واستخدام وسائل الاتصال المختلفة وغير ذلك من المجالات التي تسهم في تحقيق الاهداف التربوية.
ز- تشجيع البحث العلمي لغايات تطوير العملية التربوية وتحسينها.
ح- تعزيز الصلات التربوية بين المملكة وسائر البلاد العربية والاسلامية.
ط- انشاء مراكز لتعليم الكبار ولاغراض التعليم المستمر.
ي- انشاء مراكز للدراسات غير النظامية لقاء اجور بموجب تعليمات يصدرها الوزير.
ك-١- توفير الامكانات والوسائل اللازمة لتأمين الحياة الكريمة والاستقرار لجميع العاملين في الوزارة وايجاد الظروف
والعوامل والحوافز التي تساعدهم على توجيه جهودهم وقدراتهم لتحقيق اهداف التربية وغاياتها بما في ذلك رفع مستواهم
العلمي والمسلكي وانشاء نواد وصناديق للاسكان والضمان الاجتماعي واي فعالية تعود على العاملين بالنفع العام.
٢- تتمتع الصناديق المشار اليها في البند (١) من هذه الفقرة بالشخصية الاعتبارية وتحدد الاحكام المتعلقة بانشائها
وغاياتها وطريقة ادارتها وشروط الانتساب اليها والاشتراك في أي منها والرسوم المترتبة على ذلك وسائر الامور الخاصة
بهذه الصناديق بموجب انظمة تصدر لهذه الغاية.
ل- تعزيز العلاقة بين المؤسسة التعليمية ومجتمعها المحلي بانشاء مجالس محلية للمدارس ومجالس للاباء والمعلمين وتفعيل
الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع والعمل التطوعي وغير ذلك من اعمال تصب في تنمية المجتمع وتطويره.

الفصل الثالث

المراحل التعليمية واهدافها

المادة ٧-

أ-تصنف المؤسسات التعليمية من حيث مراحلها الى الانواع التالية:
١- مرحلة رياض الاطفال ومدتها سنتان على الاكثر.
٢- مرحلة التعليم الاساسي ومدتها عشر سنوات.
٣- مرحلة التعليم الثانوي ومدتها سنتان.
ب- يجوز وفق تعليمات يصدرها الوزير :-
١-تسريع الطلبة المتفوقين باختصار عدد السنوات الدراسية اللازمة لانهاء الطالب المتفوق مرحلة التعليم الاساسي بمدة لا تتجاوز سنتين
دراسيتين.
٢- اختصار عدد السنوات الدراسية اللازمة لانهاء مرحلة التعليم الثانوي وفق نظام الفصول او وفق البرامج الاجنبية على ان لا تقل عن ثلاثة
فصول دراسية ولا يكون الفصل الصيفي منها

المادة ٨-
مرحلة رياض الاطفال:
أ- تهدف هذه المرحلة من التعليم قبل المدرسي الى توفير مناخ مناسب يهيء للطفل تربية متوازنة تشمل جوانب الشخصية الجسمية
والعقلية والروحية والوجدانية تساعده على تكوين العادات الصحية السليمة وتنمية علاقاته الاجتماعية وتعزيز الاتجاهات
الايجابية وحب الحياة المدرسية
ب- تنشىء الوزارة رياض الاطفال في حدود امكانياتها وفق خطة مرحلية.
ج- تنظيم الشؤون الفنية والادارية الخاصة برياض الاطفال وفق تعليمات يصدرها الوزير.

المادة٩-
مرحلة التعليم الاساسي:
أ- يعتبر التعليم الاساسي قاعدة للتعليم واساسا لبناء الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية وتوجيه
الطلاب في ضوئها.
ب- تهدف هذه المرحلة الى تحقيق الاهداف العامة للتربية واعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسميةو العقلية والروحية
والوجدانية والاجتماعية ليصبح قادراً على أن:
١- يلم الماما واعيا بتاريخ الاسلام ومبادئه وشعائره وأحكامه وقيمه ويتمثلها خلقا ومسلكا.
٢- يتقن المهارات الاساسية للغة العربية بحيث يتمكن من استخدامها بسهولة ويسر.
٣- يعرف الحقائق والوقائع الاساسية المتعلقة بتاريخ الامة الاسلامية والعربية والشعب الاردني في عمقه العربي والاسلامي
بوجه خاص والانساني بوجه عام.
٤- يعي الحقائق الاساسية المتعلقة بالبيئة الطبيعية والجغرافية الاردنية والعربية والعالمية.
٥- يتمثل قواعد السلوك الاجتماعي ويراعي تقاليد مجتمعه وعاداته وقيمه الحميدة.
٦- يحب وطنه ويعتز به ويتحمل المسؤوليات المترتبة عليه تجاهه.
٧- يحب أسرته ومجتمعه ويتحمل المسؤوليات المترتبة عليه تجاههما.
٨- يتقن المهارات الاساسية للغة اجنبية واحدة على الاقل.
٩- يتعامل مع الانظمة العددية والعمليات الرياضية الاساسية والاشكال الهندسية ويستخدمها في الحياة العملية.
١٠- يستوعب الحقائق والتعميمات العلمية الاساسية واسسها التجريبية ويستخدمها في تفسير الظواهر الطبيعية.
١١- يفكر بأسلوب علمي مستخدما في ذلك عمليات المشاهدة وجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها والاستنتاج منها وبناء احكام
وقرارات مستندة اليها.
١٢- يستوعب الاسس العلمية لاشكال التكنولوجيا التي تعرض له في حياته اليومية ويحسن استخدامها
١٣- يحرص على سلامة بيئتة ونظافتها وجمالها وثرواتها.
١٤- يدرك اهمية لياقته البدنية والصحية ويمارس النشاطات الرياضية الصحية المناسبة

١٥- يتذوق الجوانب الجمالية في الفنون المختلفة ويعبر عن ميوله الفنية الخاصة.
١٦- يقوى على اداء مهارات حرفية تتناسب وقدراته وميوله ويسعى لتنميتها ويعزز في نفسه احترام العمل اليدوي باعتبار
ان العمل وظيفة اساسية في الحياة الاجتماعية.
١٧- يتمثل قيم الجد والعمل والمثابرة والاعتماد على النفس في الانجاز وتحقيق القدرة الذاتية وكسب العيش والاكتفاء
الذاتي.
١٨- يعبر عن مواهبه وقدراته الخاصة وجوانب الابداع لديه.
١٩- يتقبل ذاته ويحترم الاخرين ويراعي مشاعرهم ويقدر مزاياهم ومنجزاتهم.
٢٠- يقدر قيمة الوقت ويحسن استثمار أوقاته الحره.
٢١- ينمي نفسه ويسعى للتعلم الذاتي وزيادة كفايته.

المادة ١٠-
مرحلة التعليم الاساسي:
أ- التعليم الاساسي تعليم الزامي ومجاني في المدارس الحكومية.
ب- يقبل الطالب في السنة الاولى من مرحلة التعليم الاساسي اذا أتم السنة السادسة من عمره في نهاية كانون الاول من
العام الدراسي الذي يقبل فيه.
ج- لا يفصل الطالب من التعليم قبل اتمام السادسة عشر من عمره ويستثنى من ذلك من كانت به حالة صحية خاصة بناء على تقرير
من اللجنة الطبية المختصة.

المادة ١١-
مرحلة التعليم الثانوي:
أ- التعليم الثانوي تعليم يلتحق به الطلبة وفق قدراتهم وميولهم ويقوم على تقديم خبرات ثقافية وعلمية ومهنية متخصصة
تلبي حاجات المجتمع الاردني القائمة او المنتظره بمستوى يساعد الطالب على مواصلة التعليم العالي او الالتحاق بمجالات
العمل.
ب- تهدف هذه المرحلة الى تكوين المواطن القادر على ان:-
١- يستخدم لغته العربية في تعزيز قدرته على الاتصال وتنمية ثقافتة العلمية والادبية ومراعاة مقومات البناء اللغوي
الصحيح للغة وتذوق فنونها.
٢- يتكيف مع المتغيرات البيئية الخاصة بوطنه وأبعادها الطبيعية والسكانية والاجتماعية والثقافية ويعمل على حسن استثمارها
وصيانتها و تحسين امكانياتها وتطويرها.
٣- يكون ذاتا ثقافية مستمدة من حضارة أمته في الماضي والحاضر ويدرك ضرورة الانفتاح الواعي على الحضارة العالمية والاسهام
فيها.
٤- يتفاعل مع البيئة الثقافية الخاصة بمجتمعه ويعمل على تطويرها.

٥- يعي اهمية الاسرة وتماسكها ودورها في الحياة الاجتماعية.
٦- يعزز ثقته بنفسه وتقديره لانسانية الانسان واحترامه لكرامة الاخرين وحرياتهم
٧- يستوعب مبادىء العقيدة الاسلامية واحكام شريعتها وقيمها ويتمثلها في سلوكه ويتفهم ما في الاديان السماوية الاخرى
من قيم ومعتقدات.
٨- يسعى الى تقدم وطنه ورفعته والاعتزاز به والحرص على المشاركة في حل مشكلاته وتحقيق أمنه واستقراره.
٩- يعرف واقع امته وقضاياها ويعتز بانتمائه اليها ويسعى الى وحدتها وتقدمها.
١٠- يؤدي واجباته ويتمسك بحقوقه.
١١- يعمل بروح الفريق ويعي اسس الشورى والديمقراطية وأشكالها ويمارسها في تعامله مع الاخرين ويؤمن بمبادىء العدالة
الاجتماعية.
١٢-يعي القضايا والمشكلات الدولية ويدرك اهمية التفاهم الدولي والسلام القائم على الحق والعدل
١٣- يتقن لغة اجنبية واحدة على الاقل.
١٤- يستوعب المفاهيم والعلاقات الرياضية والمنطقية ويستخدمها في حل المشكلات.
١٥ يتقصى مصادر المعلومات ويتقن العمليات المتصلة بجمعها وتخزينها ومعالجتها وطرق الاستفادة منها.
١٦ يستوعب حقائق العلم المتجددة وتطبيقاتها ويتمكن من اختبار صحتها بالمنهج التجريبي ومعرفة دورها في صنع التقدم الانساني.
١٧- يحافظ على البيئة ونظافتها وينمي أمكانياتها وثرواتها.
١٨- يستوعب المعلومات والقواعد الصحية المتعلقة بالنمو الجسمي والنفسي المتوازن ويمارسها.
١٩ - يتذوق العمل الفني ويعبر عن ميوله الفنية في انتاج اعمال فنية ايجابية في مستوى قدراته وامكانياته.
٢٠- يسعى الى تحقيق متطلبات تأهيله المهني واستقلاله الاقتصادي ومقومات الاكتفاء الذاتي.
٢١- ينمي نفسه بالتعلم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة.
٢٢- يستثمر أوقات فراغه في ممارسة هوايات نافعة ويعمل على تطويرها.
٢٣- يتمثل في سلوكه القيم العربية والاسلامية والكمالات الانسانية.
٢٤- يستخدم العقل في الحوار والتسامح في التعامل والادب في الاستماع.

المادة ١٢-
يتألف التعليم الثانوي من مسارين رئيسين هما:
أ- مسار التعليم الثانوي الشامل الذي يقوم على قاعدة ثقافية عامة مشتركة وثقافة متخصصة اكاديمية او مهنية.
ب- مسار التعليم الثانوي التطبيقي الذي يقوم على الاعداد و التدريب المهني.

المادة ١٣-
تحدد شروط القبول فى التعليم الثانوي بموجب تعليمات يصدرها الوزير بناء على الاسس التى

يقررها المجلس.

الفصل الرابع
٤- جهاز وزارة التربية والتعليم
المادة ١٤-
ينظم جهاز الوزارة على الاسس التالية:
أ- تنشا في الوزارة الوحدات الادارية والاقسام الكافية لتمكين الوزارة من القيام بأعمالها على نحو يضمن حسن سير العمل
وسرعة انجازه وذلك وفقا لنظام التنظيم الاداري للوزارة
ب- ان يتناسب عدد العاملين في الوزارة والميدان مع عدد الطلاب والمعلمين في جميع المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة
بصورة تمكنهم من القيام بأعمالهم وانجاح عملية التربية والتعليم.

المادة ١٥-
تنشأ في كل محافظة ولواء مديرية للتربية والتعليم يرأس كلا منهامدير للتربية والتعليم ويساعده عدد من الموظفين ,
وتناط بالمديرية مسؤوليات العمل عى انجاح عملية التربية والتعليم في المحافظة او اللوء وتطويرها.

المادة١٦ -
يشترط في رؤساء الاقسام والاعضاء الفنيين المختصين في مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم في المحافظات والالوية ان يكونوا مؤهلين للتعليم
في مرحلة تعليمية ومن ذوي خبرة تربوية في الوزارة لا تقل عن خمس سنوات

المادة ١٧-
يشترط من المشرف التربوي ان يكون مؤهلا للتعليم في المرحلة التي يعمل فيها وان يكون ذا خبرة في التعليم او الادارة
المدرسية لا تقل عن خمس سنوات وان يكون حاصلا على الدرجة الجامعية الثانية - الماجستير -ويجوز الاكتفاء عند الضرورة
بمؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة دراسية واحدة بعد الدرجة الجامعية الاولى وبخبرة لاتقل عن عشر سنوات.

المادة ١٨ -
يشترط في مدير المدرسة ان يكون حاصلا على مؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة دراسية واحدة بعد الدرجة الجامعية
الاولى (البكالوريوس) وذا خبرة في التعليم في الوزراة مدة لاتقل عن خمس سنوات.

المادة ١٩-
يشترط في المرشد التربوي الذي يعين بعد نفاذ احكام هذا القانون ان يكون حاصلا على الدرجة الجامعية الاولى على الاقل
في تخصص الارشاد التربوي او الارشاد التربوي والصحة النفسية او تخصص علم النفس.

المادة ٢٠-
أ- يشترط في المعلم في اي مؤسسة تعليمية حكومية او خاصة ان يكون حاصلا على اجازة مهنة التعليم ، وتمنح هذه الاجازة
على الوجه التالي:
١- تمنح اجازة مهنة التعليم في رياض الاطفال وفي مرحلة التعليم الاساسي للشخص الحاصل على الدرجة الجامعية الاولى ويشمل
ذلك التأهيل التربوي لمن يماس مهنة التعليم.
٢- تمنح اجازة مهنة التعليم في المرحة الثانوية للشخص الحاصل على الدرجة الجامعية الاولى با لاضافة الى مؤهل تربوي
لا تقل مدةالدراسة فيه عن سنة دراسية واحدة بعد الحصول على الدرجة الجامعية الاولى او للشخص الحاصل على الدرجة الجامعية
الثانية - الماجستير - فأعلى.
ب- يعطى المعلمون الذين لا تتوافر فيهم الشروط الواردة في الفقرة -أ- من هذه المادة اجازة مؤقته الى حين اكمال تأهيلهم
للحصول على الاجازة المطلوبة.

المادة ٢١-
تهيء الوزارة في حدود امكانياتها الفرص والوسائل للعاملين في المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة الذين لاتتوافر
فيهم الشروط المبينة في المواد ١٦- ٢٠ من هذا القانون لرفع مستواهم العلمي والتربوي الى المستوى المبين في تلك المواد،
وذلك وفق تعليمات يصدرها الوزير.

المادة ٢٢-
على المعلم الالتزام باخلاقيات مهنة التربية والتعليم وآدابها.

الفصل الخامس
٥- مجلس التربية والتعليم
المادة ٢٣-
أ- يؤلف المجلس برئاسة الوزير وعضوية ثمانية عشر عضوا يمثلون مختلف الفعاليات الاجتماعية ويعينون بقرار من مجلس الوزراء
بناء على تنسيب الوزير لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد على ان يكون الامين العام والمدير العام للمناهج في الوزارة
من بينهم.
ب- لمجلس الوزراء انهاء عضوية اي عضو في المجلس قبل انتهاء مدة الاربع سنوات المنصوص عليها في الفقرة -أ - من هذه
المادة.
ج- ينتخب المجلس من بين أعضائه نائبا للرئيس.
د- يعين الوزير من بين موظفى الوزارة امين سر متفرغ للمجلس.

هـ - يجتمع المجلس بدعوة من رئيسه او نائبه في حالة غيابه، ويكون اجتماعه قانونيا بحضور ثلثي اعضائه على الاقل على
ان يكون الرئيس او نائبه واحدا منهم وتصدر قراراته وتوصياته باغلبية ثلثي اصوات الاعضاء الحاضرين.
و- للوزير ان يدعو من يشاء من المختصين او المهتمين بأمور التربية والتعليم للمشاركة في مداولات المجلس دون ان يكون
لهم حق التصويت.

المادة ٢٤-
تناط بالمجلس المهام التالية:
أ- يتخذ المجلس قرارات محددة بشأن الامور التالية:
١- الخطوط العريضة لمناهج المراحل التعليمية.
٢- مناهج المباحث الدراسية.
٣- الكتب المدرسية المقررة وأدلتها ، ولايجوز تدريس اي كتاب او تطبيق اي منهاج في اي المؤسسة تعليمية الا بموافقة
المجلس.
ب- على الوزير ان يعرض على المجلس الامور التالية لاخذ رأيه فيها:-
١- السياسة التربوية في المملكة المنصوص عليها في هذا القانون.
٢- ربط التعليم بالخطط التنموية المقررة في المملكة.
٣- الخطة التنموية في الوزارة بما في ذلك المشروعات التربوية.
٤- الارتفاع بالمستوى الاكاديمي والمهني للمعلمين.
٥- مشروع الموازنة العامة للوزارة.
٦- النظر في مشاريع تعديل هذا القانون والانظمة المتعلقة بأعمال ومهام المجلس.
٧- نتائج الامتحانات العامة.
ج- للوزير ان يعرض على المجلس اي أمر آخر من غير الامور المنصوص عليها في الفقرتين (أ-ب) من هذه المادة لاخذ رأيه
فيها.

المادة ٢٥ -
تنشأ لجنة محلية للتربية والتعليم في مركز كل محافظة ولواء يشكلها الوزير برئاسة الحاكم الاداري ويكون مدير التربية
والتعليم في المحافظة او اللواء نائبا للرئيس على ان تمثل فيها الفعاليات الرسمية والأهلية ومجالس الاباء والمعلمين
في المحافظة او اللوء.
وتكون مهمتها المساهمة في تطوير التربية والتعليم وتحقيق اهداف العملية التربوية.

الفصل السادس
٦- المناهج والكتب المدرسية والامتحانات العامة
المادة ٢٦-
تحدد اسس المناهج والكتب المدرسية والادلة من حيث التأليف او الترجمة او المراجعة او

الاختيار او التطوير او الاجور
او المكافآت بموجب انظمة تصدر بمقتضى هذا القانون.

المادة ٢٧-
أ- توزع الكتب المدرسية المقررة على طلاب مرحلة التعليم الاساسي في جميع المدارس الحكومية مجانا ولمرة واحدة فقط في
السنة.
ب- تباع الكتب المدرسية المقررة لطلبة المدارس الخاصة في جميع مراحل التعليم ولطلبة المدارس الحكومية في المرحلة الثانوية
ولطلبة المرحلة الاساسية بعد المرة الاولى وفقا للاسعار التي تحددها الوزارة بموجب تعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية.

المادة ٢٨-
تقيد اثمان الكتب المدرسية التي تباع بمقتضى هذا القانون في حساب خاص لدى وزارة المالية باسم الوزارة يخصص لغايات
تطوير المختبرات والمكتبات المدرسية والوسائل التعليمية وبرامج الاذاعة المدرسية والتلفزيون التربوي والنشاطات التربوية
وعلى اية غاية تربوية اخرى يقررها الوزير ويتم الصرف من هذا الحساب وفقا لتعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية.

المادة (٢٩)
أ- تجري الوزارة امتحاناً عاماً للطلاب في مناهج التعليم الثانوي الشامل ، تُمنح للناجح فيه اي من الشهادتين التاليتين:
١- شهادة الدراسة الثانوية العامة مبيناً فيها نوع التخصص.
٢- شهادة الكفاءة المدرسية.
ب- تحدد المواد والمستويات الدراسية المطلوبة لكل من الشهادتين المذكورتين في البندين (١) و (٢) من الفقرة (أ) من
هذه المادة بموجب تعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية.
ج-١- تستوفي الوزارة بدلاً نقدياً من المشتركين في الامتحان العام ، يحدد مقداره وكيفية دفعه وسائر الامور المتعلقة
به بموجب نظام يصدر لهذه الغاية.
٢- تحدد اجور العاملين في الامتحان العام وكيفية دفعها بموجب تعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية.
د-١- تجري الوزارة وفق خطة تعتمدها لهذه الغاية اختبارات لتحديد وتقييم جوانب القوة والضعف في التعليم لمقاصد تحسين
نوعيته
٢- تحدد مكافآت القائمين على اجراء هذه الاختبارات وكيفية دفعها بمقتضى تعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية.

المادة ٣-
تعتبر قرارات الوزارة المتعلقة باجراءات الامتحان العام ونتائجه قطعية ولاتخضع للطعن أمام

اي مرجع قضائي او اداري.

الفصل السابع
٧- المؤسسات التعليمية الخاصة والاجنبية
المادة ٣١-
أ-تنشأ المؤسسة التعليمية الخاصة والاجنبية بموجب ترخيص تصدره الوزارة ويكون هذا الترخيص مؤقتا او دائما وفق الاسس
التي تضعها الوزارة.
ب- يعتبر الترخيص المؤقت او الدائم الصادر من الوزير قبل نفاذ هذا القانون كأنه صادر بمقتضاه.

المادة٣٢-
أ-تحدد رسوم تأسيس المؤسسات التعليمية الخاصة والاجنبية وشروط ترخيص أي منها بموجب نظام يصدر لهذه الغاية
ب-تصنف المؤسسات التعليمية الخاصة الى فئات يحدد لكل منها الحد الاعلى للرسوم والاجور التي تتقاضاها والحد الادنى لرواتب المعلمين وذلك
وفق معايير خاصة يحددها نظام يصدر لهذه الغاية

المادة ٣٣ -
على المؤسسات التعليمية الخاصة ان تتقيد بفلسفة التربية والتعليم واهدافها والتشريعات التربوية في المملكة وتعمل على
تحقيقها وتكون خاضعة لاشراف الوزارة ومراقبتها.

المادة ٣٤ -
أ- على المدارس في المؤسسات التعليمية الخاصة ان تتقيد بالمناهج الكتب التي يقررها المجلس في مرحلة التعليم الاساسي
حدا ادنى ولها ان تزيد عليها بموافقة المجلس.
ب- على المدارس الثانوية في المؤسسات التعليمية الخاصة ان تلتزم بتدريس المناهج والكتب المدرسية المقررة لمباحث الثقافة
العامة المشتركة ولها ان تدرس مناهج وكتب مدرسية لمباحث اخرى غير تلك المقرر تدريسها في المدارس الحكومية على ان يقترن
ذلك بموافقة المجلس.

المادة ٣٥-
يجوز للمؤسسات التعليمة الخاصة تدريس لغة اجنبية او اكثر في جميع المراحل الدراسية بعد اخذ موافقة المجلس.

المادة ٣٦-
على المؤسسات التعليمية الخاصة ان تتقيد بالسن القانونية بالنسبة لقبول الطلبة في جميع مراحل التعليم وفق هذا القانون
واية تشريعات اخرى صادرة بموجبه.

المادة ٣٧-

أ- على المؤسسات التعليمية الخاصة ان تعطل التدريس لجميع طلابها في:-
١- أيام الاعياد الوطنية والقومية والدينية كما تحددها التعليمات الصادرة عن الوزير
٢- يوم الجمعة
ب- يجو ز في حالات خاصة تقررها الوزارة ان تعطل المؤسسة التعليمية الخاصة يوما ثانيا في الاسبوع

المادة ٣٨ -
أ- على المدارس في المؤسسات التعليمية الخاصة ان تعد طلابها للامتحانات التي تجريها الوزارة وفقا للمرحلة التي تشتمل
عليها تلك المؤسسات
ب- يجوز للمدارس الخاصة الثانوية ان تعد من يرغب من طلابها لامتحانات الشهادات الأجنبية المعادلة لشهادة الدراسة
الثانوية العامة بعد اخذ موافقة الوزارة.

المادة ٣٩-
أ- اذا خالفت اية مؤسسة تعليمية خاصة اي حكم من احكام هذا القانون او اي نظام صادر بمقتضاه فينذرها الوزير لازالة
هذه المخالفة خلال اسبوعين من تاريخ تبليغ الانذار واذا استمرت المخالفة او تكررت فللوزير اغلاق المؤسسة للمدة التي
يراها مناسبة او الغاء ترخيصها ويكون قرار الوزير قابلا للطعن فيه امام محكمة العدل العليا.
ب- وللوزير احالة المؤسسة المخالفة الى المحكمة المختصة والتي لها فرض غرامة عليها لا تقل عن عشرة الاف دينار ولا
تزيد على مائة الف دينار.

الفصل الثامن
٨- احكام عامة

المادة٤٠ -
يكون عدد أيام الدراسة الفعلية خلال السنة الدراسية ما بين مائة وخمس وتسعين يوما ومائتي يوم للمدارس التي تعطل يومين في الاسبوع ، وما بين
مائتين وخمسة عشر يوما ومائتين وعشرين يوما للمدارس التي تعطل يوما واحدا في الاسبوع .

المادة ٤١-
أ- تضع الوزارة برامج للتربية الخاصة في حدود أمكاناتها.
ب- للوزارة انشاء مؤسسات تعليمية للطلبة الموهوبين والمتميزين تحدد برامجها وسائر الامور المتعلقة بها بما في ذلك حوافز العاملين فيها

المادة ٤٢-
أ - تفرض ضريبة تربية وتعليم بنسبة ٢% من القيمة الايجارية الصافية المقدرة بموجب قانون ضريبة الابنية
والاراضي داخل مناطق البلديات المعمول به تسمى(ضريبة المعارف) وتستوفى من مشغل اي عقار سواء كان مالكا

او مستأجرا له , وتحدد اجراءات تحصيل هذه الضريبة بموجب نظام يصدر بمقتضى هذا القانون
وتنفق حصيلتها
على توفير الابنية المدرسية وصيانتها وعلى سائر الامور المتعلقة بتحقيق اهداف العملية التربوية.
ب- يجوز جمع التبرعات المدرسية في المؤسسات التعليمية الحكومية لتعزيز العمل التربوي وذلك
بموجب نظام
يصدر لهذه الغاية.

المادة٤٣ -
أ-يجري بيع الاعمال الانتاجية التي تنتجها المؤسسات التعليمية الحكومية التابعة للوزارة ، وتقيد
عوائدها في حساب التبرعات المدرسية بعد خصم
قيمة تكاليف الانتاج ، التي يوزع (٥٠%) منها لغايات تطوير التدريب والتعليم المهني الانتاجي في
المدرسة و (٥٠%) منها مكافآت للطلبة
والعاملين في تلك المدرسة ويتم ذلك الصرف وفق تعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية
ب- لمقاصد هذه المادة:-
- تعني عبارة (الاعمال الانتاجية):-
المنتوجات او المصنوعات او التركيبات او اعمال الصيانة او أي اعمال او خدمات تقوم المؤسسة
التعليمية الحكومية بتقديمها
للمؤسسات او للافراد مقابل ثمن او اجر
- وتعني كلمة (العوائد):
الفائض عن التكلفة المستخدمة في الاعمال الانتاجية

المادة٤٤ -
للوزير تفويض أي من صلاحياته المنصوص عليها في هذا القانون الى الامين العام في الوزارة
ومديري الادارات في المركز ومديري التربية والتعليم
في الميدان على ان يكون التفويض خطياً ومحدداً

المادة ٤٥ -
لمجلس الوزراء اصدار الانظمة اللازمة لتنفيذ احكام هذا القانون.

المادة ٤٦ -

يلغى قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ ، واية تعديلات طرأت عليه واي تشريع آخر

يتعارض مع احكام هذا القانون

على ان تبقى الانظمة والتعليمات الصادرة بمقتضى قانون التربية و التعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤

سارية المفعول الى ان تلغى

او تعدل او يستبدل غيرها بها بموجب هذا القانون.

المادة٤٧ -

رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ احكام هذا القانون.

AN EDUCATIONAL STRATEGY PROPOSED IN ACCORDANCE WITH THE CULTURAL CHANGE IN THE JORDANIAN SOCIETY

By

Nisreen Salem Mohammad Al Assaf

Supervisor
Dr. Hassan Al- Hayari. Prof

ABSTRACT

This study aimed to identify the aspects of cultural changes in Jordanian society in order to establish an educational strategy to counter and control based on the education philosophy in Jordan. To have this aim achieved, the following questions relating to the study were answered:

1- What are the aspects of the cultural change in Jordan society?
2- What are the causes of the cultural change in Jordan society?
3- What is the proposed educational strategy based on the cultural changes in the light of the educational philosophy in Jordan society.

Qualitative and survey approaches concerning data collection, analysis and interpretation, in addition to the statistical processing, analyzing and interpreting outcomes relevant to the reality of the academic year 2009/2010 were used.

The Community of the study embraced all the Jordanian universities, public and private universities, in addition to educational institutions; the sample was selected to represent the society and was constituted by the faculty members, and students, males as well as females,

graduated and undergraduates distributed on the Jordanian universities, public and private universities, in addition to the Ministry of High Education and Scientific Research, the Ministry of Culture and Ministry of Education. The study followed the qualitative and survey methods as two tools were used in the study. The two tools are:

Questionnaire and personal interviews, this is for achieving the objectives of the study and disclose the views of the members of the community individuals, also to collect the information and date relating to the study and inclusiveness of what would adequately answer the study's questions.

The study found the following results:

1- The cultural changes affected the Jordanian individual through its impact on social, educational, economical, cultural, media and national order, which formed of the social and personal entity of this individual.

2- There is no conformity between what is offered in practical life, and what is set in the classroom. It is rarely the society problems have been addressed and also new events.

3- Today's world is characterized by a rapid growth in approaches and teaching methods which they have intense competition in the areas of development. Therefore, such traditional approaches and methods are no longer able to cope with developments that conduce to lose the capacity to contribute effectively in the development.

4- The profound changes that the human society witnessed at the end of the second millennium in the social, economical and political areas have been accompanied by rapid development in technology and communication which have had a deep impact on the

lives of individuals and groups, in the light of the transition to information societies which is being one of the most eminent causes for the cultural change.

In the Light of the results of the study, the following recommendations have been brought out:

1- The State institutions have to deal with the new issues of the future developments by a clear plan to address the problems that may arise due to cultural openness by promoting positive aspects of culture changes and reduce the spread of negative cultural features.

2- Conduct further studies that being of interest of strategic intellect at the State's institutions.